بسم الله الرحمن الرحيم



AL- Muslimoon Weekly

جريدة المسلمين الدولية الاسبوعية

السنة الحادية عشرة
العدد (559)
الجمعة
26 جمادي الأولى 1416
20 اكتوبر 1995

Volume 11
Issue No. (559)
Friday
26th. Jumada Al-Oolah 1416
20th. October 1995






# أسواط نساء هجرن الأنوثة! | طبيبات.. معلمات.. جامعيات.. يعرضن الزواج دون تكاليف!

[الصفحة 5]

ندوة «المسلمون» تبحث عن إجابة:

# لماذا تتناحر القبائل الصومالية؟

□ تحول الصومال الى وطن للصراعات والصدام بين ابنائه وتطور الامر الى حرب قبليه ياكل فيها اليابس الاخضر، واصبح الخطر يهدد مصير امة ومستقبل شعب ضاع وسط الدماء والحروب. «المسلمون» التى عايشت الجرح الصومالى منذ بداياته تلتقى ببعض الصوماليين الذين يحملون هموم هذا البلد فى ندوة عالجوا فيها: كيف يكون الطريق الى حل الازمة الصومالية؟ والاطار القبلى هل هو صمام امان ام منطقة الغام تتفجر من آن لآخر؟ والاطر العامة لاى مصالحة صومالية حيث اكد كل من محمد شيخ محمود، عضو اللجنة المركزية فى حزب المؤتمر الصومالى، وعبدالله شيخ اسماعيل، المتحدث باسم تحالف الانقاذ، ود. عبد الرحمن معلم، رئيس المجلس الصومالى للمصالحة، وعبد العزيز حاج احمد، مسؤول المجلس الصومالى للمصالحة، ان الكل متفق على السلام كما ان الناس قد سئموا من الحربه والآمال المعلقة بتجاوز هذه المرحلة تتزايد يوما بعد يوم. وقالوا ان الامن قد انعدم فى ظل هذه الحرب الاهلية المدمرة فجاءت المحاكم الاسلامية زاجرا لسارقى زمن الحرب. واتفق الجميع على ان اساس المشكلة هو اساس قبلى، وللوصول الى مصالحة لابد من اتفاق هذه الفئات المختلفة على ايدولوجية سياسية معينة، كما ان الشريعة الاسلامية اهم الركائز التى يمكن ان يتوحد حولها الشعب الصومالى الذى لا يختلف فى انتمائه لدينه. ودعوا الى ان يقوم الصوماليون بحل المشكلة دون الركون الى الجهات الخارجية.■

(الصفحة 3)



اطفال الصومال ضحايا الحرب الاهلية .. والمستقبل المجهول

# الغاء قرار رئيس جامعة مصرية
## محكمة القضاء الإدارى تسمح بدخول المنقبات

القاهرة.. «المسلمون»

□ قضت محكمة القضاء الادارى بحق الطالبات المنقبات بجامعة حلوان فى حضور المحاضرات الجامعية، ودخول الجامعة كزميلاتهن بدون أن يتخلين عن نقابهن لانه حرية شخصية كفلها الدستور والقانون.

وقالت المحكمة ان قرار الدكتور محمود محمد الجوهرى رئيس الجامعة بمنع الطالبات المنتقبات من الدخول، او الانتظام فى العمل الدراسى هو أمر مخالف للدستور والقانون.

واضاف قرار المحكمة انه يجوز له فقط تعيين موظفات على أبواب الجامعة للتاكد من شخصية الطالبات والاطلاع على وجوههن.

وقضت حيثيات الحكم بأن النقاب أمر شخصى، وأن قرار ارتدائه من عدمه هو حرية شخصية كفلها الدستور والقوانين العامة فى البلاد.

واستطردت المحكمة فى قرارها قائلة: ومن ثم فإن قرار رئيس الجامعة بمنع دخول الطالبات الا بعد خلع النقاب يتصادم مع ما نص عليه الدستور والقوانين العامة.

الا ان منطوق الحكم نص ايضا على انه يجوز لولى الأمر او الوزير او من ينوب عنه - رئيس الجامعة - ان يعين موظفات من النساء يطلعن على شخصية الطالبة عند دخول الجامعة حتى تتمكن من دخولها.

وصرح الدكتور محمود محمد الجوهرى رئيس جامعة حلوان بانه ملتزم بتطبيق حكم المحكمة الادارية، وانه سوف يسمح لهؤلاء الطالبات بدخول الجامعة.

ويذكر ان الطالبات المنقبات مسموح لهن بدخول معظم الجامعات بمصر، وعلى رأسها جامعتا القاهرة وعين شمس، الا ان بعض الجامعات تعين ضابطات من الحرس الجامعى للاطلاع على شخصياتهن.

وكانت ادارة الجامعة قد رفضت - فى بداية العام الدراسى الحالى - دخول عشرات من الطالبات المنقبات لوجود قرار من رئيس الجامعة بمنع دخولهن.■

# الحديث فى الجنس حلال أم حرام؟

(الصفحة 9)

# شيخ الأزهر: الغلو يعالج بالنقاش

القاهرة.. «المسلمون»

□ اكد الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر ان الغلو فى الدين ظاهرة تختلف اختلافا بينا عن ظاهرة الارهاب.

واشار فى ندوة عقدتها جمعية المستثمرين الى انه من الخطأ الربط بين الظاهرتين، فالغلو أو «التطرف» هو عمل فكرى محض يأخذ فيه أحد الاطراف جانبا او رايا متشددا او مبالغا، وعلاج هذه الظاهرة هو الحوار الحر المفتوح. واضاف شيخ الأزهر: اما ظاهرة الارهاب فانها يجب ان تعامل معاملة الجريمة لأن صاحبها لا شأن له بقضايا الراى والفكر والاجتهاد، بل هو مجرم يهدد الابرياء من المسلمين ويوجه اليهم اسلحته■

# «برجنسكى» يعترف: الغرب يسعى لتشويه صورة الإسلام

واشنطن.. «المسلمون»

□ اعترف «زبجنيو برجنسكى» مستشار الامن القومى السابق للرئيس الامريكى بأن الغرب يخشى بالفعل التوجهات النظرية والاصولية للعالم الاسلامى، ويسعى الى تشويه سمعته الى اقصى حد.

وأكد «برجنسكى» ان النجاح الحالى الذى حققه الاسلام كدين للهداية يرجع الى انه يقدم رؤية شاملة لطريق بديل للحياة.

وادان فى احدث كتاب له بعنوان «الانفلات» اداء الديموقراطية الغربية مؤكدا انه على الرغم من الانتشار الواضح لها الا انها لاتزال فكرة سطحية تتعرض مؤسساتها دائما للخطر الداهم، ولاتقدم ضمانات كافية لحماية الحقوق الفردية والشخصية الانسانية كما انها لاتستطيع ان تجيب عن مشكلات الوجود الاجتماعى وفى مقدمتها وضع تعريف مناسب للحياة الصالحة الطيبة.■

# دراسة فى حدود الحرم الشريف

□ وضعت بصدور دراسة «الحرم المكى الشريف والاعلام المحيطة به» اول لبنة فى «علم حدود الحرم الشريف الحديث» والذى ظل يفتقر لمثل هذه الدراسة الموثقة طوال عهود التاريخ الاسلامى.

بذل د. عبد الملك بن دهيش - مؤلف الدراسة - جهدا مضنيا لاستكمال خيوط الدراسة، حيث استعرض 923 علما تحيط بالحرم المكى بشكل ميدانى اتاح له وصفها بدقة وتصويرها وتحديد مكانها واصلاح الاخطاء التاريخية المتعلقة بها وان كان ذلك كلفه الكثير من الجهد ليس اقله صعود حوالى 45 جبلا يزيد علو بعضها عن 500 م فوق سطح البحر.■

(الصفحة 7)

# المعارك تزداد ضراوة حول كابل

اسلام آباد.. «المسلمون»



برهان الدين ربانى

□ يزداد الموقف توترا حول العاصمة كابل فى الوقت الذى يسعى كل طرف لتدعيم مواقعه وقد دارت معارك عنيفة بين الجانبين حول كابل طوال الاسبوع الماضى. قالت مصادر افغانية وباكستانية ان قوات «الطالبان» سيطرت على بلدة «قبة تاج بك» الواقعة جنوب كابول وقد شنت القوات الحكومية هجمات عنيفة بالصواريخ والمدفعية اضافة لقصف جوى على مواقع «الطالبان» غربى كابل الا ان أيا من طرفى القتال لم يتمكن احراز تقدم على الارض. من جهة ثانية ذهب وفد من الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى الى مدينة جلال اباد الشرقية المحايدة لعقد محادثات مع فئة مستقلة بشأن احتمالات السلام. يشمل الوفد وزير الداخلية صديق شكارى ونائب الوزير لشؤون الهجرة والشهداء الحاج سعيد محمد ومولوى خانجانى المسؤول السابق فى الحزب الاسلامى المعارض. وجلال اباد هى المدينة الوحيدة فى افغانستان التى يديرها مجلس محايد وتعتبر ارضا نموذجية للمحادثات بين كل الفئات المتنافسة.■

المجلس الإسلامى الأمريكى:

# الإعلام مسؤول عن الاعتداءات على المساجد

«نيويورك».. «المسلمون»

□ اصدر مجلس العلاقات الاسلامية - الامريكية المعروف باسم «CAIR» دراسة موثقة عن علاقة الاعلام الامريكى وحالات الاعتداء التى تعرض لها المسلمون فى الولايات المتحدة بعد حادث «اوكلاهوما». وثقت الدراسة، وهى بعنوان «احكام مستعجلة» جميع حالات الاعتداء التى تعرض لها المسلمون، سواء كافراد او مؤسسات، وعلاقتها بتاثير الاعلام على شحن المجتمع الامريكى بمشاعر الحقد والكراهية. وجاء فى الدراسة: انه وبالرغم من ان الجناة فى حادثة «اوكلاهوما» ليس لهم ادنى علاقة بالاسلام والمسلمين الا ان بعض الصحف الامريكية المشهورة مستمرة فى اعطاء المجال لكتاب من مثل «ستيفين امرسون» ليستمروا فى حملتهم فى «ارهاب» المواطن الامريكى العادى من شبكة وهمية تدعى «الشبكة الارهابية الاصولية الاسلامية» تعشش فى الولايات المتحدة وتهدد امن واستقرار هذا المجتمع! وقالت دراسة المجلس الاسلامى ان الحملة الاعلامية الجديدة ساهمت فى ظهور حملة اعتداءات على المساجد، ومن ذلك تدمير مسجد «اسبد نجفيلد» ومسجد «المؤمنون» فى مدينة «كلاركستون» بولاية «جورجيا». من جهة اخرى صنعت شركة متاجر «PARTY CITY» الامريكية قناعا بشعا على شكل انسان عربى يرتديه الاطفال فى عيد «الهالوين». والقناع يظهر العربى الذى يلبس الكوفية بصورة همجية ومخيفة، وقد اصدرت لجنة مكافحة التمييز الامريكية العربية بيانا بهذا الخصوص طالبت فيه ابناء الجالية العربية والاسلامية فى الولايات المتحدة بالاتصال بالشركة المذكورة والتحدث مع رئيسها ليطلبوا منه ضرورة قيام الشركة بسحب القناع من الاسواق والاعتذار للجالية العربية لما فى القناع من تشوية لصورة الجالية العربية وخصوصا فى اذهان الاطفال.■

معاقو حرب بوسنيون يتجولون فى احد شوارع سراييفو [رويتر]

# مصير مجهول لأربعة آلاف شاب بوسنى

سراييفو.. «المسلمون»

□ استمر المجرمون الصرب فى عملية تطهير عرقية واسعة. قال مسؤولون تابعون للامم المتحدة ان القوات الصربية تبدو مستعدة لاستكمال جولة من الطرد القسرى للمسلمين كانت قد توقفت بسبب انتصارات القوات المسلمة مؤخرا فى شمال غرب البوسنة. وادت الحملة التى بدأها قائد القوات شبه العسكرية «زيليكو اركان رازنياتوفيتش» الى طرد الاف المسلمين خلال الاسبوع الماضى من المناطق الخاضعة لسيطرة الصرب فى شمال غرب البوسنة حول «بانيالوكا وبرييدور وسانسكى موست وبوسانسكى نوفى».

ووصف مسؤولو اللاجئين الحملة بانها طرد وحشى انطوى على حوادث اغتصاب وسرقة وابعاد العديد من الشباب المسلم فى سن التجنيد عن عائلاتهم، يصل عدد هؤلاء الى 4 آلاف شاب مصيرهم غير معروف برغم ان لاجئين قالوا ان بعضهم قد قتل. وقال «يانوفسكى» مسؤول الامم المتحدة ان 6200 لاجئ مسلم عبروا الخطوط الامامية الى داخل الاراضى الخاضعة لسيطرة الحكومة البوسنية، ويقدر وجود ما يتراوح بين 6 آلاف و8 آلاف آخرين فى المنطقة، هذا وتمثل عمليات الطرد انتهاكا لاتفاق وقف اطلاق النار الذى بدأ سريانه الخميس الماضى.■

# مزاعم ضد البوسنيين

لندن.. «المسلمون»

□ زعمت صحفية بريطانية فى كلمة لها أمام الجالية اليهودية ان البوسنيين ليسوا أبرياء مما يجرى فى البوسنة!

وقالت الكاتبة «نورا بيلوف» فى اجتماع نظمه مجلس المفوضين اليهود البريطانيين ان كافة الاطراف مذنبون ومتورطون فى ارتكاب «اعمال شنيعة».

واضافت «بيلوف» المسؤولة ان الدول الغربية ضللت عندما اعتقدت ان الصربيين معتدون فى حين ان البوسنيين ابرياء!!

وعلق «نيفلى ناغلير» الرئيس التنفيذى للمجلس على الكلمة بقوله ان «بيلوف» ارادت من الجالية اليهودية ان تدرك ان القيادة الحاكمة فى البوسنة تتطلع الى انشاء دولة مسلمة.■

# قراءة لوجه مشوه

□ يمكن لاى قارئ عادى ان يتأكد من ان الموسوعات التاريخية والادبية التى تتناول موروثنا الثقافى فيها الكثير من الاخطاء والتشويه لتاريخ امتنا.

ولمثل هذا التشويه انعكاساته السلبية والخطيرة على فكرنا وثقافتنا يستدعى منا وقفة جادة وحازمة ويعتبر كتاب «الاغانى» لأبى الفرج الاصبهانى احد هذه الموسوعات التاريخية التى يتجلى فيها مثل هذا التشويه فى مواضع متعددة جدا

ترى ماهى الحقيقة الجميلة فى تاريخنا والتى اختفت وراء حواجز التشويه؟■

(الصفحة 14)

# حملة غربية ضد بروفيسورة ألمانية

لندن.. «المسلمون»

□ استمرت حملة المثقفين الغربيين ضد قرار منح جائزة الكتاب الالمانى للبروفيسورة «آن مارى شيميل» - 73 سنة - التى تعد واحدة من ابرز العلماء المختصين بشؤون الاسلام فى اوروبا.

وقد انتابت هؤلاء المثقفين موجة غضب عارمة بسبب قرار منحها الجائزة، لانها تدعو الى تفهم الاسلام. وبعث نحو 155 اديبا وناشرا ومفكرا من بينهم الاديب «غونتر غراس» و«تسليمة نسرين» برسالة مفتوحة الى الرئيس الالمانى «هيرزوج» يطالبونه بحجب هذه الجائزة الهامة. هذا وقد امتدح هيرزوج يوم الاحد الماضى خلال حفل تسليمها الجائزة فى فرانكفورت، دورها فى مد الجسور بين الحضارات المختلفة، وقال «لن نستطيع العيش معا إذا لم نتبادل اطراف الحديث وعرفنا بعضنا البعض. لقد مهدت شيميل لذلك فى علاقتنا بالاسلام وعلمتنا كيف نمد الجسور مع حضارات أخرى. بينما قالت شيميل إن «إمرأة تركية فقدت خمسة من اولادها فى حريق عنصرى متعمد فى مدينة المانية عام 1993، ولكن هذه المرأة لا تشعر بكراهية للالمان، وهذا يجسد تسامح الاسلام الذى عرفته لعشرات السنين.■

مسابقة «المسلمون»

(الصفحة 8)

أسرار تكشفها «العائدات من بكين»

(الصفحة 12)

عذاب فتاة والسقوط فى الهاوية!

(الصفحة 13)

# المطالبة بالبت فى فتوى الطنطاوى

□ اتفقت اراء نخبة من الاكاديميين فى العلوم المصرفية والبنوك الاسلامية على ان فتوى الشيخ محمد سيد طنطاوى مفتى مصر حول جواز التعامل مع البنوك سواء التى تحدد ارباحا على الودائع او التى لا تحدد الارباح على انها مجرد اجتهاد لايرقى للفتوى الشرعية. واكدوا ان القاعدة الشرعية العامة هى ان الشرع حاكم وليس محكوما عليه، وهو الذى يحكم على صحة القياس والاجتهاد، وان فتوى الشيخ طنطاوى تحتاج مرجعية فقهية للبت فيها، مؤكدين ان ذلك من صلب اختصاصات مجمع الفقه الاسلامى، ودعوا المجمع الى الاسراع فى البت فى هذه الفتوى.■

(الصفحة 15)

# رجبى.. رئيسا لعلماء مقدونيا

□ تم مؤخرا انتخاب رئاسة الاتحاد الإسلامى بمقدونيا. فاز بمنصب الرئاسة الشيخ «سليمان رجبى» الذى اعلن فى الوقت نفسه رئيسا للعلماء فى مقدونيا.

الاتحاد سيكون هيئة اسلامية مستقلة تعمل على خدمة المسلمين المقدونيين وحمايتهم والدفاع عن حقوقهم، وقد اعلن فى البيان الذى قرأه الشيخ سليمان رجبى ان الاتحاد الاسلامى بمقدونيا هو الهيئة الاسلامية الوحيدة التى تمثل المسلمين المقدونيين لدى السلطة فى مقدونيا.■

# تجدد المعارك فى طاجيكستان

دوشانبى.. «المسلمون»

□ اعلنت حكومة «دوشانبى» مصرع سبعة جنود روس فى شرق «طاجيكستان» فى هجوم نفذته قوات التحالف الاسلامى عبر الحدود مع «افغانستان» وادى الهجوم ايضا الى سقوط خمسة جرحى. وكان المكتب الصحافى التابع لرئاسة اركان حرس الحدود فى «دوشانبى» قد اعترف فى وقت سابق ان عمليات المقاومة قد تصاعدت فى الآونة الاخيرة واشار الى مقتل خمسة من حراس الحدود الروس واصابة اربعة آخرين بجراح فى منطقة «خوروغ» فى شرق «طاجيكستان» على الحدود مع افغانستان.

وقد هرع قائد حرس الحدود الروس «بافيل تراسينكو» الى مكان وقوع الهجوم فى الوقت الذى احتجت الحكومة الطاجيكية لدى السفارة الافغانية فى «دوشانبى» على الحادث المسلح الذى وقع عند الحدود. وعبرت الحكومة الطاجيكية عن استيائها لهذا الانتهاك لاتفاقات وقف اطلاق النار بين الطاجيك، الذى مددته اخيرا حتى نهاية فبراير 1996م القوات الاسلامية والحكومية الموالية للروس القائمة فى «دوشانبى». واعلنت السلطات الطاجيكية ان ثلاثة عناصر من الشرطة خطفوا الاسبوع الماضى على ايدى مجهولين مسلحين فى منطقة «غارم».■

تحدثن بمرارة عن معاناتهن فى «أمريكا»

# أمهات مسلمات: المدارس تعلم أبناءنا العلاقات غير الشرعية!

نيويورك- رائد صالحة

□ تعانى الجالية العربية المسلمة فى الولايات المتحدة من تناقض حضارتين متناقضتين عند تربية النشء، وعلى الرغم مما تبذله الاسر العربية لتعليد الابناء اللغة العربية وتعاليد الدين الاسلامى الا ان هذه الجهود الاصيلة تصطدم دائما بطبيعة الحياة والثقافة الامريكية خاصة ان الاطفال والشباب يقضون غالبية اوقاتهم خارج البيت بعيدا عن رقابة الاسرة ومنظوماتها التربوية.

تقول سحر يوسف ان الاطفال وحتى سن الثانية عشرة يبقون تحت سيطرة الاهل الا ان المشاكل تبدأ بعد هذا السن، وتعتقد ان المشاكل تبدأ من المدرسة وتحديدا من الصف السابع عندما تبدأ المدرسة تعليمهم ان الجنس شيء عادى دون التورط بالحمل. ويبدأ الاطفال بتعلم كل ما يتنافى مع عقيدتنا ومفاهيمنا الاسلامية.

وتضيف ان الشباب يتعلمون من خلال المدارس الامريكية تعاطى المسكرات أو المخدرات نتيجة لكثرة رفاق السوء فى هذه المدارس، ومن خلال المدارس ايضا يقيم الشباب علاقات غير شرعية مع الطالبات بحيث يبدو اى شاب ليس له رفيقة مجرد مخنث فى المفهوم الامريكى!

وتشير الى ان القانون الامريكى مع الطفل او الشاب ضد الآباء حيث يحق للشاب او الطفل ان يشكو والده او اسرته للشرطة فى حالة منعه من ممارسة اى شيء يعتقد الاب انه خطأ مما يشعر الاهل باحباط كبير.

وتقول وداد عيسى ان اولادها يعرفون الصلاة ويصومون شهر رمضان لانهم فتحوا اعينهم على تعاليم الدين الا ان ارتباطهم بالعادات الاسلامية والعربية تضاءل تدريجيا عندما كبروا وانخرطوا اكثر فى المجتمع الامريكى برغم وجود علاقة اسرية قوية، الا ان التناقض يتعمق عندما يكبر الشباب، لانهم لا يستطيعون تجاهل ما يمارسه الشباب الامريكى حولهم، ولانه هو الغالب فله التأثير الاكبر.

وتشير وداد الى ان وجود مدرسة عربية مسلمة تساعد كثيرا على تربية الاولاد تربية عربية اسلامية. فابنها الاصغر يتعلم فى العطلة الاسبوعية فى مدرسة عربية حيث يتلقى تعاليم الدين واللغة، وتشير سمية يوسف الى انه من اصعب واعقد الوظائف تربية الفتاة العربية داخل المجتمع الامريكى، ولا يستطيع الاهل التصرف مع ابنائهم بشكل مريح لانهم معرضون الى مداهمة الشرطة فى حالة الشكوى من احد ابنائهم.

وتؤكد فكيهة انها لا تستطيع ارسال ابنائها الى مدارس عربية لانها مكلفة جدا بالمقارنة بالمدارس الامريكية الحكومية.■


PRICE LIST
Belgium 70BFr. Canada 1.5C.D. Canary Islands 140Pe. Cyprus 70Cents. Denmark 14Dkr. Finland 8FM. France 10FFr. Britain £1. Italy 2500Lr. Germany 4DM. Greece 400DR. Indonesia 2000Rp. Japan 250Yen. Luxemburg 35LFr. Malta 45C. Norway 7Kr. Netherlands 4.5DFL. Philippines 25Pe. Singapore 3S. Spain 240SpPe. Sweden 10Kr. Switzerland 3SF. U.S.A. 1.5 c. Turkey 35000TL. Austria 25Sch Pakistan 15 Rupy.

السعودية 5 ريالات، الكويت 400 فلس، الامارات 4 دراهم، عمان 400 بيسة، قطر 4 ريالات، العراق 500 فلس، البحرين 400 فلس، الأردن 300 فلس، الجمهورية اليمنية 40 ريالا، سوريا 4 ليرات، لبنان 1000 ليرة، مصر جنيه واحد، تونس 250 مليما، المغرب 5 دراهم، الجزائر 5 دنانير، السودان 40 جنيها، موريتانيا 100 اوقية

هكذا عند الأصل

## مؤتمر بيت المقدس يدعو «الكونجرس» لرفض نقل السفارة

عمان ـ «المسلمون»

□ ناشدت الهيئة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس رئيس ومجلس الشيوخ الامريكي رفض مشروع القانون الذي تقدم «روبرت دول» زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ لنقل السفارة الامريكية من تل أبيب الى القدس

وقالت الهيئة في بيان لها بهذا الخصوص ان هذا المشروع يأتي في وقت ترفع فيه اطراف عديدة شعار السلام الذي يحفظ الحقوق المشروعة للمدينة المقدسة. وشجبت الهيئة في بيانها محاولة السيناتور «دول» ودعت مجلس الشيوخ لرفضها باعتبار المشروع يمثل تحديا للمصالح العربية والاسلامية وتحيزا صارخا ضد قضاياها.

وناشدت شعوب الامة العربية والاسلامية ودولها العمل على مقاومة هذا المشروع الذي يعرض مستقبل القدس لاخطار السيطرة الصهيونية وترسيخ التهويد واستلاب المدينة المقدسة.

وكان «دول» قدم مشروع القانون نفسه في محاولتين سابقتين واجهتا موجة استنكار على الساحة العربية والاسلامية ■

### من يقف وراء فتح جبهة هيرات ؟

# غموض فى أفغانستان وطالبان تشدد قبضتها على كابل

اسلام اباد ـ «المسلمون»

□ بعد المواجهات التي جرت في الايام القليلة الماضية على مشارف كابل بين قوات حركة «طالبان» وقوات حكومة برهان الدين رباني والتي كانت ـ فيما يبدو ـ عملية تحسين مواقع استعدادا لجولة حاسمة لا يعرف احد متى تندلع. وقد سعت القوات الحكومية الى فتح جبهة في هيرات حتى تخفف الحصار الذي تسعى حركة «طالبان» لفرضه على العاصمة كابل. وذكرت مصادر افغانية ان حركة «طالبان» المعارضة احرزت تقدما ملموسا غرب العاصمة كابول وانها استولت على اجزاء واسعة من مديرية بغمان الاستراتيجية معقل عبدرب الرسول سياف حليف الرئيس برهان الدين رباني. وقالت هذه المصادر أن سقوط هذه المديرية بالكامل في ايدي حركة «طالبان» اصبح وشيكا. وتوقعت المصادر الافغانية ان يتصاعد القتال حول مدينة كابول خاصة بعد ان بدأت اطراف المعارضة في ارسال المزيد من التعزيزات العسكرية لفتح جبهة جديدة شرق العاصمة لزيادة الضغط على قوات رباني وشل حركة الطيران بمطار المدينة. كما توقعت هذه المصادر ان يقوم الجنرال عبدالرشيد دوستم قائد ميليشيات الاوزبك بقصف جوي على منطقة بجرام لشل حركة الطيران الحربي الحكومي اضافة الى محاولة اقتحام ممر سالانج الاستراتيجي شمال مدينة كابول.

واكدت المصادر ايضا ان وجود حركة طالبان في جنوب كابول لم يتأثر بما تعرضت له قبل يومين من قصف جوي ومدفعي من جانب قوات الرئيس الافغاني. وكانت اطراف المعارضة الافغانية قد اجتمعت بمدينة جلال اباد الاحد الماضي للتنسيق فيما بينها في مواجهة القوات الحكومية. واستعاد مقاتلو حركة الطالبان الافغانية سيطرتهم على بلدة اسلام قلعة بالقرب من الحدود مع ايران بعد معارك عنيفة مع القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني. وقال بعض التقارير ان الامم المتحدة سحبت موظفيها من بلدة «طيا باده» الايرانية المجاورة، مشيرا الى استمرار القتال بين الطرفين وتبادلهما القصف المدفعي في جنوب العاصمة الافغانية.

وفي هذه الاثناء تواصل تدفق المهاجرين الافغان الى الحدود الباكستانية نتيجة لتصاعد الموقف العسكري في مدينة كابول. ومن جانبها قامت الحكومة الباكستانية بتعزيز قواتها على الحدود مع افغانستان لمنع دخول اعداد كبيرة من اللاجئين الافغان الى اراضيها. واوضحت المصادر الحكومية في اسلام اباد انها لن تسمح بالدخول الا لمن يحمل اوراق ثبوت رسمية صالحة من المواطنين الافغان. وابدت هذه المصادر خشيتها من تسرب عناصر قد تخل بالامن في افغانستان. وكانت «بي نظير بوتو» رئيسة وزراء باكستان قد اتهمت في تصريحات لها مؤخرا الحكومة الهندية باقامة جسر جوي بين نيودلهي وكابول لدعم الرئيس الافغاني وحكومته محذرة من ان ذلك سيؤدي الى زيادة استعار الحرب الاهلية الدائرة في افغانستان. ونفت رئيسة وزراء باكستان صحة مايتردد عن ان حكومتها تدعم حركة «طالبان» الافغانية المعارضة أوأي فصيل آخر، واكدت ان هدف بلادها الاساسي في افغانستان هو اعادة السلام اليها وفق اجماع الفصائل الافغانية. ■

القوات الحكومية التابعة لرباني تحفر الخنادق حول العاصمة كابل لحمايتها من هجوم طالبان المتوقع [رويتر]

### الكرملين يفقد عنصر المبادرة

# المقاومة الشيشانية تستعيد سيطرتها على المدن والأرياف

موسكو ـ عبدالله حسن

□ يظهر تطور الاحداث السريع في جمهورية الشيشان ان انصار الرئيس جوهر دودايف اخذوا يستعيدون الامساك بزمام المبادرة على الصعيدين السياسي والعسكري. وبعد محاولات اغتيال «اوليغ لوبوف» سكرتير مجلس الامن القومي الروسي والجنرال «اناتولي رومانوف» قائد القوات الروسية في المنطقة بدا واضحا ان القيادة الروسية تقف عاجزة امام تنامي حركة المقاومة من جديد في العاصمة «جروزني» والمدن الكبيرة الاخرى.. واعلن الرئيس الروسي «بوريس يلتسين» ورئيس حكومته «فكتور تشيرنوميردين» أنه «لا عودة الى الحرب ويجب معالجة الازمة بالوسائل السياسية حصرا».

لكن الرئيس دودايف وانصاره اعتبروا هذا الموقف دليل ضعف موسكو. فاعلن الرئيس الشيشاني منذ أيام تعليق المفاوضات السلمية الجارية برعاية منظمة الامن والتعاون الأوروبي في «جروزني» وفي اعقاب تلك بدأت «طاولة مستديرة» شيشانية بدلا من اللقاء الذي اقترحه «لوبوف» ليضم جميع الاطراف الشيشانية شرط ان يعقد تحت اشراف القيادة الروسية في «جروزني». عقد انصار دودايف لقاءهم في مدينة «شالي» التي استعاد الشيشان سيطرتهم عليها، وعندما حاول ممثلو السلطات الروسية حضور لقاء «الطاولة المستديرة» هناك منعهم المسلحون الشيشان. ويشير المراقبون السياسيون الى ان الكثير من الشيشان، وبينهم القوى الموالية لموسكو، اعتبروا موقف موسكو السلبي من محاولة اغتيال الجنرال «رومانوف» ـ الذي مازال راقدا بلا وعي في المستشفى العسكري «بوردينكو» ـ دليل عجز السلطات الروسية. لاسيما ان «يلتسين» و«تشيرنوميردين» صرحا فيما بعد ان الاحكام العرفية لن تعلن في «جروزني». وفي الواقع ان الاحكام العرفية (حالة الطوارئ) قائمة فعلا في جميع انحاء الشيشان منذ عام 1991م. لكن القيادة الروسية تريد تفادي اجراءات فرض هذه الاحكام دستوريا ويضمن ذلك التصويت في البرلمان، الامر الذي يخشاه «يلتسين» الآن. ويطالب دودايف حاليا بادخال مراقبين دوليين وقوات دولية الى جمهورية الشيشان كشرط لمواصلة مباحثات السلام وفي الواقع ان الرئيس الغى اتفاقية المسائل العسكرية الموقعة في 30 يوليو في «جروزني». وعادت الامور الى ما كانت عليه قبل عام، أي عشية بدء الحرب الشيشانية. ويبدو ان القيادة الشيشانية قد تعلمت من دروس الماضي، ولم تعد تركز على الجانب العسكري لحل الأزمة فقط بل الاستفادة باقصى قدر من الضغوط السياسية المتوفرة حاليا. ■



جوهر دودايف

مقبرة جديدة اكتشفها البوسنيون في ترانوفا حيث ترقد جثث ١١ مسلما في غرفة صغيرة [رويتر]

## القوات البوسنية تكتشف مقابر جماعية جديدة في «ترانوفا»

سراييفو ـ «المسلمون»

□ بدء وقف اطلاق نار هش يأخذ طريقه الى التنفيذ على الرغم من وقوع حوادث قتال متفرقة فيما استمر المجرمون الصرب في ممارسة التطهير العرقي ضد المسلمين وطردهم من «بانيالوكا». وفي الوقت نفسه تكتشف السلطات البوسنية في كل يوم مقابر جماعية جديدة، حيث تم اكتشاف مقبرة اخرى في «ترانوفا» عثر على جثث ١١ مسلما في غرفة صغيرة. وذكرت الاطراف المتحاربة أن القتال في غرب البوسنة الذي هدد بنسف وقف اطلاق النار قد خفت حدته منذ سريان الوقف الذي تم التوصل اليه بوساطة الولايات المتحدة الامريكية يوم الخميس الماضي. وعلى الجانب الصربي ادت الهزائم الاخيرة الى قيام مايسمى ببرلمان صرب البوسنة باعفاء اربعة جنرالات كبار وعدد من الضباط من مناصبهم وحملوهم مسؤولية الخسائر الاخيرة التي منيت بها القوات الصربية بغرب وشمال غرب البوسنة، وهم: نائب رئيس هيئة الاركان العامة «ميلان جفيرو» والجنرالات «زدرافكو توليميير» و«ديوردي ديكوكتيش» و«جرويو بوريتش». وكان البرلمان الذي نصب نفسه قد قبل في اجتماع عقد في وقت متأخر استقالة رئيس حكومة صرب البوسنة «دوسان كوزيتش». من ناحية اخرى قال مسؤولون في الامم المتحدة ان قوات صرب البوسنة اعاقت المرور على طول الطريق الممتد من سراييفو الى جيب «جوراجدة» الذي تسيطر عليه الحكومة البوسنية في انتهاك لاتفاقية وقف اطلاق النار. وحاولت قافلة اغاثة ودوريتا استطلاع فرنسيتان تابعتان للامم المتحدة الوصول الى «جوراجدة» واخفقتا منذ بدء وقف اطلاق النار صباح يوم الخميس الماضي. وقال «اللفتنانت كولونيل كريس فيرنون» المتحدث باسم الامم المتحدة ان صرب البوسنة شكلوا تهديدا الى حد كبير، وهددوهم بشكل فعلي، وقالوا اذا لم تخرجوا من هنا فان الامور ستسوء. ■

## زعماء كشمير يجددون رفضهم لمحاولات الهند إجراء الانتخابات

اسلام آباد ـ اسامة الآغا

□ رفض زعماء سياسيون محليون محاولات الهند اجراء الانتخابات في ولاية كشمير وقالوا انه يتعين على الهند ان تبدأ محادثات مع قادة المقاومة الكشميرية وتحاول كسب ود الشعب قبل أن تحاول القيام بهذه المحاولة الفاشلة. واكدوا ان المحاولة الجديدة ستلحق بكل المحاولات الفاشلة الاخرى السابقة وان الشعب الكشمري بكل فئاته متفق على رفض هذه الانتخابات ويطالب بحقه في تقرير مصيره. وقال حفيظ الله مخدومي لحد زعماء مؤتمر حريات الذي يضم تحت لوائه كبرى الاحزاب الكشميرية ان اجراء انتخابات في ولاية جامو وكشمير خلال هذه المرحلة يعد عملا استفزازيا من شأنه ان تكون له عواقب وخيمة. ونقلت وكالة انباء «برس ترلست» الهندية عن مخدومي تصريحه بأن السلام لايمكن استعادته في كشمير مالم تتم معالجة القضايا الاساسية بشكل ملائم مع مراعاة تطلعات الشعب. وقال مخدومي ان مشكلة كشمير قضية حساسة ويتعين على الحكومة ان تتخذ نهجا عمليا واقعيا تجاهها يتسم بالنزاهة دون ان تجعل منها مسألة متعلقة بالهيبة والنفوذ. واقترح الزعيم الكشميري عقد اجتماع ثلاثي بين الهند وباكستان وشعب جامو وكشمير لايجاد حل مقبول لدى كافة الاطراف المعنية. وقال: اجراء انتخابات في جامو وكشمير لن يؤدي الا الى مزيد من اراقة الدم.

وتقول الحكومة الهندية انها تود ان تجرى في اقرب وقت ممكن انتخابات ستكون الاولى منذ عام 1987م في الولاية التي تجري فيها انتفاضة مستمرة منذ خمس سنوات بلغ عدد ضحاياها اكثر من 20 الفا.

وفي اجتماع مع «م.س.جيل» رئيس لجنة الانتخابات الهندية في كشمير الاسبوع الماضي قالت كل الاحزاب الرئيسية فيما عدا حزب المؤتمر الحاكم في الهند انها لا تحبذ اجراء الانتخابات.

وتوصل استطلاع للراي بشأن كشمير نشر الاسبوع الماضي في نيودلهي الى ان 3٪ فقط ممن شملهم الاستطلاع مقتنعون تماما بان المشكلة ستسوى اذا اجريت الانتخابات.

وظلت جامو وكشمير تحت سلطة الحكومة المركزية المباشرة منذ عام 1990م بعد وقت قصير من تفجر انتفاضة شعبية في الولاية الوحيدة في الهند التي يشكل المسلمون غالبية سكانها. وينتهي هذا التفويض للحكومة في يناير القادم. ■

## اندلاع قتال جديد شمال النيجر بين الطوارق والحكومة

جدة ـ عمر الأنصاري

□ مرة اخرى وكعادة شمال افريقيا اندلع قتال جديد في النيجر بين عدد من المسلحين الطوارق وبين افراد من الجيش النيجري في هجوم قامت به الجبهات الطوارقية هو الأول منذ توقيع اتفاقية السلام في ابريل الماضي بضمان فرنسا ودول الجوار.. وفيما اكدت مصادر موثقة لـ «المسلمون» ان القتال اوقع عددا من الضحايا (حوالي 6 قتلى وبضعة عشر جريحا) نفت ذلك المصادر الرسمية في البلاد والتي قللت معظمها من اهمية الحدث. وقد اكدت مصادر مطلعة ان القتال الذي وقع في شمال البلاد جاء نتيجة خلاف حاد بين قيادات الجبهات الطارقية الموقعة للاتفاق بسبب عزل بعضها عن الاتفاق من قبل اطراف النزاع الرئيسيين (النيجر والطوارق)، حيث اتهم «مانو دياك» زعيم التحالف الموقع للسلام بعض زملائه في الجبهات الاخرى بالسعي لتنفيذ الاتفاقية مع الحكومة النيجرية من طرف واحد، وهو ما حمله على اعلان الحرب على المنشقين عنه والتخلي عن الاتفاقية المبرمة مع حكومة النيجر والتي لم يتم تطبيق اي بند منها حتى الآن، من جانبه اكد «دياك» كذلك انه سينشئ تحالفا جديدا مع قبائل «تويو» في الحدود النيجرية التشادية والمناهضة للحكومة النيجرية، من ناحية اخرى دعى رئيس الوزراء النيجري «همادهمان عثمان» الدول المانحة التي وعدت بالمساعدة بعد توقيع الاتفاقية الى تقديم ما وعدت به لتجاوز المرحلة الحالية وانجاز ما تم التوقيع عليه. كما قام بطلب قرض من البنك الدولي لتمويل بعض المشاريع التنموية في الشمال (منطقة الطوارق). على صعيد آخر فقد توصلت الحكومة المالية الى اتفاق جديد مع عدد من القيادات الطوارقية المعارضة كل على حدة. عدا رئيس الجبهة الشعبية لتحرير ازواد غيسي محمد الذي رفض ذلك الاتفاق الذي وصفه بانه ليس لصالح الطوارق حيث انتهجت فيه الحكومة المالية سياسة التفريق على حد تعبيره، مشيرا الى ان العبرة ليست في دمج المقاتلين وتجنيدهم لقمع اخوانهم، ولكن ماذا قدمت الحكومة المالية لمن شردتهم وقتلتهم من العزل (يقصد اللاجئين الطوارق على الحدود المالية الموريتانية، والمالية مع بوركينافاسو) وعددهم يربو على نصف مليون. ■

## انفصال «كيبيك» الكندية يثير انقسام مسلمي كندا

جدة ـ سعيد الخوتاني

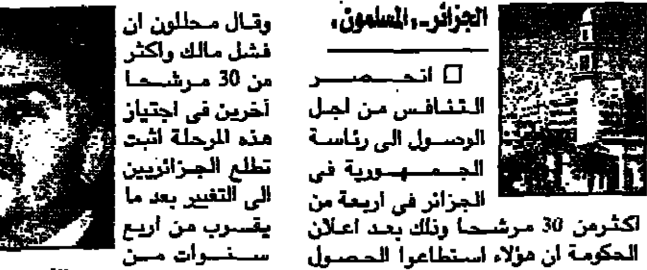
□ يبدو ان قضية انفصال او عدم انفصال مقاطعة «كيبيك» الكندية ذات الاغلبية الفرنسية عن اتحاد كندا قد انتقلت عدواها الى اوساط الجالية الاسلامية في تلك المقاطعة فقد عقد يوم السبت 1995/10/14م اجتماع لخمس جمعيات اسلامية في «مونتريال» ادعت تمثيلها لنصف عدد مسلمي المقاطعة البالغين 150 الفا، حضره 500 من اعضائها والتقوا خلاله مع رئيس الكتلة الكيبيكية الداعية للانفصال «لوسيان بوشار» ونائب رئيس الحكومة الكيبيكية «برنارد لاندريه» واعلنوا فيه دعمهم لسيادة مقاطعة «كيبيك» في الاستفتاء الذي سيجرى بخصوص هذه القضية في الثلاثين من شهر اكتوبر الجاري. وكان من بين الجمعيات المشاركة المركز الاسلامي في «مونتريال» الذي تحدث مديره الشيخ فرحت جويني في الاجتماع فقال: انه يدعم مشروع سيادة «كيبيك» بالرغم من مشاعر القلق التي تنتابه، ذلك لان الديمقراطية في هذه المقاطعة تضمن للمسلمين الحفاظ على هويتهم الخاصة كما كان من بين تلك الجمعيات مؤسسة الزهراء ممثلة في شيخها نديم الطائي.

وقد اجرى «راديو كندا الدولي» لقاء مع معارضي الاجتماع ممثلين في الشيخ سعيد يوسف فواز رئيس المركز الثقافي الاسلامي في «مونتريال» الذي اكد انه لا علم له بنبأ الاجتماع سوى من وسائل الاعلام صبيحة اليوم التالي له، وذكر أن ما ركزت عليه هذه الوسائل من ان المجتمعين يمثلون نصف مسلمي «كيبيك» غير صحيح. ■

تحليل إخباري

## من يرأس الجزائر الشهر المقبل؟

الجزائر ـ «المسلمون»

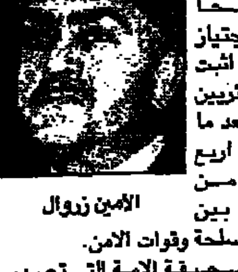
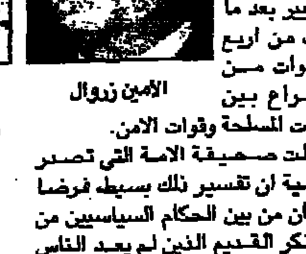


□ انحصر التنافس من اجل الوصول الى رئاسة الجمهورية في الجزائر في اربعة من اكثر من 30 مرشحا وذلك بعد اعلان الحكومة ان هؤلاء استطاعوا الحصول على توقيع 75 الف شخص المطلوبة. وسيتنافس الاربعة في انتخابات الرئاسة الجزائرية التي ستجرى الشهر القادم بعد اكتمال اختبار تأهيلي ادى الى استبعاد رئيس الوزراء السابق رضا مالك الذي اعتبره كثيرون في وقت سابق اخطر تحد للرئيس اليمين زروال.

وفشل مالك (64 عاما) في جمع التوقيعات اللازمة التي يبلغ عددها 75 الفا لمساندة ترشيحه وهو لاختبار اجتازه زروال ونور الدين بوكروح وسعيد سعدي وزعيم حزب «حماس» الاسلامي محفوظ نحناح.

وقال محللون ان فشل مالك واكثر من 30 مرشحا آخرين في اجتياز هذه المرحلة اثبت تطلع الجزائريين الى التغيير بعد ما يقرب من اربع سنوات من الصراع بين الجماعات المسلحة وقوات الامن.

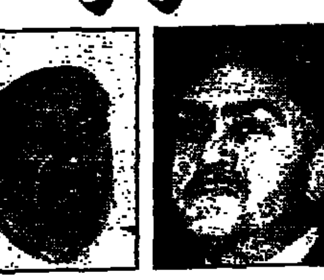


الامين زروال

وقالت صحيفة الامة التي تصدر بالفرنسية ان تفسير ذلك بسيط فرضا مالك كان من بين الحكام السياسيين من ذوي الفكر القديم الذين لم يعد الناس يرغبون في عودتهم الى الحكومة. وتنظر السلطات الى الانتخابات التي ستجرى في 16 نوفمبر على انها وسيلة لانتشال البلاد من الصراع الذي حصد اكثر من 40 الف قتيل.

وتقاطع احزاب معارضة رئيسية منها جبهة التحرير الوطني الانتخابات بدعوى انها ليست خطوة في اتجاه الديمقراطية وستكون الانتخابات هي اول انتخابات تجرى منذ ديسمبر عام 1991م.




محفوظ النحناح

وقالت صحيفة «لاتريبون» اليومية في تعليق على استبعاد مالك: انه كان ضحية الاستعداد للانفصال عن الماضي. فقد كان مالك شخصية بارزة في السياسة الجزائرية منذ ان تفاوض مع فرنسا لصالح الوطنيين الجزائريين ابان نهاية حرب الاستقلال بين عامي 1954 و 1962م.

وعلى النقيض منه يقف بوكروح (45 عاما)، وهو خبير اقتصادي ومفكر اسلامي معتدل اسس حزب التجديد الجزائري.

ويرأس نحناح (53 عاما) حزب «حماس» الاسلامي. اما المرشح الرابع سعيد سعدي فهو من اكثر الشخصيات التي تجاهر بالعداء للاسلاميين في الجزائر. ولسعدي (48 عاما) قاعدة نفوذ في منطقة القبائل الشرقية حيث يرأس حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية.

وقد احتج رضا مالك، رئيس الوزراء الجزائري السابق، على قرار المجلس الدستوري الذي استبعد ترشيحه الى الانتخابات الرئاسية بالرغم من انه تجاوز على حد قوله عتبة 75 الف توقيع التي يفترض ان يحصل عليها كل مرشح لخوض هذه الانتخابات. واكد مالك انه قام بكل الاجراءات القانونية اللازمة لتحضير الملف من حيث الاوراق الواجب تقديمها وعدد التواقيعات المفروضة. واوضح انه حصل على 76194 توقيعا. ولم يذكر المجلس الدستوري الاسباب التي دفعته لرفض ترشيح مالك، بل اكتفى باعلان قائمة المرشحين الاربعة الذين استوفوا شروط الترشيح ■

الخلافات مستمرة..والأسباب لم يعد يذكرها أحد!

# لماذا تتناحر القبائل الصومالية؟

## ندوة — الكل متفق على السلام.. والبدايات مشجعة

□ تحول الصومال الى موطن للشقاق ..وزاد من حدة الامر ان هذا الوطن قد صار محطة تصارع لاناس تهالكهم من اجل الحكم .
في الصومال ثمة اكثر من هم يحوط هذا البلد ... ويأتي في مقدمة هذه الهموم المأساة القبلية ، وخسائر سنوات الحرب ، والمستقبل المظلم الذى ينتظر الابناء الذين تم حرمانهم من التعليم بسبب الحرب المجنونة . «المسلمون» التي عايشت الجرح الصومالي منذ بداياته ، تواصل التفتيش في هذه القضية ، وهي هنا لاتكتفي بزيارة مواقع الحدث ، ولا الحوار المجرد مع القادة المتناحرين في مقديشو وغيرها . لكنها ايضا تطمح لان تمد يدا اخرى لأولئك الذين يحملون الهم الصومالي ، ويحاولون قدر استطاعتهم ان يتجاوزوا به خطوط اليأس .
بعض الذين حملوا الهم الصومالي اصابهم الإحباط ، والبعض الآخر لازال يحاول ، ومن وقت لآخر تطغى حالة من التفاؤل او اليأس من الوضع .
في ندوة «المسلمون» كانت هناك اربعة محاور رئيسية مطروحة امام المشاركين ...
- الطريق الى حل المسألة الصومالية .
- الإطار القبلي هل هو صمام امان ، ام «منطقة الغام» تتفجر من آن لآخر.
- تقسيم الصومال الى دويلات ، كيف يتلاشى؟
- الخطوط العامة لأي مصالحة صومالية .
- متطلبات مرحلة مابعد الحل .
وكان ضيوفنا كل من :

أدار الندوة
من هيئة تحرير «المسلمون»
خالد السهيل
علي عثمان - عمر الأنصاري

محمد شيخ محمود عضو اللجنة المركزية في حزب المؤتمر الصومالي . وعبدالله شيخ اسماعيل المتحدث باسم تحالف الإنقاذ. ود.عبدالرحمن معلم عبدالله رئيس المجلس الصومالي للمصالحة. وعبدالعزيز حاج احمد مسئول المجلس الصومالي للمصالحة فإلى الندوة:

● كيف يمكن ان يسهم الصوماليون بشكل عام في حل مشكلتهم في وقت سريع، لتفادي الخسائر الفادحة التي تشتت البلاد بسببها على جميع الاصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها؟

- محمد الشيخ: لابد أن نتفق منذ البداية أن المشكلة قبلية من الدرجة الاولى وللحصول على مصالحة بين الشعب الصومالي لابد من اتفاق هذه الفئات المختلفة على ايديولوجية سياسية معينة. لذلك فإن من اولى الاولويات في هذا الباب هو ان يتم توحيد هؤلاء حسب الاغلبية. اي بتطبيق الاولويات التي يتفق عليها الشعب . وعلى سبيل المثال فإن الشريعة الاسلامية احد اهم الركائز التي يمكن ان يتوحد عبرها الشعب الصومالي الذي لا يختلف في انتمائه لدينه. فالشعب الصومالي شعب مسلم بجميع فئاته لذلك فالواجب على الدول الاسلامية ان تساعد هذا الاتجاه .

الا ان مما يؤسف له أن هذا التوجه لايلقى التشجيع المناسب من عدد من الدول المسلمة ولعل ماحدث في حق المحكمة الاسلامية الصومالية في شمال مقديشو التي لم تجد اي تشجيع يذكر يعطيك تصورا عن مدى ماقد يسببه هذا التجاهل من احباط.

واعتقد ان الجهود التي قامت بها هذه المحكمة ومثيلاتها جديرة بالتشجيع . للانجازات التي حققتها، ولولا المسألة التمويلية التي وقفت حجر عثرة امام جهود هذه المحكمة لتحققت على يدها انجازات جيدة يمكنها الاسهام بفعالية في المشكلة الصومالية القائمة.

● اذن نستطيع ان نخلص من هذا الى ان الاسلام هو الحل الذي يمكن ان يتوحد عبره الصوماليون- او يصلوا الى حل مشكلتهم من خلاله؟

- عبدالله الشيخ: هذا ماقصدته. الا ان تنفيذه يحتاج الى مثابرة وتكتيك ان صح التعبير فجنب الاطراف المذكورة. هو ما نسعى اليه بالفعل، عبر الوسائل المقبولة ومن خلال حلول الوسط التي يمكن ان يجتمع عليها الجميع.

عبدالعزيز حاج: للرد على السؤال وهو: كيف يمكن للصوماليين الاسهام في تسريع الحل لمشكلتهم ؟ أود أن أؤكد ان الاسهام ومحاولة ايجاد الحل والمخرج للمشكلة الصومالية هي جهود لم تتوقف ابدا.

ومنذ بداية تفجر الازمة وصولا الى ما نقوم به حتى الآن من جهود في هذا الصدد ..ونحن نسعى للحل . ولعله من المؤسف ان تستغرق هذه القضية قرابة الخمس سنوات ، رغم ان الطريق واضح جدا والاهداف كذلك محددة والمشاكل معروفة.

● إذن ...ما العائق ...؟

- د. عبدالرحمن: هذا هو السؤال. فالكل يتفق على السلام والكل يتفق على ان يكون الحل بالطرق السلمية ... من مبدأ القناعة بأن استخدام القوة والعنف لا يؤديان الى شيئ. فما هو العمل! كل هذا يدل على اننا لا زلنا في طور البداية في حل الازمة سواء في اجتماعاتنا في نيروبي او القاهرة اوغيرها من المحاولات الجادة التي بذلت. فالمحاولات موجودة ولكن المهم الاسراع ، وهو الشق الثاني من السؤال وهذا الإسراع والسعي الحثيث نحو الحل لا يأتي الى بقناعة داخلية ومن تصور مشترك ، ومن نبذ استخدام العنف والاحتكام الى الحوار والعقل، وان نضع المصالح العليا للشعب الصومالي فوق الاهداف الضعيفة والنزعة الفردية والطموحات الشخصية، او فرض هيمنة من قبيلة على قبيلة ونحوها .

اذا وجدت هذه القناعة وهذا التصور، فإنني اعتقد ان الطريق سيكون سهلا للغاية، ويسرني في هذا الصدد ان اقول بأن هناك توجها عاما يدفعنا نحو الاسراع في حل الازمة بالاحتكام الى العقل، فالناس سئموا من الحرب، والآمال المعلقة بتجاوز هذه المرحلة تتزايد يوما بعد يوم.

● فيما يتعلق بزرع القناعة التي تحدث عنها د.عبدالرحمن بعض الشيئ كيف ترى امكانية زرعها في نفوس مختلف التيارات لتقودهم الى اتفاق يخرجهم من مشكلتهم ؟

- د. عبدالرحمن: لا شك ان القناعة لا يمكن ان تتولد بين عشية وضحاها . فالمسألة تتطلب اتصالات مثلا بين القبائل كما تتطلب حوارا بين الخصوم، وتطرق الى كل المواضيع العالقة التي تشكل محور الصراع.

ندوة «المسلمون» تصوير: محمد النعمي

المتحدثون من اليمين: محمد شيخ محمود - عبد الله شيخ اسماعيل - د. عبد الرحمن معلم - عبد العزيز حاج احمد

عبدالله الشيخ: اعتقد ان المؤشرات والبوادر الموجودة في الساحة الصومالية حاليا تتطلب منا التركيز والعناية بالوضع، فنشجع هذه البادرات ونشجع بلورة هذه الافكار الى حل سريع .

لقد يئس الشعب الصومالي من القتال ومن المحاور القبيلة والجبهوية ، ونحن نحتاج الى تكوين قوة مضادة لارجاع الوحدة الصومالية والكيان الصومالي عبر الروح الوطنية والكيان الاسلامي الموحد الذي يجب ان يستمر في السعي بين أطراف المشكلة، فيعبر كل هذه البوابات المتمثلة في مجالس المصالحة والمحاكم الاسلامية ..الخ . اعتقد ان بروز هذه الاشياء كفيل بحل الازمة الصومالية، مع اعتبار دور الجبهات وعدم تهميشها حتى لا يشعروا - على الاقل - مرحليا بأن هناك قوى اخرى منافسة لهم، واما ما سوى ذلك كتهميش دور العنف ونحوها فإنه يجب علينا بالفعل سحب البساط من تحت اقدام هؤلاء حتى لا يسرقوا جهودنا ..

### ثلاثة اطارات تحكم المصالحة الصومالية المثالية

● ومتى يمكن للمصالحة الصومالية ان تتجاوز الاطار القبلي..؟

- محمد شيخ: المصالحة الصومالية قائمة على ثلاثة اطارات.. اولها الاطار (الاجتماعي) المتمثل في الاصلاح بين القبائل المتناحرة وثانيها الاطار الثقافي الذي ينتسب اليه المثقفون والمتعلمون الذين كانوا يديرون الصومال. ويريدون الآن اخراجها من هذا التقوقع عبر حوار ثقافي يجمع الصوماليين ويرفع وعيهم الى الوصول الى المصالحة عن طريق الوسط . والمصالحة وسط الشعب هي التي ستؤدي الى المصالحة بين الجبهات وهذا ما ارى انه يمكن ان يؤدي الى المصالحة العامة.

● فيما يتعلق بالمحاكم وفرض هيمنتها، يردد البعض ان هذا المشروع قد يكون سابقا لاوانه ، مع غياب سلطة مركزية ، حيث ان مفاجأة الناس بالحدود قد تؤدي الى نفور وامتعاض من المشروع الاسلامي اذا كانت هذه بدايته على حد تعبيرهم ؟

- محمد شيخ: نحن الآن نظرا لحالة انعدام الامن الموجودة حيث كثر السلب والنهب وانتهاك الاعراض والحرمات رأينا ان الزاجر الوحيد لهذه الظاهرة هو مواجهة الجريمة بالحدود التي شرعها الله سبحانه. ومن هنا فإن هذه المحاكم تدخل في صميم حاجة الصومال .

- د.عبدالرحمن : في رأيي ان ما يتردد من ان تطبيق الحدود لغير الحاكم لا يجوز فهذا في نظري غير صحيح.. اذا نظرنا للحالة الصومالية . فالصومال يفتقر حقا الى سلطة مركزية، ولكن لا ننسى ان الصومال فيه فئات تقوم هذا المقام وعلى رأسها اهل الحل والعقد وهم السلاطين والاعيان والعلماء الموجودون في الصومال . ولا شك انه لم يقدم احد على هذا المشروع الا هؤلاء الذين رأوا ان من واجبهم مواجهة الفوضى السائدة في البلاد.

عبدالعزيز حاج: كما ذكر د. عبدالرحمن فان الحالة الصومالية ادت بالفعل الى ترسيخ قناعة داخلية لدى الشعب الذي رأى بالفعل ان الشريعة الاسلامية هي الحصانة الوحيدة التي يمكن ان يلجأ اليها للسلم.

وصحيح انه يمكن توقع حدوث خطأ ما مثلا في الاجراء الشكلي لهذه المحاكم الا اننا لا ننسى في نفس الوقت ان هذه المحاكم ضرورة في هذا الوقت لان العصابات التي لا تتورع في انتهاك كل عظيم ومحرم اذا رأت ان الحبل متروك لها على الغارب فإنها لا شك ستتمادى في افعالها طالما ان الرادع غائب. وهذا ما جعل مشروع المحاكم الاسلامية يكون العصا الرادعة. اضافة الى انها في النهاية تمثل النواة الاساسية لاعادة النظام والحكم الذي افتقدته البلاد . فالشيئ الوحيد الذي يلتف حوله المواطنون هو المشروع الاسلامي الذي يتولاه اهل الحل والعقد.

● التقسيم العملي للصومال الى اكثر من جزء ، ساهم في اضعاف الاصوات التي تحتكم للعقل ، كيف يمكن أن يعود هذا العقل ؟

- عبدالله شيخ: الحديث عن العقلانية والتعقل المطلوب لدى الناس سؤال مهم يقود الى سؤال آخر اهم.. وهو.. لماذا تتناحر القبائل؟

وبكل بساطة يأتي الجواب صريحا وهو : خوف هذه القبائل من تهميشها السياسي والاجتماعي .اذ الحل هنا هو المشاركة . وضمان مبدأ المشاركة للجميع دون ابعاد اي جهة من هذه المشاركة. ولكن على اساس ان يتم ذلك عن طريق مصالحة وطنية شاملة تتبلور عن طريق مؤتمر عام اما فرض ارادة وهيمنة شخص واحد فهذا لا شك يخالف ارادة الآخرين. هناك مسألة أخرى تؤدي الى تأجيج الصراع القبلي هي محاولة قبيلة ما الاستيلاء على مناطق القبائل الاخرى.. وهذا يجب ايضا ان ينتهي لانه لا يمكن ان تقبل اي قبيلة او مجموعة ان تزاح من موطنها بالقوة من قبل جماعة اخرى.. ثم بعد ذلك يأتي العيش في وئام كما كان الوضع في السابق ، فالجميع يجب ان يحترم بعضهم البعض. فمن خلال تجاوز هذه النقاط التي ذكرتها يمكن ان نتجاوز الصراع القبلي الذي ادى الى غياب العقل، اضافة الى ذلك فإننا وان قسمتنا الاطماع فإن الاسلام لاشك يجمعنا، كما يجمعنا حب الاستقرار والامن في ظل غياب القوانين. وهذا الحق لا يضمنه الا الاسلام.

- د. عبدالرحمن المعلم: الواقع انه لدي اضافة الى هذا.. فإنه من الاهمية بمكان ان ندرك انه بعد الحروب الاهلية الطاحنة كان التركيز كله على الجبهات المتناحرة وكان الكثيرون يتهافتون على صاحب «القوة».

### انعدم الأمن فكانت المحاكم الإسلامية زاجرا لسارقي زمن الحرب

وهو امر خطير دعا الى تهميش دور اهل العلم والخبرة وغيرهم من العقلاء،وهذا يدعونا الى الجزم بأن الصوماليين في حاجة الى ارجاعهم الى حالة سليمة تستدعي عقد مؤتمرات عامة للاكاديميين واساتذة الجامعات وغيرهم من المثقفين الصوماليين والنزيهين من ضباط الجيش السابقين المدافعين عن كرامة الوطن.

- عبدالعزيز حاج: لا شك ان هذه نقطة مهمة وفي اعتقادي ان عناصر الجبهات المسلحة المتناحرة هي بنفسها ترسخت لديهم قناعة في انهم ليسوا الطرف الذي يمكن ان يحل المشكلة الصومالية. فنعتقد ان المجموعة المكافحة وعلى رأسها المجموعة السياسية المميزة او الطبقة السياسية التي يمثلها هؤلاء الاخوة مثلا وهم من غير القيادات السياسية التي لم تكن متورطة فيما سبق، اعتقد ان هؤلاء وغيرهم من المهم جدا والمفيد جمعهم.. وللتوضيح فإن كل جهود المصالحة التي تمت هي على يد هؤلاء الذين لعبوا دورا مهما في ملء الفراغ الموجود بين الجبهات وبين القطاعات الشعبية المختلفة. لذلك فمن خلال هذه المجموعات نستطيع أن نقول انه بالامكان عبر تفكير منطقي هادئ ان يزول الفراغ الموجود بين الفئات المذكورة.

● هل يمكن ان يجتمع الصوماليون على خطوط عريضة توضح مشروعهم للخروج من الحالة الراهنة. وماهي السبل التي يمكن ان تكفل ذلك؟

- محمد شيخ: اعتقد ان الجواب على هذا السؤال يكمن فيما نحن بصدده هذه الايام من لقاءات .ففي جده مثلا اجتمع ممثلو 99 فصيلة للتباحث في امرهم ولم تغب سوى فصيلتان اثنتان فقط. وهذا يدعو الى التفاؤل اذ ان الغالبية اذا اجتمعت على نقاط معينة يمكن ان تصدر عنها اتفاقيات ايجابية بإمكانها ان تتجاوز بنا حالة التفرق الحالية..

بالاختصار ما هي ابرز النقاط التي يمكن ان تحقق هذه المصالحة اضافة الى الاجراءات التي تفضلتم بذكرها؟

د. عبدالرحمن: في رأيي ان من المهم جدا في هذا الباب ان يكون هناك منطلق اخلاقي يجتمع عليه الجميع.. وهو غير مختلف فيه.. وهذا يقتضي ان ننظر الى الغالبية العظمى من الناس والتي ترى في الحوار حلا يؤدي للمصالحة.. . ويكون الامر على مراحل.. بعكس ما اقدم عليه البعض من محاولة اتيان الامور من الاعلى.. فموضوع كهذا يحتاج الى بداية من «القاعدة» كما وضحنا في اول الحديث . وهذه هي ابرز الخطوط التي يمكن ان تكون المصالحة عبرها..

- عبدالله شيخ: في رأيي ان النقاط الاساسية الى يمكن ان تكون المصالحة عن طريقها هي كالتالي:

أ- المحافظة على وحدة البلاد ، واعتقد ان هذا مبدأ يتفق عليه الجميع ما عدا بعض الاطراف التي نرجو من الله سبحانه وتعالى ان يهديها الى الصواب .ثانيا: ماذكره الدكتور وهو ان تكون المشاركة للجميع.

وثالثا: ان لاننسى المركزية السابقة التي ادت الى النفور، ولا بد ان يقوم الصومال الجديد على اسلوب اللامركزية يعني ان يتأسس على ادارة محلية. اضافة الى ذلك فإن الطريقة الى الوصول لهذه الاهداف كما ذكرت لا يمكن ان يتم عبر السيطرة العسكرية.. ولكن من خلال تكثيف الحوار والمؤتمرات وفتح القنوات بين الجماعات القبلية والمنظمات السياسية وهذا ضرورة قصوى للغاية.. ولا يستغرب طلبنا هذا فهو الوحيد الذي يمكن ان يزيل الحساسية ويقرب وجهات النظر.. ويبني من جديد جسور الثقة المتهدمة.. والمفقودة بين ابناء الوطن المشتتين، فتعقد مؤتمرات وراء مؤتمرات .. من غير ان نيأس.

### قوة مضادة لإرجاع الوحدة للأرض

- عبدالعزيز الحاج: انا اتفق مع هذه النظرة .. ان الصواب ان لا نيأس في هذا الجانب ، وتعقد مؤتمرات مصغرة تمهد للمؤتمرات الكبرى.. وهذه المؤتمرات الصغيرة يمكن ان نرمم خلالها بعض الخلافات البسيطة الى يمكن ان تبرز على السطح وتهدد المصالحة الكبرى ، امر آخر نفتقده وهو ان الشعب الصومالي الذي يشترك في كل شيئ سواء في اللغة او التاريخ وحتى اللون، اعتقد ان مع هذا فإن الشيئ الذي يفتقده هذا الشعب هو ايجاد ميثاق وطني يتم اعداده في هذه الفترة الحرجة.. لان فائدة المؤتمرات ماهي الا لبلورة فكرة ، وايجاد اجراء نهائي تتفق جميع الاطراف عليه ويكون بمثابة كلمة شرف يلتف حولها الجميع.. ولكن هذا يطرح سؤالا مهما عن مصير المؤتمرات السابقة واسباب انهيارها وعدم جدوى ما توصلت اليه؟

- د. عبدالرحمن معلم: في رأيي ان المنهجية التي اتبعت في تلك المؤتمرات لم تكن صحيحة فمجرد فرض ارادة خارجية على مجموعة سياسية صومالية لا يمكن اعتبارها مصالحة وطنية ولا وفاقا وطنيا .

المصالحة الصومالية ينبغي ان تنبثق عن الصوماليين وارى ان تكون مركزة بين الصوماليين انفسهم مع مراعاة الدعم الذي يحتاجه مشروع مثل هذا حتى يكون ناجحا وعلى رأسه المساعدات المالية والمعنوية.

هذه نقطة ، والنقطة الاخرى ان الجبهات رأت ان الاطار الجبهوي المعتمد على القبلية فشل لذلك فإن المجموعات التي اشتركت في المؤتمر اقترعت على الخروج من هذا النطاق الضيق الى نطاق اوسع.. نطاق المصالحة النابع من الداخل.. فهذا الاتجاه هو الكفيل بتغيير الاتجاه القديم الذي لم يجد شيئا. ■

### الناس سئموا من الحرب.. والآمال المعلقة بتجاوز هذه المرحلة تتزايد يوما بعد يوم

## المجلس الصومالي للمصالحة يسعى لحل الأزمة في إطارها

□ هل الجهود التي تقوم بها لجنة المصالحة تنصب مع جهود المصالحة التي تقوم بها منظمة المؤتمر الإسلامي؟

- د. عبدالرحمن معلم: المجلس الصومالي للمصالحة مؤسسة وطنية غير حكومية ولا تنتمي الى اي اتجاه سياسي، إذ انها محايدة تماما. كما انها ليست مرتبطة اي ارتباط عضوي مع اية منظمة أخرى.. سواء منظمة المؤتمر الاسلامي، أو منظمة الوحدة الافريقية، وقد تأسس المجلس عام 1994م وكانت مبادرة صومالية محضة جاءت اثر فشل الجهود الدولية التي عجزت في ايجاد حل للازمة الصومالية.

وقد جاء المجلس بعد دراسة مستفيضة من متخصصين صوماليين رأوا ان المشكلة الصومالية يجب ان يبدأ حلها بدراسة معمقة على أيدي الصوماليين انفسهم من غير ان يفرض عليهم شيئ خارج نطاقهم.. هذا هو المجلس الصومالي للمصالحة.

وهل هذا المجلس محايد في تكوينه من حيث اعضائه بمعنى هل لأي واحد من اعضاء المجلس توجه معين.. أم ان المجلس مكون من ذوي الاتجاه الواحد.

د. عبدالرحمن معلم: المجلس يمثل رؤية جديدة في المصالحة.. كما وضحت.. فهو يحل الازمة الصومالية في اطارها.. وبمعنى اوضح فإننا نسعى لان يبدأ الحل من القواعد الاساسية، مستفيدين في ذلك من الاعراف والتقاليد.. والقيم الاسلامية لدى الشعب الصومالي وهذه اشياء نود ان تكون بداية سليمة لحل المشكلة

عبدالله الشيخ: المجلس الوطني للمصالحة. اضافة جديدة بين ابناء الشعب الصومالي.. وفي الامكان ان تعتبر هذه الاضافة تعزيزا لدور الكبار والاعيان والقادة السياسيين وكبار الاعيان. واعتقد ان دور المجلس هو ملء الفراغ، من خلال المشاركة العلمية والعملية ذات النظرة الموضوعية لكيفية ايجاد حل للازمة.

اضافة الى ذلك فأنا مع السؤال الاخير في انه يجب ان يكون المجلس ممثلا لجميع التوجهات السياسية والفكرية والقوى الاجتماعية الموجودة في الساحة.. والرغبة في تحقيق وانجاز مصالحة وطنية بعيدة عن النعرة القبلية والنزاعات الشخصية والفردية والسياسية ■

## ماهو الدور المطلوب من الأمة الإسلامية تجاه الصومال؟

□ ثمة دور ينتظره الشعب الصومالي المسلم من اشقائه المسلمين ، فما الدور الذي يفترض ان يقوم به هؤلاء الأشقاء؟

- د. عبدالرحمن : اريد ان أوضح في البداية ايماني بالمنهجية الاسلامية.. ففي غزوة احد عندما انهزم المسلمون فإن الله سبحانه وتعالى عندما كان يلومهم ما قال ان عدوكم كان كبيرا.. لكنه قال «قل هو من عند انفسكم» القضية والمشكلة في واقعها هي قضية الشعب الصومالي «وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم» كما وضح الشارع الحكيم. فهذه نقطة مهمة نبرزها حتى لا يذهب الصوماليون الى ان الازمة التي وقعت عليهم هي نتيجة تآمر دولي او خارجي.. فازمة الصومال ازمة داخلية ولا ننكر انها انفجرت في وقت سيئ حيث تزامنت مع ازمة الخليج، وازمة البوسنة التي تمثل صراعا بين الاسلام والغرب ، بيد ان ازمة الخليج ازمة هزت العالم أجمع ومن ثم اعطاها العالم كل اهتمامه.. وهو الامر الذي لم يحدث في ازمة الصومال التي انشغل العالم عنها ، وحتى عندما التفت العالم لازمة الصومال لم تكن تلك الالتفاته سوى التفاته انسانية، وارى ان الدور العربي والاسلامي دور لا ينكر بكثير في حل الازمة الصومالية. وارى ان الصومال التي تمثل جزءا مهما واستراتيجيا للدول العربية والاسلامية. والذراع او البوابة المشرقية لهذا العالم حيث شهدت صراعا اسلاميا ونصرانيا، كما انها ميزان القوى للمنطقة بحكم موقعها الجغرافي.. لذلك فإن المؤتمر الاخير الذي عقد في جدة تحت غطاء منظمة المؤتمر الاسلامي.. نرجو ان يكون بداية رجوع القضية الصومالية الى اطارها الصحيح في العالم الاسلامي والعربي.

عبدالعزيز حاج: اضيف الى هذه النقطة ان المملكة العربية السعودية كما لا يخفى مهتمة بالقضية الصومالية منذ بدايتها.. وقد كانت السعودية مراقبة للوضع الصومالي وذات مشاركة فعالة فيه، وقد بذلت الكثير وقدمت شتى انواع المساندة للشعب الصومالي وخير شاهد على ذلك الاعانات السعودية عندما اجتاحت المجاعة الشعب الصومالي.. حيث كانت تلك المعونات من اكبر ما انقذ الله به الشعب الصومالي في تلك المجاعة البشعة..

وبهذه المناسبة فإني ادعو -في الحقيقة- جميع الجمعيات الاسلامية والهيئات الى العودة لمزاولة اعمالها في الصومال وتقديم المساعدة الى الشعب.. ومساعدته في النهوض بالبنية التحتية. ولا اقصد هنا ان تملأ البطون الجائعة فقط. ولكن نريد المساعدة في اعادة صياغة المجتمع الصومالي واتاحة الفرصة لابنائه لمواصلة دراستهم.. ومساعدتهم بشتى الفرص للحيلولة دون تأثير الظروف القائمة عليهم..

عبدالله الشيخ: فيما يتعلق بالدور العربي الاسلامي فإنه يجب ان يكون مستمرا.. ومنفصلا عن دور المجتمع الدولي ، لان هذا الدور -في الحقيقة- مرتبط بتطلعات الشعب الصومالي الذي ينظر الى الامة الاسلامية والاشقاء العرب ككل. وفي مقدمة الامور التي نتطلع اليها ان يتبنى العالم العربي والاسلامي سياسية منفصلة عما يقوم به المجتمع الدولي الصومال. وان يكون وجودهم مرتبطا بتطلعات وآمال الشعب الصومالي .

محمد شيخ: الدور المطلوب من العالم العربي والاسلامي في رايي انه اكبر من الدور المطلوب من الدول الاخرى في العالم.. اذ من المفروض ان يكون دور العالم الاسلامي اكبر من هذه الدول. ولو سألت في العاصمة مقديشو اي طفل صغير عن اسم مبعوث السوق الاوروبية المشتركة الذي كان يتردد على الصومال اثناء الازمة لوجدت الجواب. بينما لا يعرف حتى بعض كبارنا اسماء المسؤولين العرب لأنهم لم يزوروا الصومال.

عبدالله شيخ.. لو رجعنا مثلا الى السبع سنوات الاخيرة في تاريخ الصومال فمن هو حقا المسؤول العربي الذي زار الصومال في هذه الفترة.. وهل عينت الدول العربيه على سبيل المثال مبعوثا خاصا للصومال يستطلع لها الوضع كما فعل الغربيون ويقوم بتمثيل الجهود العربية.

عبدالله شيخ: صحيح فالصومال في هذه الفتره زارته رئيسة ايرلندا، ورئيس استراليا ورئيس ايرلندا، ورئيس ايطاليا.. «وجورج بوش» فهذا فيما اعتقد يمثل الاهتمام الغربي .. فأين هو الاهتمام العربي والاسلامي..

د. عبدالرحمن: هناك تيارات كثيرة تسود في الصومال ، فهناك تيار مؤمن بأن الصومال دولة عربية واسلامية، وآخر يرى غير ذلك ، ولا ننسى مدى التأثر الذي يحصل لاصحاب النظرة الاخيرة اثر الغياب العربي والاسلامي عن الصومال. فلا ننسى كذلك ان ابناء الصومال تعطلوا عن مواصلة الدراسة منذ اكثر من 6 سنوات ولا يعرف ان الدول العربية مثلا قامت بدور في هذا المجال.. بينما الغرب قام بذلك.

عبدالله شيخ: ليس هذا فقط بل الغرب استوعب عددا غير قليل من ابناء الشعب الصومالي المنكوب. ويوفر لهم كل الفرص بينما ليس هناك اي برنامج مقابل يقوم به العرب لتوفير فرصة التعليم على الاقل لابناء الشعب الصومالي. فهذا في الواقع دور مطلوب ولا ننسى ان لجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي دورا ينبغي ان تقوم به كل منهما في الصومال، وهذا واجب. فنحن الصوماليين نرفض في نفس الوقت احتكار القضية الصومالية من قبل جهة واحدة. ونحن اضافة الى انتمائنا للامة العربية والاسلامية فإننا اعضاء في منظمة الوحده الافريقية باعتبارنا جزء من قارة افريقيا . ..وجميع هؤلاء دورهم مطلوب.. ومن هنا فإن غياب الدور العربي والاسلامي ، وترك الموضوع لجهة اخرى لتبني القضية الصومالية غير مقبول.

● مامدى صحة مايتردد من أن سبب غياب الدور العربي الاسلامي جاء نتيجة لكون الشعب الصومالي المتصارع لم يكن يسعى بجدية لايجاد اية حلول لمشكلته ..الأمر الذي جعل الشعوب الاسلامية تتأخر عن تقديم اية حلول له؟

عبدالله شيخ: الصوماليون سعوا ولا زالوا يسعون وسيستمرون في السعي لايجاد حلول مناسبة لمشكلتهم ، وانا لا اتفق مع من يدعي ان الصوماليين لم يسعوا في ايجاد حلول لمشكلتهم.. ابدا.. فالواقع يشهد بغير ذلك ولكن قد تكون هناك ظروف من شأنها خلق عراقيل تعيق هذا السعي..

● هل من كلمة اخيرة؟

عبدالله شيخ: ارجو من الاعلام العربي والاسلامي ان يسعى للحقيقة وحدها ويقف معها.. ولا يساوي بين من يعمل من اجلها ومن يحاربها.

د. عبدالرحمن: دوام الحال من المحال.. وان مع العسر يسرا.. وان شاء الله فإن الحل الصومالي قادم.. ودعوتنا للمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا ان تقف مع الصومال كما هي عادتها.. وشكرا

عبدالعزيز حاج: لا شك ان ما حدث للصومال هز الجميع.. والمطلوب من الصوماليين ان يلتفوا حول اخوانهم في العالم العربي والاسلامي. وعلى العرب كذلك السعي في ايجاد مخرج للمشكلة الصومال .

● و«المسلمون» بدورها ترجو أن يصل الشعب الصومالي قريبا الى الحل الذي يحقق الإستقرار والامان لابنائه ■

المسلمون

يجيب عن أسئلة هذا العدد الشيخ: عبدالله بن منيع عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية

إعداد: محمد حسن توفيق

# الصف الأول في الحرم المكي

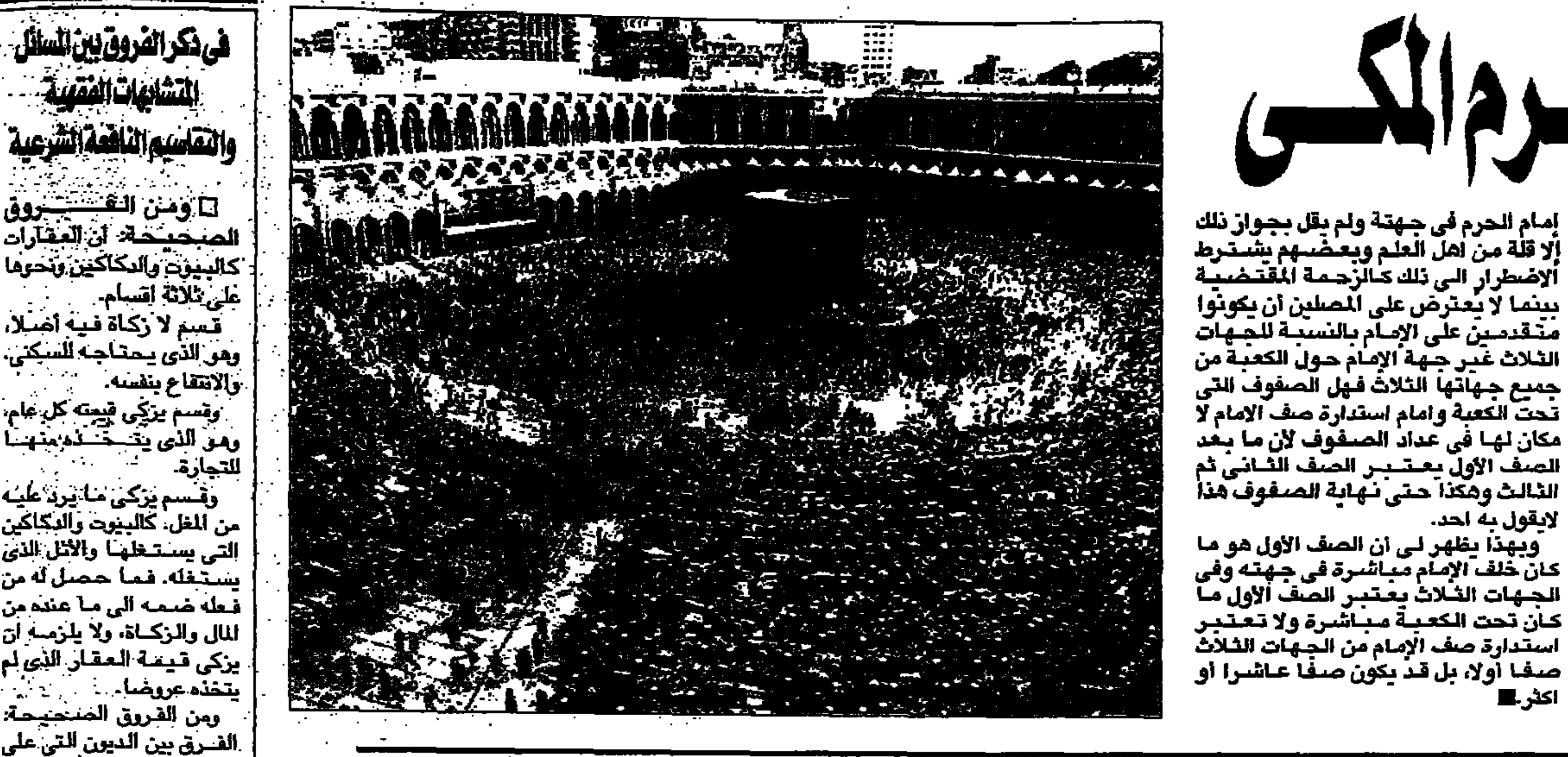
□ بين الشيخ عبدالله بن منيع عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية فضل التسابق الى الصف الاول فى الصلاة وما فيه من الاجر العظيم مستدلا على ذلك بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «أن الناس لو علموا ما فى الصف الاول من الأجر لاستهموا عليه» وعن تحديد الصف الاول داخل الحرم المكى أشار الشيخ بن منيع الى ان الصف الاول هو ما كان خلف الامام مباشرة فى جهة قبلته من الكعبة وقال: وإذا استدار الصف الى الجهات الثلاث من الكعبة فلا تعتبر استدارته امتدادا للصف الأول، ولكن الصف الاول بالنسبة للجهات الثلاث هو الصف الاول تحت الكعبة مباشرة. جاء ذلك إجابة عن سؤال:

ماهو الصف الاول فى الحرم المكى لأننى أرى مجموعة من المصلين يتسابقون فى الأخذ بالصف خلف الامام مع استدارته حول الكعبة بحجة أن هذا هو الصف الاول؟

- لاشك ان هؤلاء الإخوة الحريصين على الصلاة فى الصف الأول لاشك انهم يعرفون ما فى الصف الأول من الاجر العظيم وقد ذكر صلى الله عليه وسلم ان الناس لو علموا ما فى الصف الاول من الأجر لاستهموا عليه وهم إن شاء الله مثابون على اجتهادهم ولكن الذى يظهر لى ان الصف الاول فى الحرم المكى هو ما كان خلف الإمام مباشرة فى جهة قبلته من الكعبة فإذا استدار الصف الى الجهات الثلاث من الكعبة فلا تعتبر استدارته امتدادا للصف الاول ولكن الصف الاول بالنسبة للجهات الثلاث هو الصف الأول تحت الكعبة مباشرة يدل على هذا مايلى:

اولا: إجماع فقهاء المسلمين إلا من شذ على منع المصلين ان يصلوا أمام إمامهم وتنفيذا لهذا فلا يرى مصل يصلى أمام إمام الحرم فى جهتة ولم يقل بجواز ذلك إلا قلة من اهل العلم وبعضهم يشترط الاضطرار الى ذلك كالزحمة المقتضية بينما لا يعترض على المصلين أن يكونوا متقدمين على الإمام بالنسبة للجهات الثلاث غير جهة الإمام حول الكعبة من جميع جهاتها الثلاث فهل الصفوف التى تحت الكعبة وامام استدارة صف الامام لا مكان لها فى عداد الصفوف لأن ما بعد الصف الأول يعتبر الصف الثانى ثم الثالث وهكذا حتى نهاية الصفوف هذا لايقول به احد.

وبهذا يظهر لى أن الصف الأول هو ما كان خلف الإمام مباشرة فى جهته وفى الجهات الثلاث يعتبر الصف الأول ما كان تحت الكعبة مباشرة ولا تعتبر استدارة صف الإمام من الجهات الثلاث صفا أولا، بل قد يكون صفا عاشرا او اكثر.■



## اشتراط النية في الجمع للمسافر

□ هل من شروط الجمع للمسافر نية الجمع؟

- ذهب بعض أهل العلم الى اشتراط النية فى الجمع وقالوا ان هذا هو الاصل واستدلوا بعموم قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ولم يذكروا لهم دليلا خاصا فى هذا وذهب بعض المحققين الى ان نية الجمع غير واجبة لانتفاء الدليل على الوجوب واختار هذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية وقال: هو قول الجمهور وهو الذى تدل عليه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه تدل نصوص احمد واصوله، وقيل فى تعليل هذا القول بأن القصر هو الاصل وهو مخير قبل الدخول فى الصلاة بين الجمع والقصر وترك ذلك فكذلك بعد الدخول والعلة فى الترخص السفر فإذا حصلت العلة فالامر راجع للمسافر يختار ما يريده بلا قيود لانتفاء الدليل على الاشتراط قال الشيخ عبدالرحمن بن سعدى: والصحيح انه لا يشترط نية الجمع ولا نية القصر بل اذا وجد العذر المبيح للقصر والجمع جاز ذلك ولو لم ينو.. ولو كان شرطا لنقل نقلا متواترا مشتهرا.■

## ابتداء الجمع والقصر في السفر

□ قارئ يسأل: اذا سافر بعد دخول وقت الظهر مثلا فهل يجوز له بعد مفارقته بيوت بلده شروعا فى السفر ان يجمع ويقصر؟

- ذكر بعض اهل العلم ان من سافر بعد دخول وقت صلاة ما يجمع معها كالظهر مثلا فلا يجوز له قصرها لأن وقتها دخل قبل وجود العذر المبيح للقصر وهو السفر وقال آخرون بأن له قصرها وجمعها مع ما تجمع معه بعد شروعه فى السفر وحكاه ابن المنذر اجماعا لانها مؤداة فى السفر أشبه ما لو دخل وقتها فيه حيث ان الاعتبار فى ذلك حين ادائها، لا دخول وقت أدائها وهو حين الأداء متصف بوصف يبيح له الترخص برخص السفر ومن ذلك الجمع والقصر.

وفى حاشية المقنع تصوير قولهم فإن أحرم فى الحضر ثم سافر قال: والمسألة مصورة فى راكب السفينة فلو سافر بعد دخول الوقت لم يجز القصر فى قول اصحابنا وعنه يجوز وحكاه ابن المنذر اجماعا لأنها مؤداة فى السفر أشبه ما لو دخل وقتها فيه. ولعل هذا القول اصوب وقد ذكر هذا القول ابن عقيل رواية عن الامام احمد قال ابن قدامة فى المغنى: واذا سافر بعد دخول وقت الصلاة فقال ابن عقيل فيه روايتان. احداهما قصرها قال ابن المنذر اجمع كل من نحفظ عنه من اهل العلم ان له قصرها وهذا قول مالك والأوزاعى والشافعى وأصحاب الرأى لأنه سافر قبل خروج وقتها اشبه مالو سافر قبل وجوبها.■

## الترخص برخص السفر في مثل هذه الحالة

□ قارئ يسأل: اذا جاء الى بلد فيها زوجة له وهو على سفر فمكث فى هذا البلد يومين مثلا ثم واصل سفره فهل يجوز له ان يترخص برخص السفر فى هذين اليومين؟

- ذهب بعض أهل العلم الى القول بمنعه من الاخذ برخص السفر فى مثل هذين اليومين وهو مقيم عند زوجته فى هذا البلد الذى هو طريقه فى سفره لان علة الترخص برخص السفر مظنة المشقة واقامته مع أهله مظنة اليسر والارتياح والتمتع ويستدل اهل هذا القول بفعل عثمان بن عفان رضى الله عنه فقد أتم فى منى وقيل فى تعليل ذلك انه تزوج بها. والذى يظهر لى والله اعلم ان عموم الترخص برخص السفر لعلة ولا يستثنى منه شيء الا سفر المعصية ومظنة المشقة فى السفر ليست متحققة فى كل سفر ومع ذلك لا يقال بمنع مسافر لم ينله من سفره مشقة الا يترخص برخص السفر فما دامت علة الترخص موجودة وهى السفر فلا عبرة بعوارضه ليس على اعتبارها مانعة بدليل شرعى وقد أبعد بعضهم النجعة فقال يمنع المسافر من الترخص برخص السفر فى بلد قد تزوج فيه ولا يخفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى حجه وقبل الحج باربعة ايام وهو مقيم بالابطح فى مكة المكرمة كان يقصد الصلاة وهى بلده وقد تزوج فيها خديجة رضى الله عنها ومعه كذلك فى حجه نساؤه ولم يكن ذلك مانعا له صلى الله عليه وسلم من الترخص برخص السفر.■

## ماحكم هذه الصلاة؟

□ سائل يسأل: مسافر جمع بين صلاتين كالمغرب والعشاء ثم وصل بلد اقامته قبل دخول وقت الثانية فهل يجزئه ذلك أم يعيد صلاة العشاء ؟

- ذهب بعض اهل العلم الى انه يلزمه اعادة صلاة العشاء بإتمام لأن العبرة بواقع الحال حيث دخل عليه وقت الثانية وقد انتفى عنه عذر الترخص وذكر فى الانصاف ان الصحيح من المذهب ان صلاته الاولى - جمعا وقصرا - مجزئة له وليس عليه الاعادة لانه وقت جمعه وقصره متلبس بصفة السفر المبيح لفعله حيث فعل ماله فعله وقال فى الانصاف: ومثله لو جمع بين صلاتين فى وقت اولاهما بتيمم ثم دخل وقت الثانية وهو واجد للماء. ولعل القول الثانى اقرب الى الاصل وأصوب.■

## هذه الاستراحة.. هل هي سنة؟

□ سائل يسأل: عن الاستراحة بعد الرفع من السجدة الثانية فى الركعة الثالثة فى الرباعية والركعة الاولى فى الصلاة وذلك قبل القيام الى الركعة التى تليها حيث ان بعض الاخوان يرونها من مسنونات الصلاة فهل هذا صحيح؟

- هذه الاستراحة ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلاته ولكن فعله إياها لم يكن الا بعد ان علاه اللحم ولم يرد عنه صلى الله عليه وسلم فيها تشريع قولى وقد اختلف العلماء يرحمهم الله فى حكم هذه الاستراحة فذهب جمهورهم الى انها من الامور الطبيعية حيث كان صلى الله عليه وسلم يأخذ بها على سبيل الاستراحة لا على سبيل المشروعية لحاجته اليها بعد ان علاه اللحم فى آخر حياته وقالوا: فى معرض التعليل والتدليل على القول بانها مباحة فقط قالوا لو كانت من مسنونات الصلاة لجاءت السنة القولية بمشروعيتها ولفعلها صلى الله عليه وسلم أيام نشاطه. وبعضهم اخذ بالامر الظاهر فاعتبر ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل التشريع العملى إذ لو كانت تصرفا طبيعيا لنبه الى هذا صلى الله عليه وسلم والذى يظهر لى القول الأول.■

## قناة وصل

□ م. ن (الشرقية - السعودية) - قارئ (جدة - السعودية) - سائل (الدمام - السعودية) - فيصل (تبوك - السعودية) - علي (الرياض - السعودية) - عبدالله الجهني (تبوك - السعودية) - (أبو ظبي - الإمارات) - عبدالله حسين عبدالله (دبي - الإمارات) رسائلكم وصلت ونستعرض على أجندة العلماء للإجابة عنها.

قارئة (مصر - القاهرة) رسالتك حولناها الى باب «أريد حلا» فى «المسلمات».

ابراهيم حسين (الخرطوم - السودان) نشكر لك خواطرك حول صفحة الفتاوى ونقترح ... ونرحب بك فى رسالة أخرى.■

## تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة قول لا يعتمد على نص شرعي

□ سائل يسأل: انه قرأ فى بعض الكتب تقسيم البدعة الى حسنة وسيئة واستدل على ذلك بحديث من سن سنة حسنة الى آخر الحديث فهل هذا التقسيم صحيح؟

- وردت النصوص الكثيرة الصريحة والثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتحذير من البدعة وبصيغ العموم والشمول فقال: من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد. وفى رواية: من أحدث فى امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وقال: إياكم ومحدثات الامور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - وفى رواية - وكل ضلالة فى النار. ولا يخفى ان القول بتقسيم البدع الى حسنة وسيئة قول لا يعتمد على نص من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلا عما فى ذلك من المصادمة الصريحة لأقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم المذكور بعضها اعلاه، الدالة على التحذير من المحدثات والبدع والضلالات بصيغ العموم الشاملة والنافية لكل استثناء. وأما الاستدلال من المبتدعة بحديث من سن سنة حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة فالاستدلال به على مشروعية الابتداع استدلال باطل فرسول الله صلى الله عليه وسلم منزه عن التناقض فى القول والعمل فلا يجوز ان يقال عنه صلى الله عليه وسلم بأنه ينهى عن الشيء ثم يدعو اليه هذا من القدح فى أمانته وابلاغه الرسالة ونصحه للامة وهو صلى الله عليه وسلم مبرء عن ذلك فنعتقد جزءا من ايماننا وشهادتنا ان محمدا رسول الله بانه صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة اتم بلاغ وادى الامانة ونصح للأمة ما من خير إلا دل الامة عليه وما من شر الا حذرها منه.وأما معنى الحديث حسبما شرحه علماء الحديث ومحققوهم فهو ان من سن سنة أى من أحيا سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من قولية او فعلية او تقريرية وقد هجرها الناس وتركوها فأحياها ونادى بها ونشرها وتعلمها وعلمها وعمل بها ودعا الناس الى الأخذ بها هذا هو معنى هذا الحديث.■

## أشعر بنزول قطرات البول بعد الوضوء

□ أحيانا بعد الوضوء احس بقطرات من البول تنزل منى فهل صلاتى جائزة؟

- اذا كان الامر كما ذكر السائل من ان احساسه بنزول قطرات من البول ليس مستمرا معه كمن به سلس البول وانما يكون ذلك منه بعض الاحيان فيجب عليه ان يعيد استنجاءه ثم وضوءه لان نزول البول منه بعد وضوئه ناقض للوضوء، وان صلى بدون اعادة الاستنجاء والوضوء فصلاته غير صحيحة ويتعين عليه كذلك ان يغسل من ثوبه أو سرواله ما اصابه البول، لان ازالة النجاسة شرط من شروط الصلاة، فلابد من ازالتها سواء كانت فى البدن أو فى الثوب او فى البقعة.■

## وجوب الموالاة

□ قارئ يسأل: هل يشترط فى جمع للمسافر الموالاة بين الأولى والثانية بحيث لا يفصلهما الا إقامة أو تجديد وضوء مثلا؟

- ذكر بعض اهل العلم وجوب الموالاة فى الجمع بين الاولى والثانية للمسافر وقالوا فى تعليل ذلك ان هذا هو معنى الجمع. وذهب بعضهم الى القول بعدم الموالاة وان الجمع يصدق بصلاة الصلاتين فى وقت احداهما ولو فصل بينهما فاصل واختار هذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية وذكر ان القول بهذا مأخوذ من نص احمد فى جمع المطر اذا صلى احدى الصلاتين فى بيته والاخرى فى المسجد فلا بأس ومن نصه فى رواية ابى طالب والمروزى: للمسافر ان يصلى العشاء قبل مغيب الشفق الاحمر وعلله احمد بانه يجوز الجمع.. وقال بهذا الشيخ عبدالرحمن ابن سعدى وقال فى رد حجة القائلين باشتراط الموالاة: وقولهم ان معنى الجمع لا يحصل الا بالضم والاقتران. غير مسلم فإنهم لم يوجبوا الموالاة فى جمع التأخير وانما معنى الجمع كون وقتى الصلاتين يصيران وقتا لكل منهما وبذلك تحصل السهولة الموجبة للجمع.■

## فتاواكم:

□ نرجو من القراء الكرام إرسال اسئلتهم على ص. ب: 13443 جدة - 21493 - جريدة «المسلمون» قسم الفتاوى او الاتصال مباشرة بالرقم 6691888 تحويلة 442 «محرر الفتاوى».■

## المسح على الجورب للمقيم

□ قارئ يسأل: ما مقدار اليوم والليلة فى مسألة المسح للمقيم ومتى يبدأ وقت المسح؟

- مقدار اليوم والليلة لمسح المقيم هو اربع وعشرون ساعة وابتداء هذه المدة انتقاض الوضوء فلو فرضنا ان رجلا لبس جوربه على طهارة وكان لبسه إياه عند اذان الظهر الا انه بقى على طهارته حتى صلى المغرب وبعد صلاته المغرب انتقض وضوؤه فيبدأ بمدة المسح بعد المغرب من وقت انتقاض وضوئه وتستمر مدته الى بعد صلاة مغرب اليوم التالى دور وقت انتقاض وضوئه. وهكذا، وبهذا المثال تعرف مدة المسح وابتداؤها.■

## الحلف بغير الله

□ سائل يسأل: ما حكم الحلف بغير الله كالحلف بالنبى والكعبة أو حياتك أو نحو ذلك؟

- الحلف بالله عبادة لله لأنه يعنى التعظيم واعتقاد كمال المقام للمعبود به والحلف بغير الله صرف لهذه العبادة عن مستحقها إذ لا يستحق العبادة بكامل انواعها واجناسها إلا الله رب العالمين وإلههم ولهذا ذكر صلى الله عليه وسلم ان من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك فالحلف بغير الله شرك وهو شرك اصغر لا يخرج من ملة الاسلام الا انه من اعظم الخطايا والكبائر يدل على هذا ما ثبت عن ابن مسعود رضى الله عنه وهو من افقه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمهم واكثرهم رواية ودراية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وازن فى الخطورة بين معصيتين عظيمتين احداهما اليمين الغموس والأخرى الحلف بغير الله فقال رضى الله عنه: لأن احلف بالله كاذبا أحب إلىّ من ان أحلف بغيره صادقا ويجب على السائل الا يستصغر معصية الحلف بغير الله بكثرة من يحلفون بغير الله فكثرة المساس توجب قلة الاحساس والحق أحق أن يتبع.■

## قواعد فقهية

### في ذكر الفروق بين المسائل المتشابهات الفقهية والتقاسيم النافعة الشرعية

□ ومن الفروق الصحيحة: أن العقارات كالبيوت والدكاكين ونحوها على ثلاثة اقسام.

قسم لا زكاة فيه أصلا، وهو الذى يحتاجه للسكنى والانتفاع بنفسه.

وقسم يزكى قيمته كل عام، وهو الذى يتخذه منها للتجارة.

وقسم يزكى ما يرد عليه من المغل. كالبيوت والدكاكين التى يستغلها والأثل الذى يستغله. فما حصل له من غلته ضمه الى ما عنده من المال والزكاة، ولا يلزمه ان يزكى قيمة العقار الذى لم يتخذه عروضا.

ومن الفروق الصحيحة: الفرق بين الديون التى على الأملياء، ففيها زكاة والتى على المعسرين فلا زكاة فيها على الصحيح.

ومن الفروق الصحيحة: ان من يعطى من الزكاة إن كان لحاجته، فلابد من أن يكون فقيرا، وإن كان للحاجة إليه، كالمؤلف، وفى سبيل الله فيعطى كذلك ولو غنيا.

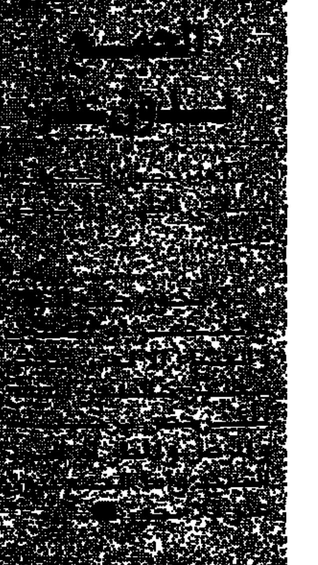
ومن الفروق الصحيحة: أن من اشترى شيئا يحتاج الى حق توفية، فإنه لا يصح تصرفه فيه حتى يستوفيه بكيل، أو وزن أو عد أو زرع ونحوها، وإن كان عينا متميزة. جاز التصرف فيها ولو لم يقبضها، ويترتب على ذلك الضمان. فما يحتاج الى حق توفية اذا اتلف قبل توفيته، فضمانه على البائع. وكذلك جوائح الثمار، وماسوى ذلك فعلى المشترى.

ومن الفروق الصحيحة: الفرق بين الاملاك التى لم يتعلق بها حق للغير فلا يجبر على تعميرها، وبين ما تعلق بها حق الغير فيجبر على مجاراة شريكه على التعمير اللازم.

- ومن الفروق الصحيحة: قبول قول الامناء كلهم فى دعوى التلف بلا تفريط ولا تعد، سواء لهم حظ ام لا. بخلاف دعوى الرد. فيفرق بين المتبرع منهم فيقبل قوله، وبين غير المتبرع فلا يقبل.

ومن الفروق قولهم: من ادى عن غيره دينا ولجبا ناويا للرجوع رجع وإلا لم يرجع.■

عبدالرحمن بن ناصر السعدى



## وعدت فتاة بالزواج ولم يوافق أهلي

□ محمد عبدالمجيد - اليمن - يسأل: وعدت فتاة بالزواج ولم يوافق اهلى على هذا الزواج فهل اغضب والدى لاجل الوفاء بهذا الوعد؟

- ان الشخص عندما يريد ان يقدم على امر من الامور فينبغى له ان ينظر فى المصالح المترتبة على هذا الاقدام وكذلك المفاسد المترتبة على هذا الاقدام فإذا كانت المصالح المترتبة على الاقدام راجحة فإنه يقدم واذا كانت المفاسد هى الراجحة فإنه لا يقدم، وهذه المسألة التى ذكرها السائل الزوجة طرف فيها. ويترتب لها مصالح ووالداه طرف لهما ايضا مصالح. وهذا الرجل فيما بينه وبين ابيه وبين امه وفيما بينه وبين زوجته، ان ارضى زوجته اغضب امه واباه وفى ذلك عقوق لهما وربما يترتب على ذلك قطيعة منهما قطيعة له وقطيعة لزوجته وقطيعة لأولاده منها، وكذلك قد يكون له اخوان واخوات وهؤلاء الاخوة يتبعون اباهم وامهم فى القطيعة، وبذلك تتسع الشقة فيما بين هذا الرجل وفيما بين امه وابيه وهذا فى حالة ما اذا ارضى زوجته، وأما اذا ارضى امه وأرضى اباه فإن هذا يترتب عليه ان يغضب زوجته، ولكنه يكسب امه ويكسب اباه ويكسب ايضا اسرته ويحافظ على الروابط فيما بينه وبينها. والزوجة من الممكن ان يجد بدلا عنها زوجة، ولكن الام ليس لها بدل وكذلك الاب ليس له بدل وبناء على ذلك فإنه يعدل عن الزواج من هذه الفتاة ويبحث عن زوجة اخرى ترضى بها امه ويرضى بها أبوه.■

## حكم إيراد لفظ الجلالة في الحمام

□ ما حكم ذكر اسم الله فى السر فى الحمام للوضوء؟

- لا يجوز ذلك تأدبا مع الله تعالى وتعظيما له ولاسمائه، ولكن اذا كان الذكر بالقلب دون التلفظ باللسان فلعل ذلك ايسر.■

## للوسائل حكم غايتها

□ كنا فى مجلس نقاش علمى وتطرق الحديث الى البدع والتحذير منها فقال احدهم هذه المحاريب فى المساجد والمنائر وكذلك مكبرات الصوت فى الصلاة والتلاوة فيها والمسابح هذه من انواع البدع ولم تسمع أحدا من طلبة العلم انكرها فإذا صحت البدعية فى هذه الاشياء فإن الاستثناء لجزئيات البدع بابه مفتوح فما جوابكم عن هذا الاعتراض؟

- لاشك ان الامر قد اختلط على هذا السائل وزميله المعترض فلدينا وسيلة وغاية فإذا كانت الغاية مشروعة فكل وسيلة توصل الى تحقيقها والأخذ بها فهى مشروعة إذ للوسائل حكم غاياتها فالمحراب فى المسجد وسيلة الى معرفة القبلة ولا يخفى ان استقبال القبلة فى الصلاة شرط من شروط الصلاة قال تعالى: «فول وجهك شطر المسجد الحرام» فمن يجهل القبلة سيجد المحراب دليلا عليها فينتفى عنه الجهل بمعرفته وكذلك الامر بالنسبة لمنارة المسجد فهى وسيلة لإبلاغ صوت المؤذن بالنداء الى الصلاة فى المساجد وكذلك الامر بالنسبة للسبح فهى وسيلة الى ضبط عدد التهليل والتكبير والتحميد والتسبيح الوارد بها توجيه نبوى فعد التهليل وغيره من أنواع الذكر بالمسبحة أو بالأصابع او بالنوى كل ذلك وسيلة الى مشروع، ولاشك ان من يعتقد فى هذه الوسائل مزيد مثوبة وأجر على من لم يأخذ بها وأخذ بوسائل أخرى فاعتقاده فيها هو الابتداع والاحداث الموجب للانكار.■

## خروج الدابة

□ قارئ يسأل: قال تعالى: «وإذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون» ما تفسير هذه الآية؟ وما الدابة التى ذكر اسمها؟

- ذكر ابن كثير صراحة فى تفسيره ان هذه الدابة تخرج فى آخر الزمان عند فساد الناس وتركهم اوامر الله وتبديلهم الدين الحق، يخرج الله لهم دابة من الارض قيل من مكة وقيل من غيرها، فتكلم الناس على ذلك. وخروجها احدى عشر اية ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة فقال «لا تقوم الساعة حتى تروا عشر ايات: طلوع الشمس من مغربها والدخان والدابة وخروج يأجوج ومأجوج وخروج عيسى عليه السلام والدجال وثلاثة خسوف خسف بالمغرب وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تحشر الناس تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا» رواه مسلم واهل السنن.■

## شرع الله تعالى هو الحق والعدل

□ سائل يسأل: ارغب ان اهب أولادى هبة مالية فهل يجوز لى ويكون ذلك مقتضى العدل بين الاولاد ان اعطى الذكر من اولادى ضعف ما اعطى الانثى منهم أو ان العدل التسوية بينهم فى العطاء؟

- لاشك ان شرع الله تعالى هو الحق والعدل والإنصاف وقد قسم الله ما يورثه الوالد لأولاده للذكر مثل حظ الانثيين فهذا هو العدل ولن نجد عدلا وحقا وإنصافا غير ما ذكره الله وشرعه ولو كان العدل فى غير هذا لجاء الشرع به وعليه فإن العدل فى العطاء بين الاولاد ان يكون للذكر مثل حظ الانثيين وقد كان منى عطية لأولادى فجعلت للذكر مثل حظ الانثيين فكان من بعضهم بعض الاعتراض فطلبت الاستئناس برأى شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن باز فأجابنى بقوله للمحرر عندى: فالذى فعله فضيلتكم هو العدل فيما نعتقده وفيما نفتى به وهو الموافق لقسمة الله فى المواريث وهو سبحانه الحكم العدل فى شرعه وقدره. وهذا ما اجيب به السائل.■

## يحجبون عن الميراث

□ عندنا عادة فى قريتنا ان الاب اذا كان عنده ميراث فإنه يكتب جميع تركته لأبنائه دون البنات «أى يكتب عقود بيع وشراء» حتى لا يرث البنات شيئا من ذلك. هل هذا يجوز؟

- ما ذكره السائل من ان العادة فى قريتهم ان الاب يحتال فى توزيع تركته على ابنائه دون بناته بإنشاء عقود بيع وشراء بينه وبينهم هذه العادة اذا كان الغرض منها ما ذكره السائل فهى طريقة اثم فاعلها وفيها التحايل على حرمان مستحق من حق منحه الله تعالى اياه. وفيها الظلم والعدوان والجنف فى التصرف الصورى وان كان ذلك من الاب على سبيل العطية فيجب عليه العدل بين اولاده الذكور والاناث فإن لم يفعل فقد جاء بالزور وحسابه على الله.■

في المغرب

# منتظرون ومنتظرات فى محطة العزوبة والعنوسة!

**الصيف والاجازات هو موسم الزواج في المغرب.. كما هو في أى بلد آخر.**
**فيه تكثر طوابير «العرسان» وتبدأ البيوت الجديدة مسيرتها في الحياة ويبدأ مشوار الحياة الزوجية بما يعقبه من ذرية. «المسلمون» بحثت عن هذه الطوابير فوجدت طوابير من نوع آخر..!**
**منتظرون ومنتظرات في محطة العزوبة والعنوسة بعضهم جاوز الاربعين ولكنهم لم ينضموا الى طابور العرسان ومازالوا في انتظار موسم آخر أو فرصة جديدة قد لا تأتي ابدا..!**

## أسر تقبل زواج بناتها دون شروط وتتحمل التكاليف!

□ شباب وشابات جاوزوا الاربعين أو اقتربوا منها ولكنهم لم يلحقوا بقطار الحياة الزوجية بعد، منهم من اختار الانتظار ومنهم من أرغم عليه وظل ينتظر مرور القطار ويرتقب بفارغ الصبر، وامام هذا الحشد الهائل المتجمع في محطة العزوبة لا يسعنا الا ان نتقدم قليلا لنلامس الظاهرة ونستفسر عنها من خلال هذا الجمع المنتظر، فنشخص الداء لمساعدة المهتمين بشؤون الامة الاسلامية وشبابها على الاقتراب من الدواء.

يقول جمال ان الزواج هو هدف لا يزهد فيه شاب، ولكن اين الامكانات المادية لتحقيق ذلك؟ واين العمل الذي يوفر لك ما يكفي حاجياتك؟ انني اعمل في شركة محترمة، واعتبر بالنسبة للكثير من الشباب جد محظوظ في ذلك، ولكن مرتبي لا يسمح لي بتخطي عتبة العزوبة، واستغرب كثيرا حالة عديد من العائلات التي تعيش بمرتب اقل من المرتب الذي اتقاضاه، واغبطهم على ذلك، ولكني لا اخفي عجزي عن العيش متزوجا، وأبا لأطفال بهذا المرتب، وهذا هو سبب تأخري في الزواج.

أما عبدالحق، وهو شاب يقف على عتبة الخمسين ولم يتزوج بعد، فيقول عن سبب ذلك :الزواج مسؤولية كبيرة وقد يتطلب مني حملها التضحية بطموحاتي، لقد فكرت دائما في انشاء مشروع صغير كبداية لطريق طويل من اجل عيش كريم، ولهذا لم ارغب في الزواج قبل تحقيق هذا الحلم، وبقيت اناضل وأبذل قصارى جهدي ولجوع وأعرى لكي أرى حلمي يسير على الارض، وبعد ذلك سأفكر في الزواج والانجاب، لانى لا أريد ان انجب ابناء أشقيهم واشقى معهم كما فعل والداى سامحهما الله، اعتقد أن توفير الرزق ينبغي ان يكون قبل الانجاب وليس العكس، لقد تغير الزمن، وصارت الظروف اقسى بكثير مما كانت عليه في السابق.

ويقف عبدالعظيم البالغ من العمر اربعين سنة في طابور المنتظرين وقد بدت على وجهه بوادر الشيخوخة وغزا الشيب رأسه.. وعند سؤاله عن سبب تأخر زواجه الى هذه السن ابتسم ابتسامة ساخرة وقال: من منا يكره ان يرى ذريته امام عينيه.. ولكن من اين سأنفق على زوجتي وابنائي وأنا مازلت امد يدي لوالدي، اجل لقد انقطعت عن الدراسة قبل اربعة عشر عاما، ومنذ ذلك الحين لم اترك بابا الا طرقته، لم افلح في أية صنعة حاولت تعلمها، ولم اجد عملا يناسبني ويقبلني حسب مؤهلاتي الدراسية وبقيت اعيش عالة على اهلي الى ان وفقني الله وعملت في ورشة صغيرة قبل شهور قليلة وسأفكر في الزواج في المستقبل القريب بإذن الله.

### هل هو اختيار؟

لكن هل يمكن ان يكون التأخر في الزواج اختيارا؟ هذا ما يؤكده الشاب احمد وهو ينحدر من اسرة ميسورة الحال، يملك شقة خاصة وسيارة ولم يفكر بعد في الزواج مع انه شارف السادسة والثلاثين، يقول باستخفاف ظاهر: «ماذا ستضيف لي الزوجة سوى المتاعب؟! انا مازلت في حاجة الى الحرية! والانطلاق في الحياة بدون قيد ولا شرط! والزواج سلسلة من القيود لا تنتهي الا مع الموت!! ثم اني مازلت دون سن تحمل المسؤولية وحمل لقب الاب، ومازال في العمر بقية..!!» لكن خالد وهو طالب جامعي تفصله عن الثلاثين بضعة اشهر لا يتفق مع احمد في وجهة نظره، ويقول: «مهما يكن فإن نفه الزواج لا يملك ان يشعر به الا من حرم من ذلك، فأنا اتمنى ان يكون لي بيت صغير وابن جميل، وزوجة تعينني وتؤنس وحدتي، ولكن مشوار العلم الطويل حرمني من هذا الحلم الذي صار يلازمني ويؤرقني في احيان كثيرة، فلكي اضمن مستقبلا افضل وعملا مناسبا، علي ان اواصل دراستي، وقد قطعت شوطا طويلا، ولجتزت هذه السنة الى المرحلة الثالثة من التعليم العالي وقد يستغرق نيل دبلوم الدراسات العليا خمس سنوات اخرى أي سيكون عمري خمسا وثلاثين سنة على اقل تقدير وسأضطر الى انتظار سنة او سنتين قبل التخرج والتعيين وبالتالي سيتأجل هذا الحلم عقدا آخر من الزمن دون إرادة مني ولا اختيار!

وقد سألنا بعض الشباب عن مدى مسؤولية العادات والتقاليد عن تأخير زواجهم فقال عبداللطيف، وهو طالب عمره ثمانية وعشرون عاما: «لا اعتقد ان العادات تقف امام اتمام الزواج، على الاقل حسب ما الاحظه في محيطي حيث اعرف العديد من الاسر التي لها كامل الاستعداد لكي تزوج بناتها بدون قيد ولا شرط بل ان الشائع ان العروس هي التي تقيم حفل الزواج والعريس غير مطالب بذلك، لكن المشكلة هي في ما بعد الزواج، من مسؤولية، ومصاريف». ويؤكد توفيق وهو محام متدرب كلام سعيد ويضيف: «لقد كان الهاجس الاكبر في السابق امام المتقدم للزواج هو المهر، والجهاز، والعروس، لكن الآن ظلت العقبات قائمة لكن مسمياتها تبدلت فتحولت الى ايجار الشقة وفواتير الماء والكهرباء، وغلاء المعيشة، وأي شاب استطاع التغلب على هذه العقبات يمكنه ان يتزوج من أية فتاة، يختارها ونادرا ما يمكنه ان يلقى معارضة او شروطا مجحفة من اهلها.. واستحضر تجربة لاخي الذي تزوج قبل اسبوعين فقط حيث انه عزم على الزواج مباشرة بعد تخرجه، فتقدم لخطبة فتاة من اسرة طيبة، فيها كل المواصفات التي يحتاجها شاب في مقتبل عمره، ولم يشترط عليه اهلها سوى مهرها الذي حددوه في ( 5000 ) الاف درهم تجهزت منها العروس، ولم يزد على ذلك أي شيء غير ثمن الخاتم، ولكن هذا لاينفي وجود بعض الاسر التي تبالغ في الشروط وترهق كاهل الخاطب بما لا يطيق، لكن في العموم هناك تساهل وتعاون خصوصا ان الفتيات هن المتضررات من تأخر زواج الشباب!» لكن هناك من يحمل المسؤولية للفتاة ولأهلها في نفور الشباب من الزواج كما يحكي محمد عن تجربته قائلا: «هناك بعض الفتيات اللاتي يتحملن المسؤولية بشكل كبير لانهن يبحثن عن الزوج الكامل، الذي يوفر لهن الكماليات، ويتناسين وقع الظروف التي ترهق الكثيرين، وأغلبهن يرفضن البداية من الصفر، ويفضلن ان يكن زوجات ثانيات أو ثالثات او رابعات لزوج ميسور على ان يكن الزوجات الاولات لشباب في بداية الطريق! فقد تقدمت لخطبة ابنة خالي: وبعد موافقة اهلها على زواجنا ظهر خاطب ثري لكنه يبلغ الستين من عمره او يشارفها، فانقلبوا ضدي واعلنوا فسخ خطوبتي على ابنتهم، وبعد ذلك زوجوها لهذا الرجل الثري وقد سمعت من بعض الاقارب ان ابنة خالي كانت وراء رفضي لانها لا تريد ان تعيش مع رجل فقير، وباعتني مقابل سيارة فخمة، ومسكن فاخر».

تحقيق اعده من المغرب:
علي صالح
مريم التيجي
قردامت ايدار

## طبيبة: لا يهمني عمره.. وإنما وضعه المادي!

## خياطة: محظوظ من يتقدم لخطبتي.. فأنا لا ينقصني إلا ابن الحلال!

**فتيات يفضلن الرجل المعدد مقابل أن يكون ميسورا!**

**●●●**

**شاب: ابنة خالي وخطيبتي باعتني لعجوز بسيارة فخمة ومسكن فاخر!**

### عوائق نفسية

وقبل ان اغادر محطة الانتظار هذه بادرني نور الدين وهو طالب جامعي قائلا: «بالاضافة الى العوائق المادية والاجتماعية التي تؤخر زواج معظم الشباب، هناك عوائق نفسية يعتبر الاعلام هو المسؤول الرئيسي عنها، قد يبدو الامر مستغربا، ولكن لنلق نظرة عابرة على مجلاتنا وصحفنا العربية مثلا، سنجدها مليئة بالسخرية من الحياة الزوجية والاستخفاف بها سواء عن طريق الرسم الكاريكاتوري الذي يصور الزوج دائما مقهورا وتحت سلطة امرأة سليطة اللسان، او بالنكتة أو بالمقال أو غير ذلك من الوسائل التي تزيد من توجس الشباب وتخوفه من دخول هذا "القفص الذهبي أو المصيدة.. أو ما شابه ذلك من الاسماء التي يطلقها اعلامنا على الزواج!

### طابور المنتظرات

وعلى الضفة الاخرى يتجمع طابور من المنتظرات مرور قطار الحياة الزوجية يجمعهن الانتظار والقلق ويفرقهن اليأس والامل.

مليكة بلغت الاربعين، ويئست من الزواج نهائيا متخذة من ابناء اخيها ابناء لها تملأ بهم وحدتها وتعوض منهم حرمانها من الابناء. تلقي اللائمة على نفسها عندما تتذكر الزواج فتقول: «كنت ارفض كل من تقدم لخطبتي عندما كنت في مقتبل العمر لاني رسمت صورة وهمية لفارس احلامي الذي لن يأتي خصوصا اني كنت وحيدة والدي اللذين لم يرزقا غيري من البنات، وكنت مدللة جدا، وليست لي أية خبرة في الحياة. وسايرني اهلي في دلالي ورفضوا ان يضغطوا علي لاقبل رجلا معينا ممن تقدموا لخطبتي الى ان تسلل العمر خلسة مني وذهبت زهرة شبابي دون ان اعلم ولم يطرق بعدها أي رجل بابي لطلب الزواج مني، فرضيت بنصيبي. وكل ما استطيع قوله الآن هو ان اوجه ندائي للآباء واقول لهم زوجوا بناتكم ممن يسترهن حتى ان لم يرضين لانكم ادرى منهن بما يخبئه لهن الزمن، فزواج أية فتاة من رجل يعفها ويحصنها افضل من ان تنتهي بها رحلة العمر بين بيوت الاخوة والاخوات خاصة بعد وفاة الوالدين».

بينما تحمل فاطمة المسؤولية للشباب قائلة: لا يبحث معظم الشباب عن المرأة الصالحة بل يبحثون عن الراتب الشهري، فبرغم استقامتي وحسن اخلاقي تقدم لخطبتي احد اقاربي وعندما علم اني لست موظفة كما كان يظن اختلق الاسباب لينهي خطوبتنا وتزوج من امرأة مطلقة لكنها موظفة ولها شقة وراتب محترم، لقد حصلت على الماجستير في الادب العربي قبل اربع سنوات ولم أوفق في الحصول على عمل مناسب فبقيت انتظر قسمتي ونصيبي، يلازمني الخوف من العمر الذي تقدم بي نحو الثلاثين».

واذا كانت مليكة وفاطمة قد سمعتا طرقات الخاطب فإن غيرهن كثيرات ممن يعشن وطأة كابوس العنوسة الرهيب دون ان تؤنسهن في رحلة انتظارهن طرقة خاطب ولا يعرفن سبب تأخر زواجهن مع انهن لا يعيبهن شيء، سوى تقدم العمر بهن.

لكن هناك من يشير بأصبع الاتهام الى الفتاة، حيث يمكن ان تكون سببا في تأخر الزواج عندما تكون مرغوبة وفي مقتبل عمرها، أي قبل ان تصير ضحية لغول العنوسة المرعب، ولاستكشاف هذا الامر سألنا مجموعة اخرى من الفتيات اللاتي ما زلن في بداية الطريق وسألتهن عن سر هذه التيمة، وعن الشروط التي تتمناها كل واحدة فيمن يتقدم لخطبتها فكانت اجاباتهم مختلفة، تقول عزيزة، وهي طبيبة متدربة لم تتجاوز عمر الورود بعد: «لا استطيع ان اقبل أي خاطب فقد تعبت كثيرا لأتابع دراستي بتفوق. كما تعب اهلي من اجل ذلك، واشعر بحاجتي الى زوج يوفر لي كل متطلباتي وأرفض بشدة ان ابدأ حياتي مع أي شاب من الصفر مهما كانت درجة تعلقي به، وأهم شرط يجب ان يتوفر فيه هو ان يوفر لي السكن وان يكون راتبه الشهري محترما يسمح لي بالعيش الكريم لاني اريد ان أرد الجميل لأهلي وأساعدهم براتبي ولا يهمني السن كثيرا اذا كان المتقدم لخطبتي رجلا جاهزا».

الا ان هناء وهي مدرسة اطفال ترفض وجهة نظر عزيزة وتؤكد: «لو انتظرت كل فتاة رجلا جاهزا لما تزوجت اية واحدة منهن، ومن تحققت رغبتها ستجد نفسها زوجة لكهل جاوز الاربعين في احسن الاحوال، لأن طريق بناء الذات شاق وطويل. لقد تقدم لخطبتي ابن جيراننا ووجدت فيه كل ما تتمناه الفتاة من استقامة ودماثة الخلق ولم اتردد في الموافقة على الزواج منه برغم انه تسلم وظيفة في مطلع هذه السنة فقط ومازال يقطن مع اسرته، وقد شجعني اهلي على هذه الموافقة لان متطلبات الحياة من الضروريات الى الكماليات قد نعثر عليها ولكن الخلق الكريم اصبح عملة نادرة في هذا الزمن، وتقديرا منا لوضعية هذا الشاب فإن اهلي لم يشترطوا عليه أي شروط، ومهري بقي دينا عليه الى ان يستطيع دفعه وسجلنا ذلك في عقد الزواج وقد ساهم اهلي في تجهيزي وسأنتقل الى بيتي في نهاية هذا الشهر ولا اطلب من زوجي سوى ان يكرمني».

وتبدو اجابة كريمة - وهي خياطة تبلغ من العمر 24 عاما - متوافقة مع اجابة هناء، فتشير الى دولابها داخل حجرتها ضاحكة وهي تقول: «من تقدم لخطبتي يكون محظوظا، لقد امتلأ هذا الدولاب بكل ما تحتاجه أية فتاة مقبلة على الزواج منذ ان تعلمت الخياطة والتطريز بدأت اجهز نفسي لذلك اليوم ولا ينقصني الآن الا ابن الحلال، ولن اشترط عليه أي شرط واذا كان يكسب قوت يومه فإني ارضاه زوجا واقبل ان اشاركه في الحلو والمر، كما لا يضيرني ان اقيم معه حيث يقيم ولو مع اهله وشرطي الوحيد الذي لا يمكنني ان اتنازل عنه هو الاخلاق، فلن يجمعني بيت بسكير او فاسد ولو امتلك مال قارون، وان بقيت طول عمري بلا زوج».

أما فاطمة وهي طالبة مجازة في الادب العربي فتنظر الى الحياة الزوجية بمنظار مختلف حيث ترى ان المال اسبق من كل المعايير الاخرى وتقول: «قد أوافق على زواجي من رجل جاهل شرط ان يكون غنيا كما اني لا اشترط سنا محددة، ولا تهمني اخلاقه بدرجة كبيرة، فهو الذي سيحاسب عنها ولست انا لكن دخله ومستواه المادي انا التي سأشقى به، ان كان متدنيا قبله، واعتقد ان التفكير في الزواج من رجل يأتي بقوت يومه في المساء، بصعوبة بالغة ولا يملك سكنا مستقلا يجلب المتاعب ويراكم المشاكل ويطرد المودة وتصبح بعد ذلك الحياة مستحيلة، لهذا لا اتمنى ان ابدأ حياتي بزواج فاشل، وأقبل على نفسي لقب عانس ولا اتحمل لقب مطلقة».■

## تجربة في الزواج المبكر

□ الشاب انس. ج من الشباب الذين تزوجوا في سن مبكرة، وتمت اجراءات زواجه في غاية البساطة والمرونة، بدون ان تشوبها عراقيل او تعقيدات، حكى لـ«المسلمون» انه عرض مسألة زواجه على مجموعة ممن ينشطون في احدى الجمعيات الاجتماعية، حدد فيه شروطه ومواصفات الزوجة المطلوبة والمرغوبة، وكان من ضمن شروطه - يقول انس - التدين والالتزام باللباس الشرعي، وقسط من العلم والثقافة، ونصيب من الجمال، والا يفوق سنها 28 سنة، وتكون من سكان مدينة الرباط، موطن عمله واسرته، وارفق هذا الطلب بصورة خاصة له. وفعلا تم له الحصول على هذه الزوجة، وفق شروطه باستثناء الشرط الاخير، إذ انها من مدينة تطوان شمال المغرب، وبعد حصوله على العنوان توجه برفقة اخيه الى منزل اسرتها والتقى الجميع في جو من المودة والمحبة، فكان التعارف والتفاهم، وتم الاتفاق على كتابة عقد الزواج في الايام المقبلة، في بساطة مهر متوسط، وشروط معقولة وميسرة، وهو ما شجعه كثيرا على الاسراع في اقامة عرس بهيج ضم عائلة العروس والعريس، وهو يعتبر ذلك نموذجا حيا للزواج الذي يرتضيه الاسلام، ويتفق مع السنة النبوية.

ويضيف الشاب انس ان اجراءات الزواج مرت بسرعة وفي وقت وجيز لم يكن يخطر بباله ولم يصادف في طريقه اية مشاكل من طرف اسرة العروس، اما من جانب اسرته فقد سمحت له بالاستقرار معها مدة طويلة ريثما يحصل على سكن خاص به، مما وفر له الاكتفاء بسداد ديون تأثيث البيت فقط وما ترتب على مصاريف الزفاف.

وينصح الشاب انس الشباب بالاقبال على الزواج المبكر بدون تخوف لأن الله سبحانه وتعالى سيبارك له ويرزقه من حيث لا يحتسب وينصح الشاب انس أسر الفتيات بتيسير المطالب امام الشباب الراغب في الزواج المبكر، وتقليص لائحة الشروط التعجيزية وفي مقدمتها غلاء المهور.■

على مدار 3 أيام:

## موسم خطوبة سنوى فى منطقة مغربية

الرباط - سلوى لكرفي

□ عادة ما يعرف موسم الصيف بموسم الافراح والمسرات. لكن شاء الله ان انتقل من الرباط العاصمة الى مدينة الراشيدية ، 480 كلم (جنوب شرق المغرب) لحضور حفل زفاف جماعي له مميزات خاصة ليس فقط على صعيد المغرب فقط ، بل على الصعيد العالمي، وذلك لما تحكيه رواية وقعت في الازمنة القديمة، ومازالت عادة راسخة متوارثة حتى يومنا هذا، حيث اطلق على هذه الظاهرة «موسم الخطوبة في املشيل».. نسبة الى اسطورة نشأت في منطقة «املشيل» التي تبعد عن مدينة الراشدية بحوالي 210 كيلو مترات حيث توجد بركتان متقاربتان، تسمى الاولى «اسلي» والثانية «تيسليت» وتقول الاسطورة ان البركتين نسبة الى اسم الشاب والشابة اللذين اتفقا على الزواج لكن لعدم موافقة اهلهما التجأ الى منطقة «املشيل» واخذا يبكيان الى ان تكونت بحيرتا «ايسلي » و «تسليت»، ومن ثم انطلق وكما يحكى موسم «املشيل»!!.. انها اسطورة لم نذكرها لتصديقها وانما لنبين سبب تلك العادة المتوارثة في هذه المنطقة.

في طريقنا اليها كنا متلهفين للوصول بسرعة لرؤية وعن قرب هذا الزفاف الجماعي، طبعا الطرق لم تكن سهلة من حيث مسلكها اذ ان المنطقة جبلية (جبال الاطلس الكبير) والطريق غير معبدة، الشيء الذي اتعبنا، ولكن برغم ذلك كانت المناظر خلابة، خاصة عند سفوح الوادي ، وطيبوبة وكرم أهل تلك المناطق البربرية تمسح عنا غبار التعب ومتاهات الطريق.

من بعيد تراءت لنا علامات الفرح: الخيام والاعلام وجمهور من الناس وصوت الزغاريد والطبول، انه موسم حافل فعلا، ولكن أي نوع من المواسم؟

انه موسم الخطوبة، الذي ينظم خلال ثلاثة ايام من كل سنة في شهر سبتمبر. اليوم الاول من الموسم هو يوم تجاري تباع فيه سلع ومنتجات المنطقة، يتم بيعها بين اهل المناطق المجاورة وخاصة منطقة «ايت حديدو» التي تنقسم الى ثلاث قبائل هي: ايت ابراهيم، وايت لعزة، وايت شراض اعمان، ويعتبر هذا اليوم كذلك مناسبة لفتيان «ايت حديدو» ابتداء من 18 عاما والفتيات ابتداء من 15 عاما الذين يرغبون في الزواج من اهل المنطقة للتعرف ولاختيار شريك او شريكة الحياة، حيث يتم الاتفاق بينهما ولاخذ موافقة اهلهما وبالتالي انتظار اليوم التالي ليتم فيه التعهد بين الخطيبين (على عدم الطلاق اذا لم يحصل توافق بينهما ، الا في الموسم المقبل). على ضوء اسطورة العشيقين التي تروى حول بحيرتي «ايسلي» و«تسليت». وبعدما يتم تحضير الوثائق لعقد القران، والتي تنجز في اليوم نفسه، بحضور ولي امر العروسة والمأمون (الذي كان سابقا هو امام المسجد، اما حاليا فإنه لاحد خريجي كلية الشريعة الاسلامية) وذلك في خيمة اعدت خصيصا لهذه المناسبة السعيدة، حيث يجلس العرسان على اليسار والعروسة وولي امرها على اليمين، في انتظار دورهما لعقد القران، وعادة ما يكون مهر العروسة ما بين 50 درهما و300 درهم (ما بين 6 و36 دولارا» كأكثر تقدير، وهو مبلغ رمزي، اضافة الى كسوة العروس، وهي الزامية على العريس، إذ تعتبر هي الهدية الوحيدة التي تتلقاها العروسة في يوم زفافها. أما بالنسبة لبيت الزوجية فهو ليس ملزما بتهيئته، وانما يعيش الزوجان الجديدان اما مع اهل العريس، وأما في بيت مستقل، وذلك حسب امكانات الزوج، وهو حسب طبيعة اهل المنطقة فلاح يعتمد على تربية الماشية بالدرجة الاولى، وكذلك زراعة الحبوب على ضفة الوادي خلال موسم الشتاء حيث تتساقط الثلوج بكثافة، في منطقة جبلية شبه منعزلة عن العالم الآخر.

في ساحة فسيحة مكسوة بالزرابي الزاهية تقام الاحتفالات، بمشاركة الفرق «الفلكلورية» التابعة للمناطق المجاورة، احتفالا بهذا اليوم السعيد في اجواء تتسم بالبساطة والفرحة الغامرة وبعد ذلك يتم الاحتفال الاسرى بالعرسان الجدد في الخيمة أو مسكن اهل العروسين الى مطلع فجر اليوم الثالث حيث يتم استئناف النشاط التجاري ليقتني أهل المنطقة حاجياتهم من المواد الغذائية والألبسة استعدادا لموسم الشتاء القارس. اما نحن فودعنا المنطقة واهلها وأفراحها تحت اهازيج «الطبول» وتركنا وراءنا لافتات كتب عليها «موسم الخطوبة السنوي» الذي سيستقبل ضيوف وزيجات السنة المقبلة بنفس الطقوس الاحتفالية تقريبا.■

لتيسير الزواج علماء المغرب يقترحون

## مجالس بالمساجد تستقبل الطلبات

□ اتجهت «المسلمون» الى عدد من علماء المغرب وسألتهم عن آرائهم في اسباب تأخر الشباب عن الزواج وعن مقترحاتهم لمساعدة الشباب المقبل على [illegible] يقول الشيخ احمد بنشقرون - رئيس رابطة علماء المغرب - ان اسباب تأخر الزواج ترجع الى [illegible] ويرى الشيخ مولاي عبدالله العلوي الصوصي - رئيس المجلس العلمي [illegible] ان [illegible] في الزواج الى معوقات مادية [illegible] مشكل السكن. ويلاحظ الشيخ علي الريسوني - رئيس جمعية الدعوة الاسلامية [illegible] - ان المشكل [illegible] اما في [illegible] على الزواج [illegible] ميسرة ولا تحتاج الى تعقيدات وتكاليف [illegible] في البيئة فان الشباب يواجه مشاكل رئيسية مثل ايجاد السكن وتأثيث البيت وقبل هذا وذاك صعوبة وجود عمل.

وعن الشكل المقترحة لمساعدة الشباب على الزواج في سن مبكرة يدعو الشيخ احمد بنشقرون المحسنين الذين وسع الله في رزقهم التسابق الى هذا العمل واعتبر مساعدتهم [illegible] من ابواب الخير [illegible] الله [illegible] الاجتماعية [illegible] ويدعو كذلك رجال الخير الى [illegible] كلما تقدم اليهن [illegible].

ويقترح الشيخ علي الريسوني تكوين مجالس تابعة للمساجد تتكون من اهل الخير والصلاح تستقبل طلبات الشباب من الجنسين، فتتولى التوفيق بينهما، والبحث عن الشباب المناسب للفتاة المناسبة.

ويؤكد الشيخ علي الريسوني انه بصفته خطيب مسجد ، يتلقى يوميا رسائل من فتيات محجبات يطلبن منه التوسط لايجاد زوج ملتزم ومتدين، او مساعدتهن على ذلك والامر كذلك بالنسبة للشباب، وكثيرا ما تتم هذه العملية بسلام وفي احسن الظروف بالتحري عن الشخص المرغوب في اخلاقه ووضعه المالي فيقع المطلوب و الزواج على كتاب الله وسنة رسوله.

اما الدكتور احمد الروكي - استاذ السنة بكلية الآداب بالرباط - فيقترح انشاء صندوق يسمى «صندوق الزواج» يموله محسنون بتبرعاتهم وكذلك تبرعات الجمعيات الخيرية والاجتماعية التي تنشط في مجال العمل الخيري ومن ضمنه مساعدة الشباب على الزواج المبكر. كما يقترح الى جانب هذا الصندوق، التركيز على اسلوب التوعية باهمية الزواج ودوره في تحصين الشباب من الوقوع في الزنى والرذيلة، وفيما بعد المحافظة على الرابطة الزوجية والاستقرار الاسري، عوض ان ينتج لنا هذا الزواج المبكر مشاكل اجتماعية كالطلاق وكثرة الخصومات.

ويرى الشيخ مولاي عبدالله العلوي الصوصي ان ايجاد مساكن شعبية واجتماعية تراعي الدخل المحدود والمتوسط للشباب المقبل على الزواج، تظل سببا رئيسيا ومهما من شانه ان يساعدهم ويشجعهم على الاقبال على الزواج.■

الشيخ احمد بنشقرون

### باحث يتسلق 45 جبلا في رحلة رائدة من نوعها:

# أول دراسة موثقة في «علم حدود الحرم الشريف» عبر التاريخ

لم يكتب علم «حدود الحرم الشريف» كتابة مستقلة، ولم يدون منذ اول وجود له علي الارض تدوينا قائما بذاته، الي يوم الناس هذا، وكان هذا العلم يؤخذ مشافهة من اصحابه اذا احتيج اليه، حيث ما كان بالوسع الرجوع الي مصدر مدون شامل في هذا الامر، ولذا بقي غالبه في صدور الرجال.

وتعتبر دراسة د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، الرئيس العام لتعليم البنات بالسعودية سابقا، عن «الحرم المكي الشريف والاعلام المحيطة به» اول تقييد وتدوين شامل لمواضع حدود الحرم واعلامه.

ولاهمية هذا الموضوع لكل مسلم، ولكون هذه الدراسة تاصيلا مميزا للمسائل العلمية المرتبطة بالحرم المكي الشريف، والاعلام المحيطة به، ونظرا لما بذل فيها من جهد يجزم به القارئ فور اطلاعه علي الدراسة، لزم هنا عرض ما ورد فيها من معلومات ونتائج.



د. عبد الملك دهيش يقف على احد اعلام جبل الستار يرتفع 410 متر فوق سطح البحر، وهو العلم الوحيد الذى مازال قائماً بتمامه مبنيا بالصخر والنورة

## 923 علما تحيط بالحرم المكي إحاطة السوار بالمعصم

## بعض أعلام الحرم عمرها أكثر من 12 قرنا وارتفاع البعض أكثر من 500م

اثبتت الدراسات ان الكعبة المشرفة مركز الأرض

احد اعلام جبل «النقواء» في الحد الشرقي للحرم الشريف

والدكتور عبد الملك بن دهيش ـ مؤلف الدراسة ـ خلفيته العملية التى ادت به لمثل هذا الاهتمام النادر، فهو منذ اكثر من 20 سنة شارك في بعض اللجان المكلفة بوضع حدود الحرم المكي الشريف بصحبة والده الشيخ عبدالله بن دهيش ـ رحمه الله ـ الذى كان رئيسا لمحاكم مكة المكرمة، حيث حاموا فوق بعض مواضع حدود الحرم بطائرة عمودية (هليوكبتر) واشرف بعدها بسنوات على وضع احدى العلامات الدالة على موضع لاحد الحدود على احد الطرق الرئيسية المؤدية لمكة المكرمة، ثم اضاف الى ذلك تحقيقا لكتاب «اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه» للامام محمد بن اسحاق الفاكهي المكي (توفي في القرن الثالث الهجرى)، وقد شوق الفاكهي د. ابن دهيش للمزيد من البحث الجغرافي حول المواضع التى صرح انها من حدود الحرم من جبال وثنايا واراض منبسطة، وغير ذلك، وقد صرح الفاكهي ايضا انه توجد اعلام للحرم على هذه المواضع، وكان د. ابن دهيش يذهب اليها بشغف ولهفة، ويتسلق الجبال، وكم تكون الفرحة غامرة عندما يجد الباحث تلك الاعلام التى ذكرها الامام الفاكهي قبل 12 قرنا، وتشتد الفرحة عندما يجد على هذه الاعلام اثار النورة البيضاء القديمة (الجير الابيض الذى كان يستعمل قديما في البناء ويسمى حاليا «الجص» او «كبريتات الكالسيوم»).

يقول د. عبدالملك بن دهيش: «لقد كانت هذه الفرحة تنسيني التعب والمشقة في تسلق العالي من الجبال، وتنسيني ما يدخل في قدمي من اشواك، وما يسيل منهما من دماء».

لقد وقف الباحث اثناء عمله في تحقيق مخطوطة الفاكهي على المئات من اعلام حدود الحرم التى اشار اليها في كتابه، وعند ذلك قرر اكمال معرفة هذه الاعلام والوقوف عليها جميعا مهما كلفه ذلك من جهد ومشقة، وهذا ببساطة يعني السير حول مكة المكرمة ليس بالسيارة وعلى ارض منبسطة وسهلة، وانما على جبال مرتفعة قد يصل ارتفاع بعضها الى اكثر من 500 م فوق سطح البحر، وبعضها لا يؤمن في تسلقها من وجود الافاعي والهوام والوحوش، ويخشى ان تزل القدم فيقع في واد عاقبته وخيمة ـ لاقدر الله ـ وهذا يعنى ايضا السير على الاقدام الساعات تلو الساعات على ارض جبلية وعرة يابسة لا يرى فيها ماء ولا خضرة. برزت امام الباحث مشكلة هامة اخرته اشهرا عن البدء، وهذه المشكلة هي: من الدليل الذى يصحبه في مهمته هذه؟ وبالفعل وجد الباحث بعد بحث طويل من يمكنه ان يساعده ولو نسبيا في هذه المهمة الفريدة من نوعها. ويقول د. عبدالملك بن دهيش متحدثا عن رحلته: «لقد رأيت في رحلتي هذه 23 علما تحيط بالحرم المكي احاطة تامة اقامها اسلافنا على هذه الجبال، اكثر من ثلثها كان مبنيا فانهدم، ويستولي عليك العجب من صبر اولئك الاجداد على تحمل المشاق والصعاب، ان بعض الجبال يرتفع لاكثر من 500م عن سطح البحر، وهو شديد الانحدار، قد تستغرق في تسلقه احيانا ساعة كاملة، بل اكثر من ذلك حتى تصل قمة الجبل، وهناك تجد اعلاما للحرم كانت مبنية بالصخر المنقور للنحوت، وبالنورة البيضاء.. كيف استطاعوا ان يوصلوا الماء الكثير للبناء؟ والنورة الكثيرة الى هذه القمم الوعرة المرتفعة؟ ان المتسلق اذا صعد وحده وليس على ظهره شيء ولا في يده شيء، ووصل الى القمة يرى نفسه قد عمل شيئا عظيما، لانه لايصلها الا وقد اخذ التعب منه كل مأخذ، فكيف لوكان يحمل على ظهره حملا من الماء والنورة او الصخر الاصم؟! انها والله الهمم العالية التى يتحلى بها اسلافنا الكرام. استغرقت هذه الرحلة 9 اشهر جلها كان في اشهر الشتاء والربيع والخريف، وكان الباحث غالبا يبدأ التسلق بعد صلاة الفجر فلا تشرق الشمس عليه الا وهو على راس الجبل او في المساء بعد صلاة العصر حتى غروب الشمس يتقي بذلك حرارة الشمس الملتهبة على ارض الحجاز.

وفيما يلي عرض مركز جدا للدراسة التى تتكون من 395 صفحة من القطع الكبير اخرجت بشكل فني جميل، وتحتوي على 444 صورة لاعلام الحرم، و45 خارطة مفصلة.

### تاريخ أعلام الحرم المكي الشريف

تقع مكة المكرمة في منطقة تحيط بها التلال القاحلة الجرداء والصخور والجبال المتشابكة على دائرة العرض 21/25 شمالا، وخط طول 39/49 شرقا وترتفع عن سطح البحر بحوالي 366 مترا. ويعتبر بعض المختصين (د. حسين كمال الدين) ان مكة المكرمة هي مركز الارض، وذلك من خلال دراسة علمية مبنية على نوع من الإسقاط المساحي الخاص. وهذه نتيجة غير مستبعدة لان الله تعالى لختار هذه البقعة من الارض كلها ليجعلها موضع بيته الامين، والمتتبع للادلة الشرعية يجد ان الله قد حرم مكة يوم خلق السماوات والارض، ومن ذلك ماارواه البخاري وغيره عن ابن عباس مرفوعا

**اعداد ـ عمار بكار**

للنبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم فتح مكة: «لا هجرة ولكن جهاد ونية، واذا استنفرتم فانفروا، فإن هذا بلد حرمه الله يوم خلق السماوات والارض، وهو حرام بحرمة الله يوم القيامة». وقد ذكر المسجد الحرام في كتاب الله عز وجل في مواضع عدة، وقد استدل من بعض الآيات ان المسجد الحرام هو الحرم كله بمعنى ان مكة المكرمة بحدودها التى نحن بصدد التعريف بها هي الحرم بأكمله وليس المسجد الحرام. وتحيط بالكعبة ثلاث دوائر هي: دائرة المسجد، ودائرة الحرم، ودائرة المواقيت. «فالمسجد» هو حرم المسجد مهما وسع او زيد فيه من الزيادات، و«الحرم» ما احاطت به اعلام الحرم موضوع البحث، و«المواقيت» مواضع حددها الشارع فلا يتجاوز لحد هذه المواقيت ان كان قاصدا دخول مكة المكرمة مريدا للحج او العمرة الا احرم واهل بالتلبية. وللحرم المكي خصائصه التى تميز بها ومنها مضاعفة اجر الصلوات والقربات، ومضاعفة السيئة واقامة صلاة العيد بالمسجد الحرام لا في الصحراء، ووجوب قصد الكعبة كل سنة على طائفة من الناس للحج، وكراهية اقامة حد القتل فيه، واختص ببئر زمزم، ولا يجوز فيه حمل السلاح، ولا يعضد شوكه، ولا ينفر صيده، كما حرم الله على غير المسلمين دخوله.

### علامات الحرم

وتتعلق بمعرفة حدود الحرم احكام كثيرة، ولذا يهتم بمعرفتها، ولول من وضع اعلام الحرم ابراهيم عليه السلام بدلالة جبريل عليه السلام، ودل على ذلك عدد من الروايات منها، ما رواه الازرقي باسناده الى الحسن بن القاسم قال: لما قال ابراهيم «ربنا ارنا مناسكنا» نزل اليه جبريل فذهب به، فاراه المناسك، واوقفه على حدود الحرم فكان ابراهيم يرضم الحجارة، ويحثى عليها التراب، وكان جبريل يوقفه على الحدود. وللحرم علامات مبنية في جوانبه الاربعة ومازالت موجودة الى اليوم، تجدد في كل عصر عند حدوث تلف فيها، وهي علامات بعضها حديث بني بالاسمنت المسلح والرخام الممتاز، والبعض منها قديم مبني بالحجر ومجصص بالنورة، وبعضها بالرضم، وهذه العلامات يطلق عليها العلماء «انصاب الحرم».

وقد قام بتجديد اعلام الحرم بعد ابراهيم عليه السلام ابنه اسماعيل عليه السلام، وعدنان بن اد، وقصي ابن كلاب، وقريش ـ اثناء البعثة ـ ثم تجديد النبي صلى الله عليه وسلم حيث كلف تميم بن اسد والاسود بن خلف بتجديد اعلام الحرم يوم فتح مكة سنة 8هـ. ثم كان ممن جددها: عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، ومعاوية بن ابى سفيان، رضي الله عنهم جميعا، وعبدالملك بن مروان، والمهدى العباسي، وهذا يعني ان اعلام الحرم تجددت 10 مرات وخاصة تلك التى على رؤوس الجبال. اما الاعلام الواقعة على مداخل الحرم من طرق: المدينة واليمن والعراق والطائف والجعرانة وجدة، فقد جددها الراضي العباسي (سنة 325هـ) والملك المظفر صاحب اربل (سنة 616هـ) والملك المظفر صاحب اليمن (683هـ) وقايتباي (874هـ) والسلطان احمد خان الاول (سنة 1023هـ) والشريف زيد بن محسن (سنة 1073هـ) والسلطان الغازى عبدالمجيد خان (1262هـ)، اى انها تجددت 7 مرات قبل عهد الحكومة السعودية. الدولة السعودية جددت اعلام الحرم 7 مرات، مرة في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود (بعد عام 1343هـ) ومرتان في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز (1376هـ ـ 1377هـ) ومرتان في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز، ومرتان في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (1404هـ ـ 1407هـ) وقد شمل التجديدان الاخيران اقامة علمين جديدين في منطقة التنعيم، وتجديد العلم الغربي من العلمين الاسطوانيين القديمين اللذين في التنعيم، وما سبق بمجموعه يعني ان لاعلام الحرم جددت 25 مرة منذ عهد اسماعيل عليه السلام بعد بناء الخليل ابراهيم عليه السلام لها.

### جهود المؤرخين في ضبط مواضع حدود الحرم

من اقدم الدراسات التاريخية التى وصلتنا والتى تتعلق بالبلد الحرام كتابان: الاول: «اخبار مكة» للامام الازرقي، والثاني: «اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه» للامام الفاكهي، وكلا الرجلين عاشا في قرن واحد، والدراسات او «الاشارات» فيما يتعلق بموضوعنا هذا في الكتابين متشابهة، وهما لم يذكرا مواضع حدود الحرم كبحث مستقل، ولعل ذلك راجع لشهرتها في زمانهما، وقد ذكر الإمامان في حدود الحرم 13 موضعا بيّنا تعريفها ومواقعها.

وقد اضاف الفاكهي مبحثا مهما وهو مبحث «الاودية التى تسكب من الحل في ارض الحرم»، ولكن الازرقي اغلق هذا الباب، وقد قرر ان اودية الحرم تسكب في الحل ولا عكس الا من منطقة واحدة (منطقة التنعيم) والى ذلك ذهب اكثر الفقهاء، وجعلوا ذلك مما يتميز به الحرم عن غيره، غير ان الفاكهي تتبع هذا الامر، فوجد الواقع خلاف ما قاله الازرقي، فافرد هذا البحث الذى ذكر فيه سبعة من الاودية من الحل تسكب في الحرم، وهذا بالمشاهدة ثابت عكس نظرية الازرقي. كما ذكر الازرقي والفاكهي ستة مداخل لمكة على جميعها اعلام الحرم من جهة طرق: المدينة واليمن وجدة والطائف والعراق والجعرانة، وهناك عدد من الائمة لهم جهود في ضبط مواضع من حدود الحرم: منهم محب الدين الطبرى توفى سنة 694هـ، والامام تقى الدين الفاسي (توفى سنة 832 هـ)، ثم ابراهيم رفعت (في عصرنا هذا) الذى توصل الى ان حد الحرم من جهة الطائف 18,333م ومن جهة العراق 3,353م من جهة التنعيم (طريق المدينة) 6,148م، ومن جهة اليمن 12,009م. وكثير من الفقهاء يرون ان حدود الحرم من الامور التوقيفية التى سبقت عهد النبوة فلا يجوز مثلا ان نقول انه ينبغي ان تسير بخط مستقيم او بخط مائل او منكسر او دائري او نحو ذلك، وانما الواجب تتبع حد الحرم حيث كان (قرب او بعد عن الحرم، حيث توضع الاعلام على مواضعها)، والامر في هذا لله وحده وليس للاجتهاد فيه نصيب. وقد قام الباحث بحصر اعلام الحرم فوجد انها 934 علما، كما تبين ان دائرة الحرم تبلغ 127كم، ابتداء من قرن الاعفر وانتهاء به في دورة كاملة، ومساحة الحرم من واقع الخرائط الجوية 550300 متر مربع.

### أعلام الحد الشرقى

يبدأ الحد الشرقي للحرم الشريف من ناحية الجنوب بجبل «قرن الاعفر» وينتهى بعريع النقواء. وجبل «قرن الاعفر» ليس بالعالي، ارتفاعه 311م فوق سطح البحر، ويقع عند الراس الجنوبي لجبل «عارض الحصن» من جهة الشرق، وجبل «عارض الحصن» من اعلام الحد الشرقي ايضا وهو طويل معترض يمتد طوله نحو 5كم، ولونه يميل للسواد بخلاف «قرن الاعفر» الذى يميل للبياض.

ومن مواضع الحد الشرقي كذلك: طريق الطائف السريع، وجبل «قرن العابدية» ارتفاعه 250م ويقع على يمين الداخل الى مكة من طريق الطائف السريع، وجبل «نمرة»، وهو جبل مشهور وهو اقرب الجبال الى مسجد نمرة، وفي هذا الجبل الغار الذى نزل فيه الرسول صلى الله عليه وسلم قبل ان يخطب بالناس ويصلي بهم صلاة الظهر والعصر يوم عرفة.ومن المواضع طريق الطائف القديم (طريق عرفة)، وجبل «الخطم» (وهو جبل معروف يسمي بهذا الاسم لان نهايته تتدرج حتى تلتصق بالارض. ولذا نظرت اليه تراه يشبه خطم الدابة)، وجبل الصفيراء (ويبلغ ارتفاعه 348م) وجبل «الستار» (وهو جبل طويل مرتفع كالجدار الطويل الشامخ ويبلغ ارتفاعه 410 م فوق سطح البحر)، وجبل «ستير»، وجبل «اسلُع وشرفة اسلُع» يبلغ ارتفاعه 506م) وجبل «الطارقي» (من الجبال المشهورة وهو اكبر جبال المنطقة وارتفاعه 997م)، وثنية «خله وجبل «المقطع» ويمر بها طريق الطائف مارا باليمانية، وقد ضرب في جبل «المقطع» لتعريض الطريق بحيث اصبح بعدة مسارات للسيارات، وجبل «سقار لحيان» (يمتد طوله 2100م) وثنية «المستوفرة او النقواء العليا»، وجبل «النقواء»، وتبلغ اعلام الحد الشرقي 110 أعلام الكثير منها مبنى بالنورة.

### أعلام الحد الشمالى

ويبدأ الحد الشمالى من ناحية الغرب بثنية النقواء، وينتهى بنهاية جبل الناصرية. ومواضع الحد الشمالي هي: ثنية «النقواء» (ومازالت هذه الثنية مسلوكة للسيارات الكبيرة والصغيرة، ولكن طريقها غير مزفت، ومازالت مرتفعة بينة الارتفاع بين جبال مرتفعة ويبلغ ارتفاعها 477 م)، جبل ام السلم، جبل «بغيغة» (وهو جبل طويل مرتفع)، جبل «باج» او يلجج سابقا (ومواضع الاعلام على ظهر جبل «باج» تقسمه لقسمين، قسم من الحرم، وقسم من الحل)، وشرفة «باج»، وجبل «حجلي» (وهو مشهور في المنطقة، والحجلي جمع حجل وهو طائر معروف يراه السائر على قمة الجبل حتى عصرنا هذا)، وجبل «ابوحية»، وجبل «صايف» (وهو جبل كبير مشهور غربي جبل العمرة يسيل منه شعب «صايف»، وتسكنه الآن قبيلة حرب وغيرهم)، وجبل «نعمان» او جبل العمرة حديثا (يكون على يمين الخارج من مكة على طريق التنعيم)، ووادى التنعيم (وهي من اشهر المناطق التى مازال الناس حتى الآن يعرفون انها حد من حدود الحرم لكثرة من يعتمر من هذا الموضع لحديث عائشة رضي الله عنها المعروف، ولقرب هذه المنطقة من المسجد الحرام، ولكثرة الخدمات العامة في هذا الموضع، وفيه علمان عمرهما خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز سنة 1404هـ)، وجبل «تميم»، وجبل «الواتد» (واشهر بناية معروفة قريبة منه، مستشفى حراء العام، وشرفة «اللفيفاء»، وجبل «رحا» وثنية «ذات الحنظل»، وجبل «الرضيع»، وجبل «ام القزاز»، وجبل «ام الشبرم» (ويبلغ ارتفاعه 401م)، وجبل «المرير»، وجبل «ابو بقر» او جبل وادى الجوف كما يسميه بعض سكان المنطقة، وجبل «الناصرية». وقد نال هذا الحد من عناية المجددين السابقين اكثر مما ناله غيره من الحدود الثلاثة من حيث كثرة اعلامه اولا . ومن حيث ان هذه الاعلام بنيت بالحجر المنحوت والنورة البيضاء ثانيا . وجملة اعلام هذا الحد 574 علما كلها كانت مبنية بالنورة الا القليل منها.



احد اعلام جبل نعيلة في حد الحرم الجنوبي

### أعلام الحد الغربى

ويبدأ الحد الغربي باعلام «الاعشاش» من الناحية الشمالية الغربية وينتهي بجبل «الدومة السوداء».

ومواضع هذا الحد هي: «الاعشاش» (ارض مستوية يخترقها طريق جدة القديم، والاعشاش نوع من النباتات، وجبل «اظلم» (راسه الشمالي يطل على طريق الملك سعود وراسه الجنوبي قريب من طريق جدة السريع وهو اشهر جبال المنطقة واكبرها واعلاها) وجبال «النفيرات او الحشفان»، وهي جبال بركانية مازالت اثار انخمادها بعدما كانت تغلي واضحة على صخورها جيدا، وارض «الرصيفة»، ومن معالم هذه الارض عين ماء كانت جارية سابقا لاحد اشراف مكة اسمها «العوينة»، وجبل «الدومة السوداء»، ويحده من الجنوب طريق الليث (طريق اليمن الجديد)، ومن الشمال طريق جدة السريع. جملة اعلام الحد الغربي 8 اعلام وبعضها مبنى بالنورة والبعض الآخر رضوم.

### أعلام الحد الجنوبى

ويبدأ الحد الجنوبي بجبل «نعيلة» الغربي من الناحية الجنوبية الغربية، وينتهي بنهاية جبل «صبيغة».

ومواضع هذا الحد هي: جبل «نعيلة»، وجبل «الدومة الحمراء»، وهو من اكبر جبال المنطقة ويقع على يمين الداخل الى مكة عن طريق الليث اذا حاذى موقف حجز سيارات الحجاج القادمين على هذا الطريق، وجبل «بشيم» (البشيمات)، وريع السيد، وجبل «الخشن الاوسط»، وجبل «ابو الصواعق»، وجبل «لبن»، وجبل «لبين»، والبيبان، وجبل «نعيلة الشرقي»، وجبل «مغراب»، وجبل «الخاصرة»، وريع «مهجرة» او «ثنية ابن كرز»، وجبل «المظالف»، وجبل «صبيغة»، (جبل ابو عشاش)، وجبل «صبيغة»، وهو جبل كبير مشهور عند اهل المنطقة.

وجملة اعلام الحد الجنوبي 152 علما، وبذلك كله نكون قد درنا دورة كاملة محيطة بمواضع الحرم.

وقد فصل الباحث في كتابه الاعلام الموجودة في كل موضع من المواضع الآنفة الذكر، ووصفها بدقة، ووضحها بالصور، وشرح في ثنايا التفصيل الاشكاليات العلمية والميدانية المرتبطة بهذا الموضوع، وهي مبسوطة في الكتاب لمن اراد الرجوع اليها.

### خاتمة البحث

توصل الباحث د. عبدالملك بن دهيش لعدد كبير من النتائج في ثنايا الكتاب وفي اخره، وقد ذكرنا فيما سبق عددا من هذه النتائج، وفيما يلي سرد لبعض النتائج الهامة الاخرى.

1ـ ان لفظة «حدود الحرم» عندما يطلقها مؤرخو مكة وغيرهم، انما كانوا يريدون بها مواضع حد الحرم على الطرق المؤدية الى مكة فقط ولا يريدون بها حدود الحرم التى تحيط به احاطة السوار بالمعصم. وكانت هذه الداخل في زمن الازرقي والفاكهي ستة مداخل، اما في عهد الفاسي فخفي عليهم اثنان، وفي المعلوم عندهم اربعة فقط، وبذلك لتحصر علم حدود الحرم في مواضع الطرق الداخلة الى مكة ليس الا.

2ـ ان تحديد حدود الحرم امر توقيفي لا مجال فيه للاجتهاد، فوجود الاعلام على الجبال، انما كان من وضع نبي الله ابراهيم عليه السلام بدلالة جبريل عليه السلام له.

والذين جاءوا بعده ما كان عليهم الا تجديد هذه الاعلام، على نفس مواضعها، من غير تقديم اوتاخير، او حرف لمسار الحد، والمنقول من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهو: تجديد الاعلام على ماكانت عليه، ولم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم انه اوصى المجددين من اصحابه بتقديم علم او تاخيره، بل نقل عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «من استحل شيئا من حدود مكة فعليه لعنة الله». رواه ابو يعلى واسناده لا بأس به. وهذا هو المنقول من اعمال المجددين لاعلام الحرم، من لدن عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى زمن المهدى: تجديد فقط.

3 ـ ان عدد الاعلام المحيطة بالحرم التى وقفت عليها هذه الدراسة ووصفتها وصورتها هي اربعة وثلاثون وتسعمائة علم (934) كلها متهدمة الآن وانتهدامها هذا منذ زمن بعيد، ولم يبق منها الا ما تعاهدته ايدى المصلحين والمجددين، وهي الاعلام الموجودة الآن على مداخل مكة. وهي احد عشر علما (11)، واثنان ما زالا بقدرة الله قائمين على رؤوس الجبال. وهذه الاعلام التسعة عشر والتسعمائة (919) المتهدمة، يوجد ثلاثون وستمائة علم منها عليها اثار النورة البيضاء القديمة، اى اكثر من ثلثي الاعلام كان مبنيا بالنورة البيضاء على رؤوس الجبال قد يبلغ ارتفاع بعضها (500م) فوق سطح البحر، فرحم الله اسلافنا رحمة تدخلهم الجنة، اما بقية الاعلام وهي تسعة وثمانون ومائتا علم (289) فهي عبارة عن رضوم متهدمة.

4 ـ عدد الجبال التى يسير عليها حد الحرم هي خمسة واربعين جبلا (45)، ما بين صغير وكبير تحيط بمكة احاطة تكاد تكون تامة، وليس بينها من فواصل سهلية طويلة الا قليلا.

5 ـ ان مسار الاعلام على الجبال واضح في اغلب مواضعه، لا يشتبه امره على الباحث المتتبع، هذا نقوله الآن لان الاعلام منهدمة، اما لو كانت قائمة ومبنية فالامر لا إشكال فيه من اوله الى آخره، فالباحث عن اعلام الحرم نادرا ما يضل او يضيع، وغالبا ما يكون سبب ضياعه هو غفلته وعدم انتباهه الى الضوابط التى وضعت على اساسها اعلام كل جبل من الجبال، وقد تنبه المهندسون لاعلام الحرم الى امور كثيرة عملوها ليضمنوا لمن يعدهم صحة المسار، وليرفعوا عن افكارهم ما قد يقع فيها من تشويش، وليحققوا ذلك فعلوا عدة امور:

أ ـ زادوا من عدد الاعلام على الجبل الواحد، خاصة اذا كانت طبيعة ظهر ذلك الجبل ملتوية وتسير مسارا ملتويا. فالعادة عندهم ان بين العلم والآخر مقدار 50 م الى 100م واحيانا الى 200م، وقد تزيد على ذلك حسب مايتطلبه مسار الحد فان كان مستقيما وواضحا زادوا المسافة بين علم واخر، وان كان غير ذلك قللوا المسافة وزادوا من عدد الاعلام.

ب ـ ربما هذا قد حل المشكلة اذا كان الحد مازال على جبل واحد. فكيف اذا كانا جبلين بينهما ارض سهلة؟ انهم في مثل هذه الحالة يضعون علامة واضحة على نهاية الجبل الاول، قبل ان ينتقلوا الى الجبل الثاني. هذه العلامة عبارة عن رضم مستطيل يتجه نحو الجبل الثاني، فهم لا يتركونك تغادر هذا الجبل حتى يعطوك الاشارة الى اين تتجه. ولذلك كثرت الاعلام المستطيلة بهذا الشكل، وعرفنا منها العشرات ووصفناها فيما سبق، وهذه الاعلام المستطيلة يكون طولها حسب الحاجة، من عشرة امتار (10م) الى خمسمائة متر (500م). اما اذا انتهى بك الجبل الذى عليه الاعلام الى عدة فروع فانهم يضعون على الرؤوس التى لا يسير عليها الحد اشارة من الحجارة على شكل هلال متجه نحوك ليعلمك ان الحد لا يسير على هذا الفرع من الجبل.

جـ ـ ربما لم يضعوا علما مستطيلا او هلالا، لان موضع العلم لا يسمح بمثل ذلك، فيستعيضون عن ذلك بتكبير حجم العلم، فبدلا من ان يكون قطره مترا واحدا (1م) يجعلونه مترين او ثلاثة امتار، ثم يجعلون على الجبل الثاني علما مثله يقابله.

د ـ ربما لم يفعلوا هذا ولا ذاك، بل يكتفوا بوضع علم كبير جدا على اعلى قمة في ذلك الجبل. هذا العلم الكبير قد يكون قطره خمسة امتار، وقد يكون اكبر من ذلك، حتى يصل الى عشرة امتار، ثم يضعوا على الجبل الثاني علما كبيرا جدا يقابل هذا العلم، على اعلى قمة فيه، او اعلى موضع مناسب لهذا العلم الكبير. وهندسة هذا العلم مختلفة عن الاعلام الاخرى، حيث يأتون الى القمة، وينحتون ما حولها لغرض وضع الاسس الضخمة لهذا العلم، ورأس القمة يتركونه داخل العلم، ويرضمون من حوله بصخور كبيرة حتى يوازى هذا الرضم المستدير اعلى هذا الرأس. فتصبح قمة الجبل جزءا من العلم الضخم تحتل الفراغ الذى احاط به الرضم.

وهكذا فإن اسلافنا رحمهم الله لم يتركوا طريقة علمية ناجحة في توضيح مسار الحد الا فعلوها، جزاهم الله عن حرمه خير الجزاء. وبهذا نستطيع ان نقول: ان الباحث عن حدود الحرم قد لا يحتاج الى من يدله عليها اذا سار بنفسه، فدليله هي آثار هذه الاعلام الكثيرة، وهي احسن واصدق من كثير من الادلاء.

### وماذا بعد؟

ماذا بقى حتى تكمّل هذه الجهود العلمية بجهود اخرى لخدمة حدود الحرم المكي الشريف؟

فيما يلي بعض الاقتراحات التى قدمها الباحث في هذا الصدد:

1ـ وجوب المسارعة بتنصيب اعلام طريق جدة السريع، على ان توضع هذه الاعلام على رأس «ريع الحمار» اى يؤخر موضع الاعلام من موضع العلامة البيضاء الصغيرة التى وضعت حديثا بدلالة بعض المهتمين بهذا الامر، لان المعهود في الاعلام وضعها على رؤوس الثنايا لا على مسايلها.

2 ـ وجوب المسارعة الى وضع اعلام طريق الطائف السريع (طريق الهدة) بين جبلي «عارض الحصن» و«قرن العابدية».

3 ـ وجوب المسارعة الى وضع اعلام الليث بين جبلي «الدومة السوداء» وجبل «نعيلة».

4 ـ التحقق من الموضع الصحيح لاعلام طريق الطائف السريع (طريق السيل) وهي «اعلام المجاهدين»، بمراجعة السجلات والوثائق القديمة، فيتأكد: هل وضعت هذه الاعلام في نفس موضع الاعلام القديمة، ام كان هذا بدلالة بعض المهتمين؟ اذ ان النصوص القديمة للازرقي والفاكهي وغيرهما تثبت ان حد الحرم من هذا الجهة هو «ثنية خل الصفاح»، الموجودة في طرف جبل (المقطع)، والثنية معروفة اليوم، واعلامها القديمة مازالت فيها، وهي تبعد عن الاعلام القائمة خمسمائة متر غربا، فلماذا اخرت هذه الاعلام عن رأس الثنية؟ ان هذا موضع نظر وتحقيق، ويحتاج الى الرجوع الى كبار السن الذين ادركوا بناء هذه الاعلام، ثم تراجع السجلات ايضا فان ثبت انها في نفس موضع الاعلام القديمة تركت على حالها، وان كان باجتهاد بعض الادلاء فيجب هدمها واعادتها الى رأس الثنية (ثنية خل الصفاح).

5 ـ اعادة بناء جميع الاعلام المهدمة التى كانت قائمة على رؤوس الجبال والثنايا والمرتفعات، بناء محكما متينا، على ان يكتب على كل علم عبارة تفيد ان هذا حد الحرم، واسم الآمر بالبناء، وتاريخ البناء، على ان تكون هذه الكتابة محفورة حفرا في لوح من الرخام او المرمر القوى وتثبت باحكام على كل علم من الاعلام، وان يقام كل علم الى جنب العلم السابق المنهدم قدر الامكان. فتبقى الاعلام القديمة على حالها، وتبنى بجانبها اعلام جديدة، الا اذا دعت الضرورة الى زحزحة العلم القديم عن موضعه فلا بأس، مع مراعاة ترقيم هذه الاعلام، على غرار ترقيم الاعمدة الكهربائية.

6ـ انشاء دائرة خاصة لشؤون الحرم الشريف، فيها افراد من اهل العلم الذين لهم مقدرة على الوقوف على جميع حدود الحرم، ومعرفتها معرفة جيدة، ومعرفة اسماء الجبال والثنايا التى يمر بها حد الحرم، بمعنى انهم يعرفون كل ما يتعلق بحدود الحرم الشريف، وعملهم هو متابعة ومراقبة اعلام الحرم، وحمايتها من العبث والتلف، وتتولى هذه الدائرة صيانة هذه الاعلام، ثم لا يصدر صك بتمليك ارض في مناطق حدود الحرم الا بعد اخذ رأي هذه الدوائر.

7ـ تقرير فصل من فصول (الجغرافية) في احد مقررات الدراسة لسنة من السنوات في المرحلة المتوسطة او الثانوية، موضوعه «حدود الحرم الشريف».■

□ ترحب اسرة التحرير بالتعقيبات المتميزة على ماتنشره «المسلمون» والتي تضيف أبعادا أخرى لما نشر وتامل الموضوعية والطرح المباشر والاختصار . ويمكن ارسالها بالبريد او الفاكس «جدة .. ص ب: 13443 ـ الرمز 21493 ـ فاكس ـ 6696100»

# الأقلية المسلمة في بورما تبحث عن السلام

بقلم: د. محمد يونس*

□ كل الدلائل في بورما الآن تشير الى شيء واحد هو أن في نهاية المطاف سينتهي الحكم العسكري الذي دام طويلا وستخلفه إدارة مدنية، ومع ذلك مازال العسكر يناضلون للنجاة بأنفسهم من غضب وحنق الجموع البورمية المحتشدة التي ضاق صدرها ذرعا من الاضطهاد، وذلك عن طريق عرض قدراتها في سحق ارادة الشعب باستخدام القوة الوحشية من ناحية، وبالتظاهر بأنهم منقذو البلاد وذلك من خلال الدعاية الكاذبة بأنه بدون دورهم القيادي فإن اتحاد بورما سوف يتحلل مثل ما حدث بالنسبة ليوغسلافيا السابقة، بأمل التوصل الى اتفاق.

ومهما اظهر العسكر براعتهم في استخدام تكتيكات التلكؤ، إلا أنهم في نهاية الامر سوف ينحنون امام إرادة الشعب.

إن الشعب البورمي لا يمكنه نسيان الجرائم التي ارتكبها العسكر ضد الشعب والدولة طوال الخمسة والثلاثين عاما المنصرمة. من الذي طرد الحكومة المنتخبة والغى الدستور الذي ظل الدواء العام لحل المشكلات المعقدة لبورما المتعددة الاعراق؟ من فرق شتات الوحدة الوطنية باسم الوحدة الوطنية متسببا في عدم الثقة والمرارة بين صفوف الجنسيات المختلفة الاعراق؟ من الذي دمر الاقتصاد المهتز لدولة غنية بمواردها الطبيعية وأودى ببورما الى مصاف الدول النامية الأقل نماء؟ من الذي طرد الآلاف من الروهنجيين؟ من الذي قتل عشرات الآلاف من الطلبة والمدنيين الابرياء لمجرد طلبهم بالتخلي عن الاساليب القمعية التي ينتهجها العسكر وترسيخ دعائم الديمقراطية؟ كل شخص يعلم جيدا الاجابة عن هذه الاسئلة.

ان حكومة حفظ النظام والقانون العسكرية تتحدث عن التسوية والوطنية. كيف تكون هناك تسوية حقيقية مع نظام أخذ بلدا بكامله كرهينة باستخدام القوة المطلقة؟ ان محادثات السلام لا يمكن أن يكتب لها النجاح تحت ظلال السيف.

فإذا ما ندم العسكر فعلا على جرائمهم السابقة فعليهم التخلي فورا عن السلطة لممثلي الشعب.

بعد مضي نصف قرن تقريبا على تحرير الوطن من المستعمر البريطاني، تمر بورما الآن عبر فترة انتقالية جديدة. إن الوضع الحالي مشابه الى حد بعيد فترة ما قبل الاستقلال (1947ـ1948م).

فإذا حللنا الخلفية للعملية السياسية في بورما، يمكن أن يلاحظ ان القادة السياسيين الذين شكلوا مصير بورما ما بعد الاستقلال غير معفيين من مسؤولية ايجاد وضع اعطى العسكر ذريعة للاستيلاء على السلطة.

ان الاقليات وافقت على الانضمام الى اتحاد بورما فقط على اساس البيان الذي ادلى به الزعيم البورمي «اونج سان» والذي وعد بضمان سلامة هويتهم وثقافتهم ولغتهم وحقوقهم وحريتهم المستقلة في شكل حكومة فيدرالية، ومع ذلك فإن الحكومة المركزية التي تسود فيها الاغلبية البورمية حاولت السيطرة على الاقليات من خلال الخدع المختلفة مثل فرق واحكم، وانشاء جيش يشكل البورميون فيه السواد الاعظم.

ان موقف السيطرة البورمية هو المسؤول الاوحد عما جرى في عام 1962م.

ويمكن القول انه بدون سلام واستقرار داخلي لايمكن التفكير في تقدم اقتصادي فعلي. ان النظام العسكري الحالي يتباهي بما يسميه التقدم الاقتصادي الذي ليس إلا منفعة اقتصادية قصيرة الامد تنعم بها الصفوة الحاكمة من العسكر والشركات المتعددة الجنسيات فقط قبل لن تستنزف الموارد الطبيعية الهائلة في حين يرزح عامة الشعب البورمي تحت نير الفقر مما أجبرهم على اللجوء الى الفساد وممارسة الرذيلة ومكايدة تبعاتها. ان النظام العسكري العنصري قد تبنى منذ امد بعيد سياسة الابادة الجماعية، وانغمس في سياسة التطهير العرقي للروهنجيا بأراكان.....

لقد صنف الروهنجيا بدون عدل كغير مواطنين من قبل العسكر وتم الغاؤهم من قائمة السلالات الاصلية في بورما.

ان ولاية أراكان وحدة سياسية من الوحدات السياسية الاربع عشرة في بورما التي تتألف من سبع ولايات. ان اية محاولة لإقصائهم من التمثيل في المحادثات السياسية المستقبلية سواء بالنسبة للتسوية الوطنية او في صياغة دستور البلاد المستقبلي، ستكون ممارسة خطيرة وقد تؤدي الى عدم الاستقرار والاضطراب في المنطقة مما سيؤثر في الدولة قاطبة ■

* رئيس منظمة تضامن الروهنجيا

# أسباب انصراف الناس عن القراءة

بقلم: عبدالله فراج الشريف *

□ ان موضوع «غياب القراءة في حياة اجيالنا الشابة» الذي طرحته «المسلمون» في عددها رقم 551 الصادر يوم الجمعة الموافق 26 ربيع الاول 1416هـ من أهم المشاكل التي تسببت في ضعف بلاد المسلمين ولاشك. وتحتاج الى جهود مضاعفة لدراستها واقتراح الاساليب اللازمة للعلاج.

فالقراءة والكتابة هما وسيلتا المعرفة التي لابد لكل انسان من اتقانها بغض النظر عن حرفته أو مهنته، لأنهما في الحقيقة وسيلته لاكتساب المعارف المؤدية لاتقانه هذه الحرفة أو المهنة وكل عمل يؤديه، لذلك فإن معظم الامم في عالمنا المعاصر تجعل التعليم الأولي او الاساسي ـ كما يسمى احيانا ـ وهو المرحلة الابتدائية من التعليم ـ الزاميا لجميع افراد المواطنين وحقا من حقوقهم الواجبة لهم على مجتمعهم وأسرهم، ونصت على ذلك في دساتيرها وقوانينها،

والمفترض تبعا لذلك الا ينهي المتعلم هذه المرحلة الا وقد اتقن القراءة والكتابة.

ولعل غياب القراءة اليوم في حياة الناس يعود الى ضعف مستوى التعليم بداية في هذه المرحلة الاولية من التعليم، وهو حقيقة ماثلة اليوم. ومشكلة تعاني منها اكثر الدول المعاصرة حتى ما ينعت منها بالمتقدمة، أو لنقل فشل وسائل تعليم القراءة والكتابة في هذه المرحلة سواء أكان لضعف المعلمين في هذه المرحلة لعدم اعدادهم الاعداد الجيد لهذه المهمة، أو لعدم صلاحية المناهج والكتب الدراسية وطرق التدريس.

ولكني اعتقد جازما ان أهم العوامل في غياب القراءة في حياتنا هو ما عرضت له في هذا المقال، والذي يؤكده لنا ما يقع فيه كل المثقفين الا ما ندر من اخطاء عند الكتابة أو القراءة لنص ولو كان قصيرا، بل لعل الامر يعم المعلمين واساتذة الجامعات احيانا.

لذلك لابد لنا من اعداد الدراسات الميدانية لهذا الامر وتتبعه بصورة جادة وعلى كافة المستويات التعليمية والتربوية لنصل الى علاج حاسم لهذه المشكلة المتنامية لنقضي بذلك على مشكلة هي أم المشكلات في حياتنا كمسلمين كان أول ما نزل من كتاب ربنا أمرا بالقراءة «اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم، الذي علم بالقلم. علم الانسان مالم يعلم»، وأسلامنا فرض علينا ان يكون كل عمل نؤديه عبادة لربنا، والعبادة لا تصح ولا تقبل منا الا اذا سبقها علم تكون به صحيحة فالله يقول: «فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم» فإذا كان الاستغفار عملا فإنه لا يصح ولا يكون مقبولا الا بالعلم، ولما كان العلم للمسلم فريضة فهو يشمل العلم بشقيه الديني والدنيوي، لأن مصالح العباد لا تكون الا به سواء أكانت في الدنيا أم في الآخرة، فنحن معنيون اكثر من غيرنا بهذه المشكلة ولابد لنا من القضاء عليها ليسلم لنا ديننا ودنيانا، والله ولي التوفيق. ■

* جدة ـ السعودية

# الإسلام دين التوازن بين الأغنياء والفقراء

بقلم: علال البوزيدي *

□ إذا ناقشنا بمزيد من التحليل والدرس والتوضيح الصفات التي يضفيها الفكر الاجتماعي في الاسلام على الناس وكذا التفاوت الطبيعي الفطري في الارزاق، من خلال ذلك يتبين بأن التفاضل والتفاوت ليس معناه اغناء الاغنياء وافقار الفقراء، بل إن الفكر الاجتماعي الاسلامي اقر توجيهات اخلاقية لتقريب الشقة بين الاغنياء والفقراء، فحد من طغيان أولئك ، ورفع من مستوى هؤلاء حيث لم يبح للاغنياء الكسب بالباطل، وحلل البيع، أي التجارة وحرم الربا لكونه امتصاص الضعفاء لفائدة الاقوياء، كما حرم الاحتكار لكونه جشعا واضرارا بالضعفاء، وحارب الفكر الاجتماعي الاسلامي الاسراف والتبذير باعتباره تصرفا يلحق الضرر بصاحبه وطريق الى الافلاس، وقد جاء قول الله عز وجل: «ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا».

ان التأكيد على انه لا فرق بين هذا وذاك الا بالتقوى والمقصود بالفوارق والتفاضل في مفهوم الفكر الاسلامي هو التفاضل في مجالات العلم والايمان والعمل:

وفيما يلي تعاليم القرآن الكريم «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات». ■

* الرباط ـ المغرب

# أهل الموضة غير عقليين

□ يلجأ الشباب الى الموضة انبهارا بالغرب، وللفراغ العقلي، وعدم المعرفة بأهمية التميز الذي أمرت به الشريعة، تعتبر قضية التميز من القضايا التي نبه اليها الرسول صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة في الصحيحين.. قال: «إياكم وزي أهل الشرك».

والمشكلة ان أهل الموضة غير عقليين، فهو يلبس الشيء، ونقيضه، بحيث ما يكون اليوم متخلفا يكون غدا صرعة وتقدما يجن من اجله الشباب.. وقد كنا صغارا، نرى ابناء الفلاحين، وقد حلقت رؤوسهم جميعا ما عدا جزءا في الاعلى كنا نسميه (نصف نعل). فلما قص «كارل لويس» شعره نصف نعل قلده كل الشباب الزنوج. ثم حلق الممثل أحمد زكي الاسمر في الفيلم راسه نصف نعل، صارت موضة، وكان الذي يثير شعره كأنه شخص يتهم بالوسخ وقلة الاعتناء بالنظافة، فلما خرج «مايكل جاكسون» بشعره الخشن بموضة «الكانيش» صار بعد ذلك بعصا سحرية موضة وصرعة.

ما زي أهل الشرك؟

لو قلنا ان البنطلون من زي أهل الشرك لكفرنا عددا كبيرا من علماء المسلمين الكبار.. لكن نعني بزي أهل الشرك: الزي الذي اذا رأيناه على صاحبه تكدنا بلاشك انه غير مسلم كأزياء القساوسة وعمائم السيخ وملابس البوذيين، والطواقي اليهودية».

لكن مع ذلك، فمن اعظم الباطل أن يتغير شكل البنطال مع الموضة بحيث يكون اليوم (رجل فيل) «شارلستون» وغدا يكون ملتصقا بالعورة بل يجب ان يكون فضفاضا غير واصف ولا شفاف، وغير لباس شهرة. ■

عبدالسلام البسيوني
القاهرة ـ مصر

ردود خاصة

## تنويه

□ سقط اسم الزميل حسن علي دبا مراسل «المسلمون» في الدوحة من قائمة المشاركين في اعداد تحقيق «محرومون من الميراث» المنشور على الصفحة 5 في العدد الماضي لذا لزم التنويه.■

قارئة ترد على موضوع «طريق الشيطان من يمهده»

# كيف نختار لبناتنا الرجل الكفء والمتدين؟

□ تعقيبا على ما ورد في العدد 555 تحت عنوان (طريق الشيطان من يمهده؟) لقد شدني هذا الموضوع منذ قراءته للمرة الاولى واثار انتباهي.. و حرك يدي ليجعلها تمسك بالقلم وتتحدث عن الموضوع، لقد امرنا ان نختار لبناتنا الرجل الكفء والمتدين. لماذا؟ لانه اذا احبها اكرمها واذا ابغضها لم يهنها. حتى لا نأتي في يوم من الايام ونجد الفتاة مضطرة لان تسمع كلمة ثناء أو حب من خارج نطاق الزوجية.. حتى وان حدث هذا الامر للفتاة فينبغي لن تكون لكثر وعيا وحكمة ولا تنقاد الى جنود الشيطان.

يا أخية انت مسؤولة في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. وفي يوم من الايام ستقفين امام الجبار لتجدي ما فعلت بالامانة؟ هل حفظتها؟ هل صنت الامانة؟ استعدي لاجابة هذا السؤال منذ الآن.

عزيزتي المرأة لا تعلقي اخطائك على شماعة الآخرين وكل انسان مسؤول عن نفسه قال تعالى: «ولا تزر وازرة وزر اخرى» «كل نفس بما كسبت رهينة» هل وعيت هاتين الآيتين الكريمتين؟

مع احترامي الشديد لجميع اعذار الاخوات المذكورة تحت العنوان الا اني اجدها كلها اعذارا واهية ليست مبنية على اساس قوي ومتين. حتى وان تزوجت احداهن بغير انها ورضاها يجدر بها ان تصون الامانة.. وترضى بالواقع لان هذا الرجل اصبح زوجا وشريك حياة.. والمفترض ان يكون الاحترام والحب له .. وكيف لا وقد قال الرسول الكريم «أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة» أو كما قال..

هذا لك أختي المرأة.. وبالنسبة لك أخي الرجل ، الطرف الآخر للقضية انت ايضا راع ومسؤول عن رعيتك.. لماذا لا تتخذ من الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قدوة لك في جميع تعاملاتك سواء داخل محيط الاسرة أو خارجها.

تذكر أخي الرجل احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم في الحث على معاملة النساء باللين ومعاشرتهن بالمعروف، اتراك تسيت حديث الصدقات الذي ذكر فيه الرسول صلى الله عليه وسلم «.. والكلمة الطيبة صدقة، وحتى ما يضع الرجل في في زوجته صدقة» أو كما قال■

إجلال جمال الدين
المدينة المنورة ـ السعودية

# البوسنة: لم يعد الأمر يحتمل التسويف

□ اكثر من ثلاث سنين ومسلمو البوسنة يقاتلون بلا سلاح جيش يوغسلافيا السابقة والتي كانت تعتبر رابع دولة تسليحا في أوروبا.. المدرعات والصواريخ والطائرات والقنابل العنقودية كلها استخدمت ضد المقاتلين المسلمين، وبهذا الفارق الكبير بين القوتين كان لابد لن يكتسح الصرب ارض البوسنة مدينة بعد اخرى في ابشع مذبحة بشرية ـ بعد اصحاب الاخدود ـ يتعرض لها بشر لمجرد انهم مؤمنون وفي الحالتين يصدق قول الله تعالى «وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود».

فرضت الامم المتحدة قرار تقسيم للبوسنة والهرسك اعطى الصرب الذين كانوا يملكون ثلاثين في المائة من الارض.. اعطاهم 49٪ وقبل المسلمون ورفض الصرب قرار التقسيم لانهم يريدون الاستيلاء بالقوة على كل الارض وطرد المسلمين منها.

واعلنت الامم المتحدة بعض المناطق امنة وتحت حمايتها ومركزت بعض قواتها فيها ولكن لما اجتاحتها القوات الصربية عجزت القوات الدولية عن الدفاع عنها وتركتها لمصيرها المحتوم.

لقد بررت الدول الكبرى عدم موافقتها على دخول السلاح للمسلمين بانها لا تريد توسيع الحرب وذلك لان الصرب باسلحتهم يستطيعون انهاء الحرب بسرعة بمعنى انتحار المسلمين وتسليمهم فأصبح قرار مجلس الامن بالحصار ومنع دخول الاسلحة للمنطقة لا ينطبق سوى على مسلمي البوسنة ولا يتضرر منه سواهم فلا مجلس الامن قادر على وقف الاعتداء عليهم ولا هو معطيهم الفرصة للحصول على السلاح للدفاع عن وجودهم وهويتهم وسيادتهم على ترابهم.

الصراع في يوغسلافيا السابقة اصبح صراعا عرقيا دينيا فروسيا تقف وراء ه الصرب والدول الغربية كل حسب توجهها الديني (كاثوليكي، أرثوذكسي، بروتستانت) تقف وراء اهل ملتها، ولذا نجد الجمهوريات الاخرى غير المسلمة التي استقلت عن يوغسلافيا السابقة آمنة من الاعتداء الصربي عليها في مقايضة صامتة مع بلجراد. ■

أحمد محمد الامين
جدة ـ السعودية

بوسنيون يترحمون على جندي سقط شهيدا في الحرب البوسنية قرب كوماتش [رويتر]

# حرية الفكر بين الجد والهزل

□ لقد ميز الله الانسان بالعقل وجعله مناط التكليف، يميز به بين الحق والباطل، وبين النافع والضار، وبين الخير والشر، والعقل هو سبب الهداية او الغواية، ودائما ما ندعو الله سبحانه في صلاتنا «اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين»، والعقل والشرع يتحدان ولا يختلفان إلا مع ذوي الفطرة المنتكسة الذين يرون الباطل حقا، والغواية رشدا، يقول الغزالي في كتاب «معارج القدس»: «اعلم أن العقل لن يهتدي إلا بالشرع، والشرع لم يتبين إلا بالعقل، فالعقل كالأساس، والشرع كالبناء، ولن يغني أساس ما لم يكن بناء، ولن يثبت بناء ما لم يكن أساس».

والقرآن الكريم يدعو الى التفكر الجاد في هذا الكون «وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون»، هذا التفكير يقود العبد الى الايمان بالله سبحانه الذي يوافق فطرة الله التي فطر الناس عليها، ولكن هناك فكرا يضل بصاحبه الى الالحاد والشرك بالله■

كمال عبدالمنعم محمد خليل
بني سويف ـ مصر





# مجلة «الأدب الإسلامي» نجاحها احتجابها!!

□ أدري سلفا..

أن هذه الكتابة سينتظمها وصف: الممارسة الخشنة في سياق العملية النقدية. فثمة ما يقتضي التخشين من لدن محب وحسبي انه لا تثريب، عبارة حفظناها عن شيخ الاسلام ابن تيمية يرحمه الله، وهي صائبة ولا ريب، أتقرب الى الله تعالى في حب من ينتصر للاسلام في أي شأن، وهاهنا دين ولا مشاحة. وتجيء «الادب الاسلامي» المجلة البكر وهي تدرج في فجاج ما سلف.

وعلى نقيضها تجيء قوائم:

«ابداع».

«فصول».

«القاهرة».

«كلمات».

«الناقد».

ومنظومتها المكتظة بضجيج الانحرافات المؤدلجة في سياقات الابداع والتحديث وما بعده! وما بعد البعد!!

لئن كان ثمة بون بين «الادب الاسلامي» وقائمة المجلات الاخرى فإن الفرق كبير ايضا في القيمة المعرفية والاداء الابداعي وفي العمق والنضج وتفعيل التجربة و.. و.. حيث ان خط الاحبة في «الادب الاسلامي» ليس ذا بال! ان لم يكن الغائب هو الظاهر في تضاعيف «المجلة»!! ربما.. قال احدهم: ان القياس مع الفارق حيث تاريخية «الادب الاسلامي» حادثة بالنسبة للمجلات، سيئة الذكر ـ من حيثها فكرا ـ!! فحسب.

أتسلق عناء المباشرتية في ممارسة نقد فج فأتمنى على اساتيذ المجلة تحريرا واشرافا ان يسجلوا الاحتجاب المبكر حفظا لماء وجوه فكرنا الادبي المنتمي للاسلام!!

والاحتجاب أولى من سفور يبين عن دمامة يحتفل بها أرباب الاتجاهات الاخرى ـ وايم الله ـ رأيتهم يطربون لغزلياتهم في وجه محبوبتنا!! ويبلغ بهم «الوجد» فيرقصون احتفالا منكيا بنا!!

أنتم في ـ المشكاة ـ اعمق واجلى ابداعا، فكيف!!

كثيرون.. منحوكم مفردات لم تنعتق من اسر المجاملات زانت صدر اثيرتكم «الادب الاسلامي» وأتيتكم «حبوا» وعلى استحياء فأفجرها «مودة» تقتضي المراجعة:

الم تحن ساعة الاحتجاب؟! برغم الركض الذي لم يتجاوز كيلا وقد امعن في فضح مستوى لياقتنا!! في «مضمار» الابداع.

وهاقد لهثنا وربما اكلنا الثرى من شدة الظمأ؟ وأنتم أولى من يدرك بأن الاخلاص وحده لا يضع فلاحا. ■



# أحاديث الفتن

□ في معظم كتب السنة يفرد المحدثون أو المصنفون بابا خاصا بالفتن وأحوال آخر الزمان وعلامات الساعة وآياتها، وهذا الباب من اكثر ابواب الحديث نفاذا في النفس وتأثيرا في المشاعر، وترقيقا للقلوب، وكذلك أحاديثه ـ اجمالا ـ تدعو الى البشر بالمستقبل والتفاؤل برحمة الله، مع الدعوة الى هجر البدع واتقاء شؤم المعاصي على البلاد والعباد، ونحو ذلك، وهذه الاحاديث برغم كثرتها وانتشارها، الا انها ـ لحكمة يعلمها الله ـ كانت تجتنب الخواطر والنفوس نحو الاطر العامة، والمعاني المجملة، والنظرة الشاملة، والنصيحة للامة جمعاء، وكأن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يتعمد ابعاد المسلمين عن «تخصيص» هذه المعاني والمدلولات الواردة، بسنة من السنين أو شهر من الشهور، أو تنزيلها على وقائع بعينها، ولذلك كان المسلمون منذ الصدر الاول يقرأون هذه النصوص أو يسمعونها ويتناقلونها دون تخصيصها بزمنهم أو واقعهم وان كانوا يخشون ان يكون زمانهم وواقعهم هو المقصود بذلك، فكان الامر بمثابة الدافع لبذل الطاعات والفرار من المعاصي والفتن حتى ظهر في زماننا هذا من يعاود قراءة هذه النصوص، ثم يجهد ذهنه وخاطره لكي ينزلها على واقع الناس الحالي، بل يفصل المعاني تفصيلا على احداث هذا الزمان واشخاصه، وربما غالى بعض الكاتبين في هذه المعاني فحددوا السنوات المترقبة لوقوع كذا وكذا من الفتن أو علامات الساعة، وصحيح ان هذه الكتابات لم تحدد سنة بعينها، الا انها تحدد ـ غالبا ـ الفترة المحتملة، ما بين سنة كذا وكذا، والحقيقة ان هذا الاتجاه الجديد من التأليف لا يخلو من غلو واسراف وخروج على نهج السلف الصالح من التعامل مع نصوص هذا الباب، واذا كان هذا الاتجاه مازال في بداياته ـ حسب ما قدر لي الاطلاع والقراءة فيه ـ فإني لاخشى ان تجتذب هذه الطريق بعض الاقلام الاسلامية التي تندفع وسط خواء الفكر الحالي لشغل اوقاتها واقلامها والناس معها بمثل هذه الاجتهادات الخاطئة وغير المؤسسة على اصول من العلم أو الاتزان أو النهج السليم، بل تمثل دليلا على الاحباط النفسي والفكري اكثر منها دليلا على العافية الفكرية، وأتمنى ان نسمع لأهل العلم الثقات كلمتهم في هذه القضية قبل ان يفلت عقالها، وتنتشر فتنتها. ■

## مسابقة المسلمون

«1200» دولار شهرياً

□ تتطلب المشاركة في المسابقة الاجابة عن جميع الأسئلة الواردة خلال أعداد الشهر وارسالها دفعة واحدة بعد انتهائه. تستخلص اجابة السؤال من خلال الموضوعات التي تطرحها «المسلمون» في أعداد هذا الشهر.

يفوز 4 متسابقين شهرياً ويحصل كل منهم على 300 دولار أمريكي.

آخر وقت لقبول الاجابات اليوم الأخير من الشهر التالي لأسئلة مسابقة الشهر الذي سبقه. ■

السؤال الثالث لشهر اكتوبر

ما هي صفات الداعية الناجح؟

كوبون مسابقة العدد «559»

الاسم : ..........

العنوان : ..........

المكاتب
المملكة المتحدة UK
مكتب لندن London Office
Arab Press House - London WC
1V7Ap184 High Holbon
FAX8312310 -Tel.01-8318181
Telex:889272
ARABNS G
المملكة العربية السعودية : SAUDI ARABIA
مكتب جدة: Jeddah Office
Telex:404397 ARBUS S.J.
مكتب الرياض : Riyadh Office :
Telex:401660 MARAD SJ.
مكتب الخليج/الدمام/ Dammam Office
جمهورية مصر العربية: EGYPT
مكتب القاهرة: Cairo Office
الامارات العربية المتحدة : U.A .Emarates
مكتب ابوظبي Abu Dhabi Office
المملكة الاردنية الهاشمية : JORDAN
مكتب عمان: Amman Office
مكتب الكويت : Kuwait Office
المغرب MOROCCO
مكتب الرباط: Rabat Office

# من هدى الشرع في النصيحة

بقلم: د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل*

□ ثبت في صحيح مسلم عن أبي رقية تميم بن أوس الداري رضي الله عنه انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين النصيحة» قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال «لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم».

وقد كرر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الجملة «الدين النصيحة» اهتمام مقام، وارشادا للامة ان يعلموا حق العلم ان الدين كله ـ ظاهره وباطنه ـ منحصر في النصيحة، وهي القيام التام بهذه الحقوق الخمسة.

فالنصيحة لله: تكون بالاعتراف بوحدانيته، وتفرده بصفات الكمال على وجه لا يشاركه فيها مشارك بوجه من الوجوه، والقيام بعبوديته ظاهرا وباطنا والانابة اليه كل وقت بالعبودية والطلب رغبة ورهبة مع التوبة والاستغفار الدائم، لأن العبد لابد له من التقصير في شيء من واجبات الله، أو التجرؤ على بعض المحرمات، وبالتوبة الملازمة، والاستغفار الدائم ينجبر نقصه، ويتم عمله وقوله.

وأما النصيحة لكتاب الله: فبحفظه وتدبره، وتعلم الفاظه ومعانيه، والاجتهاد في العمل بما جاء به من أوامر ونواه، عقيدة وشريعة، ولخلاقا، في نفسه، وفي غيره، ولحترامه وتعظيمه.

وأما النصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم: فهي الايمان به ومحبته، وتقديمه فيها على النفس والمال والولد، واتباعه في أصول الدين وفروعه، وتقديم قوله على قول كل أحد، والاجتهاد في الاهتداء بهديه، والنصر لدينه.

وأما النصيحة لأئمة المسلمين ـ وهم ولاتهم من الامام الاعظم الى الامراء والقضاة الى جميع من لهم ولاية عامة أو خاصة ـ فباعتقاد ولايتهم، والسمع والطاعة لهم في غير معصية الله ورسول صلى الله عليه وسلم، وحث الناس على ذلك، وبذل ما يستطيعه من ارشادهم، وتنبيههم الى كل ما ينفعهم وينفع الناس والى القيام بواجبهم.

وأما النصيحة لعامة المسلمين: فبأن يحب لهم ما يحب لنفسه، ويكره لهم ما يكره لنفسه، ويسعى في ذلك بحسب الامكان، فإن من احب شيئا سعى له واجتهد في تحقيقه وتكميله.

فالنبي صلى الله عليه وسلم فسر النصيحة بهذه الامور الخمسة التي تشمل القيام بحقوق الله، وحقوق كتابه، وحقوق رسوله صلى الله عليه وسلم، وحقوق جميع المسلمين على اختلاف احوالهم وطبقاتهم، فشمل ذلك الدين كله ولم يبق منه شيء الا دخل في هذا الكلام الجامع المحيط.

ولكن كيف تكون النصيحة لائمة المسلمين وعامتهم؟ هل تكون بالفضيحة والتشهير والتنفير واثارة الفتن؟

الجواب على ذلك: ان النصيحة لهؤلاء تكون على ما كان عليه منهج الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة، والتابعين يرحمهم الله وغيرهم من سلف هذه الامة تكون بالحكمة والموعظة والجدال بالتي هي أحسن، وحب الستر والخير للجميع حتى يكون المجتمع أمنا مطمئنا متآلفا متحابا متآخيا تحت مظلة الاسلام.

والله اسأل ان يجعلنا ممن ينصح لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وان يجمع قلوبنا وقلوب اخواننا على الهدى والدين، وان يجعل قولنا وعملنا خالصا لوجهه الكريم، وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. ■

* كاتب سعودي




المسلمون

الناشــــران
هشـــام علي حــــافظ
محــمد علي حـــافظ

رئيس التحرير
د. عبدالله بن محمد الرفاعي



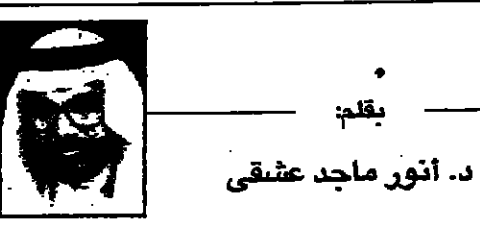
عضو مجلس الإدارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
أحمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا




## وقفة للتأمل



بقلم: د. أنور ماجد عشقي

# الدعاء بطول العمر وطول البقاء أصله ومشروعيته

□ الدعاء بطول العمر.. ليس الا دعوة تلقى على من حسن عمله، لأن في بقائه نفعا للناس، وعرفت في صدر الاسلام بطول البقاء.

وقد نحتت عبارة طول البقاء بكلمة «الطلبقة» كما جاز نحت عبارة لا حول ولا قوة الا بالله بالحوقلة، وعبارة إنا لله وإنا اليه راجعون بالاسترجاع.

والدعاء بطول العمر وطول البقاء، لا يعني مجرد الزمن، لأن البقاء في الدنيا محدود بالاجل، فمن فسر هذا الدعاء بالزمن فقد كرهه وكرهه، ومن فسره بالبركة فقد استحسنه وحسنه.

ومن الخير أن يطول عمر الانسان ويحسن عمله، كما جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «خيركم من طال عمره وحسن عمله».

أما ما جاء في الصحيحين من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أحب ان يزاد له في رزقه، وينسأ له في أجله، فليبر والديه، وليصل رحمه».

ففي هذا الحديث دلالة على أن العمر يطول ويقصر، فيطول ببعض الاعمال الصالحة، ويقصر ببعض الاعمال الفاسدة، ولا خير فيمن رزقه الله عمرا مديدا ولم يوظفه في فعل الخيرات.

وأول من قيلت له عبارة «أطال الله بقاءك» كان عليا بن أبي طالب رضي الله عنه، وأول من قالها عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

فقد أورد أبو هلال العسكري في كتابه الاوائل ان عبدالله ابن رفاعة حدث عن أبيه، ان عليا بن أبي طالب والزبير بن العوام وسعدا بن أبي وقاص كانوا جلوسا بين يدي عمر بن الخطاب رضي الله عنهم، فتذاكروا «العزل»، فقال عمر لا بأس به، فقال رجل: أنتم تزعمون أنه للموءودة الصغرى، فقال علي:

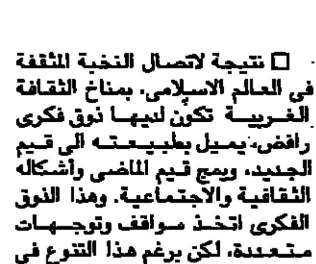
«لا تكون موءودة حتى تمر بسبع تارات، تكون سلالة من طين، ثم نطفة، ثم علقة، ثم مضغة، ثم عظما ولحما، ثم خلقا آخر».

فقال عمر رضي الله عنه: صدقت «أطال الله بقاءك» فجرت العادة بهذا الدعاء منذ ذلك اليوم. ثم هجرت هذه الدعوة، واختلفت فيها الآراء، فجوزها البعض، وكرهها البعض الآخر وما ذلك الا لأنهم غفلوا عن أصلها ومصدرها. ■





# أنظر خلفي في غضب!!



بقلم: الطيب بو عزة *

□ نتيجة لاتصال النخبة المثقفة في العالم الاسلامي، بمناخ الثقافة الغربية تكون لديها ذوق فكري رافض، يميل بطبيعته الى قيم الجديد، ويمج قيم الماضي وأشكاله الثقافية والاجتماعية. وهذا الذوق الفكري اتخذ مواقف وتوجهات متعددة، لكن برغم هذا التنوع في التوجه المنهجي، فإن النتيجة واحدة، وهي ابعاد التراث الاسلامي عن واقع الحياة الحاضر.

ومن بين المواقف التي أفرزتها النخبة المستلبة، موقف يطبعه الانفعال في التعامل مع التراث، فهو أشد استلابا وانبهارا بالنمط الحضاري الغربي. فدعا الى رفض التراث الاسلامي رفضا كليا، والاحتذاء بالغرب حذو النعل بالنعل، واتباعه «في خيره وشره» ـ على حد ســـواء ـ فكان الذوق الفكري والشعوري الرافض لقيم التراث، أشد تجذرا في نفسية هذا الموقف، وللملاحظ ان هؤلاء كانوا في اغلبيتهم ممن درسوا في معاهد الغرب وجامعاته، فكانوا نتيجة ذلك مهيئين اكثر للوقوع في مطب الاستلاب، واستنساخ مواقف الغرب وتقليد أذواقه الفكرية والاجتماعية.

حتى ان مرجعية التلقي لدى هؤلاء النماذج من نخبتنا المثقفة، لم يكن فيها أي معطى من معطيات تراثنا الثقافي، فعندما تقرأ كتاب سلامة موسى المعنون بـ«هؤلاء علموني» ستلاحظ ان كل الذين علموا سلامة موسى مفكرون غربيون، وليس بينهم ولو مفكر واحد من التراث العربي الاسلامي!!

ان هذا الذوق الرافض للقديم وقيم التراث، له ما يسوغه في الثقافة الغربية الحديثة، فالفكر الغربي الحديث، تشكل ـ منذ ارهاصاته الاولى ـ كرد فعل ضد قيم الماضي الديني، ثم جاءت معطيات النصف الاول من القرن العشرين لتزيد في تجذير فكر الرفض، إذ نتيجة الحربين الكونيتين، حدث تأثير عميق في نظم التفكير والاخلاق والحياة الغربية، وشاعت نزعات فلسفية رافضة لقيم الماضي رفضا مسبقا، وانعكس ذلك على جميع الظواهر الثقافية من الفكر والفلسفة الى الادب والموسيقى والمسرح وغيرها. وهنا يحضرني عنوان مسرحية ذو دلالة موحية جدا، انها مسرحية «انظر خلفي في غضب» للمسرحي الانجليزي «جون أوزبورن»، عالج فيها مسألة صراع القديم بالجديد، معلنا رفضه لقيم المجتمع الانجليزي المحافظ، مراهنا على الجديد مراهنة مطلقة.

والحق ان هذا العنوان يصلح ان يكون عنوان عصر بأكمله، ولا عنوان مسرحية فقط، فثقافة هذا العصر دأبت على النظر بغضب، وبغضب شديد احيانا الى كل «الخلف» وتجاوز قيم التراث والماضي، خاصة ما كان منه مرتبطا بقيم دينية.

وثقافة «النهضة العربية» تفجر فيها هي ايضا ذلك الصدام التقليدي الذي تشهده كل ثقافة في لحظة الاهتزازات والتحولات المجتمعية «صدام الجديد بالقديم». وكان ذلك الاتصال الحضاري غير المتكافئ بين هذه «النهضة» والفكر والحضارة الغربية عاملا اساسيا في تحريف هذا الصدام عن سياقه الطبيعي الايجابي الى سياقات هائجة منفعلة، تدعـــو الى رفض كل الماضي واستنساخ نموذج الثقافة والحضارة الغربية استنساخا حرفيا، وهكذا فتفكير النخبة العربية المستلبة لا يستطيع حتى انتاج رؤية رافضة للتراث من عندها، بل يستوردها ويستنسخها جاهزة من الغرب! فيقع بذلك في تناقضات طريفة، إذ يؤاخذ دعاة الاصالة على تقليدهم للاجداد وجمودهم على عطاءات السلف، بينما تسقط النخبة المستلبة في تقليد واضح مكشوف لفكر الغرب، وهكذا يكون رفض التقليد بالتقليد ويالها من معادلة تصفع نفسها بنفسها!! ■

* كاتب مغربي

## في النور

بقلم: زين العابدين الركابي

# اليقظة اللغوية

□ ما الذي جعل (الانجليزية) تنتشر في العالم انتشارا مطردا مزيدا، لا يزوى، ولا يتراجع؟ قد يعلل ذلك بالاستعمار الانجليزي الذي تمدد في مساحات واسعة جدا في العالم. ولا ريب في أن الاستعمار كان أحد عوامل هذا الانتشار، بيد أن ظاهرة الانتشار الواسع هذه لا ترد إلى هذه العلة وحدها، فمن المسجل في الخطوط البيانية ـ الافقية والرأسية ـ لحركة اللغات ومسيراتها: أن الانجليزية واصلت الانتشار ـ بقوة واندفاع وتمكن ـ بعد انحسار موجة الاستعمار، مما يدل على أن هناك أسبابا أخرى ينبغي أن تدخل في التفسير. ومن هذه الأسباب، بل من أقواها: العناية القصوى ـ العلمية والفنية التطبيعية ـ بـ(تعليم) اللغة الانجليزية بوسائل مجدية، وأساليب قوية الجذب والتشويق والنفاذ.. من هذه الأساليب ـ مثلا ـ: تعليم النشء الغض: الحرف الانجليزي بطريقة فنية أسرة. فهم يقدمون الحرف في ومضات ضوئية تنقشه في الذهن نقشا يصعب أن يمحى.. ويزيد النقش ثباتا: أن حرف (H) ـ مثلا ـ يصور تارة في شكل سلم يرقاه الطفل، فيجد في أعلاه لعبة جميلة، وتارة أخرى في شكل قضبان يسير عليها قطار، يمتطيه الطفل، فإذا بالقضبان تقود الطفل ـ وقطاره ـ إلى ملعب مهاد للحركة والتوثب.

فلماذا لا يكون هذا الأسلوب، من الأساليب المعتمدة في تعليم العربية على نطاق واسع؟.. قد يقال: إن الانجليزية، لغة ذات خصائص مواتية لمثل هذه الأساليب.. ونقول: إن العربية أقرب رحما إلى هذه الأساليب. فقوام هذه الطريقة أو الطرائق: الصورة والصوت.. ولسان العرب نسيج من الصور والأصوات، وهذان نموذجان:

1 ـ ان لفظ (نهر) ذا قابلية موطأة للتصوير. فـ(النهر) يشق التربة شقا، فإذا هي رهو يتحدر فيه الماء. و(النهار) ضوء يشق الظلمة شقا، فإذا الأفق سنا، وإذا الأرض ضياء. والمنهر فرق في الحصن نافذ.. وهذه كلها صور.

2 ـ والعربية ريانة بالأصوات، مثال ذلك: الجهر، والهمس، والرخاوة، والشدة، ـ والدرجة المتوسطة بين الرخاوة والشدة ـ، والاستعلاء، والإطباق، والاستفتاح، والصفير والانحراف، والتكرار، والقلقلة، والاستطالة، والغنة، والتفشي، والاشمام.. وهذه كلها أصوات أو حركات صوتية.

ولم يسهم القوم في خدمة لغتهم ـ تقنيا ـ بتعليم الحرف الواحد، واللفظ المفرد فحسب، بل خدموا لغتهم بالتراكيب والسياقات التي تقدم بذات الأساليب الفنية.

إن هذه خبرات إنسانية، من المستطاع أن توظف في خدمة اللغة العربية، خدمة لا يضير التوسع فيها قط، إذا تلبست بشروط ثلاثة هي: نقاء اللفظ العربي في الأصل والاشتقاق، وسلامة الإعراب، وخصائص السياق العربي، في الربط والسلاسة، والتموج.

هذه دعوة، إلى يقظة لغوية، بمناسبة انعقاد الندوة العلمية المهمة التي نظمتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ ممثلة في كلية اللغة العربية بالرياض ـ، وهي ندوة تعالج (ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية). ولقد حفلت الندوة بأكثر من أربعين بحثا، تنوعت حقولها وفروعها ومساراتها، واتحدت غايتها.. وإنا لنتطلع إلى أن تنتهي الندوة إلى نتيجة، يعالج في ضوئها ضعف الاستعمال اللغوي في اللفظ والتركيب والإعراب. فهي ندوة خليقة بذلك.

إن هذه الندوة دليل على الوعي بأهمية اليقظة اللغوية، وهي يقظة مطلوبة لا سيما في منبت العربية، ومنازل الوحي.

إن سياسات الإنهاض اللغوي موجودة ـ وكذلك إمكانات الإنهاض ـ ولم يبق إلا أن ينعقد العزم العلمي على استخدام كل وسيلة مناسبة، وكل أسلوب ميسر، ابتغاء التسامي بلغة العلم والمعرفة في نور العلم، وابتغاء الارتقاء بلغة الإعلام، والذوق اللغوي العام. ■

# الحديث في الجنس.. والجنسوية.. أحلال هو.. أم حرام..؟



بقلم: زياد أبو غنيمة *

□ ابرز مؤتمر «بكين» العالمي الذي زعم له اهتمامه بالمرأة الخلاف الشاسع بين نظريتين متناقضتين بالنسبة لكيفية تصرف المرأة بجسدها، النظرية العلمانية التي تتبناها دول بلدان الحضارة الغربية، أوروبية وامريكية، والدول المتأثرة بهذه الدول، والنظرية التي تعتمد على الدين وما فيه من مثل عليا اخلاقية واجتماعية، فالنظرية الاولى تتبنى حق المرأة في ان تتصرف بجسدها كما تشاء وكيفما تشاء دون اية ضوابط أو محظورات، والنظرية الثانية تعترف بحق للمرأة بالاستمتاع بجسدها ولكن في الحدود التي وضعتها الاديان لصيانة حرمة هذا الجسد وطهارته.

ويبدو لي ان «مؤتمر بكين» العالمي قد اعاد النشاط في وسائل الاعلام العالمية، ومنها العربية والاسلامية، الى موضوع «الجنس».

ولقد استرعى انتباهي ما نشاهده بين حين وآخر من كتابات تتحدث عن الجنس والجنسوية، ويسترعي الانتباه، أو على الاصح استرعى لانتباهي انا، ان اكثر الاقلام التي تتحدث عن الجنس والجنسوية هي اقلام نسائية تنتظم عددا من اللاتي يحلو لهن ان يوصفن بأنهن «سيدات، أو انسات، أو عانسات، ذوات فكر مستنير».

ومثلما تبدأ الجيوش المتحاربة بالتصعيد لمعاركها باطلاق قنابل دخانية تمهد بها لهجومها الكاسح، استرعى انتباهي ان هؤلاء الكاتبات «ذوات الفكر المستنير» يمهدن لكتاباتهن الجنسوية باطلاق قنابل دخانية لاستجلاب اهتمام القراء، واستدرار عواطفهم، من خلال العزف على لحن التباكي على حق المرأة في ان تشارك الرجل في كل شيء حتى في الحديث عن الجنس والجنسوية.

قبل الحديث عن الجنس، ليكون الحديث فيه، وعنه، حلالا أم حراما، ينبغي ان نلقي ضوءا على نظرة الاسلام الى الجنس.

انه حين خلق الله عز وجل الانسان ذكرا وانثى، أودع فيه شهوات فطرية تجري في عروقه كما يجري الدم، ومن هذه الشهوات شهوة حب الحياة، وشهوة الطعام والشراب، وشهوة الجنس، وغير ذلك من الشهوات.

ان الانسان منذ ان دبت قدماه على هذا الكون ما انفك يتعامل مع شهوة الجنس بطرق شتى، البعض يكرع من هذه الشهوة دون حدود ولا قيود، كما نشاهد في المجتمعات الغربية العلمانية، والبعض يغلق على نفسه من دونها الابواب والمنافذ ويعتبرها بلاء مستطيرا، فيفرض على نفسه رهبانية ابتدعها لنفسه لتحميه من الوقوع في «خطيئة» شهوة الجنس كما نشاهد عند الكنيسة الكاثوليكية التي تحظر على رجالها اجراء اي اتصال جنسي مع النساء، أما الاسلام فلا يقبل بهذا ولا بذاك.

ان شهوة الجنس في نظر الاسلام حاجة فطرية وليست خطيئة، ولا هي بالمتاع يعب منها كل عابر سبيل، وهي حاجة فطرية لا تستقيم بدونها حياة الانسان ذكرا كان أم أنثى، فلابد اذن ان يتدارك كل انسان، ذكرا وانثى، حاجته الفطرية من شهوة الجنس، كما يتدارك حاجاته الفطرية الاخرى.

ان الاسلام يرفض ان يكبت انسان، ذكرا كان أم انثى، شهوة الجنس في فطرته، وهو كذلك يرفض ان يطلق الانسان، ذكرا كان أم انثى العنان لشهوة الجنس في فطرته دون حدود ولا قيود. والمعادلة التي ارتضاها الاسلام فهي تلك المعادلة التي ينعم بها الذكر والانثى بشهوة الجنس من خلال رابطة عفيفة شريفة، طاهرة، علنية، هي رابطة الزواج.

انها ماهنا تكون علاقة مشروعة بين زوج وزوجة، في أروع واشرف تطبيق عملي للمعادلة الربانية التي ارتضاها الخالق العظيم للانسان، ذكرا او انثى للتنعم بشهوة الجنس التي فطره عليها. «هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين».

«ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون».

«والله جعل لكم من انفسكم ازواجا، وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون».

وبكل حزم وحسم يقرر الاسلام ان كل علاقة بين ذكر وانثى عن غير طريق الزواج انما هي فاحشة، وان كل ذكر يرتكب هذه الفاحشة انما هو «زان» وان كل انثى ترتكب هذه الفاحشة انما هي «زانية» ثم يقرر بحسم ان الزنى فاحشة يحرم على المسلمين نساء ورجالا اتيانها.

«الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين».

الا، ولن الاسلام هو دين الوضوح في كل شيء، وهو دين يسمي الاشياء بأسمائها من دون لف ولا دوران، ومن غير غموض ولا ابهام، واذا كانت ممارسة شهوة الجنس من حيث «ميكانيكيتها» هي واحدة لم تتغير ولم تتبدل منذ ان فطر الله الناس عليها، فإن «ماهيتها» هي التي تتبدل وتتغير، فحين تكون ممارسة شهوة الجنس من خلال المعادلة الربانية «الزواج» تكون هذه الممارسة «نعمة» شريفة نظيفة، يحث عليها الاسلام: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج» حديث شريف.

اما حين تكون ممارسة شهوة الجنس من غير طريق الزواج فهي فاحشة وزنى يرفضها الاسلام وينهى عنها «ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا».

والقاعدة في الاسلام ان كل ما يؤدي الى حلال فهو حلال، وان كل ما يؤدي الى حرام فهو حرام، ومن هنا فإن كل كلام في الجنس والجنسوية ينبغي ان يخضع لهذه القاعدة. ان أي كلام في الجنس والجنسوية ينبغي ان يصب ـ في محصلته النهائية ـ في اتجاه تشجيع «الزواج» باعتباره القناة الحلال التي ينبغي ان يلتقي عبرها الذكر والانثى في اشرف علاقة جنسية، وحين ذاك يكون الكلام في الجنس والجنسوية حلالا لا غبار عليه، اما حين يصب الكلام عن الجنس والجنسوية في اتجاه تشجيع الفاحشة والزنى، فليس لاحد ان يزعم ان الكلام فيه حلال بل هو حرام حرام حرام «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة...». ■

* كاتب أردني

## رأي

# الصومال.. مأساة منسية

□ في كل يوم يمر تزداد محنة الشعب الصومالي سوءا. فقبل ان تهدأ جولة من المعارك تندلع اخرى فتحصد ارواح العشرات وتدمر الممتلكات. خسائر فادحة من جراء هذه الحرب الاهلية او القبلية ويتشرذم الشعب كله. واذا كان العالم قد ادار ظهره للصومال بعد ان خرجت القوات الدولية تجرجر اذيال الفشل والخيبة من قبل حوالي العام واشتعلت النار في مناطق اخرى فاثارت الاهتمام العالمي. كما يجري ذلك حاليا في البوسنة وغيرها من بؤر ومناطق الازمات. فان العالم الاسلامي مطالب اليوم وبالحاح ان يدير بوصلته تجاه هذه المنطقة وان يقوم بدور اكثر فاعلية وبمشاركة نافذة في حل ازمتها. فلا يمكن ان يترك شعب مسلم يفني نفسه بيده وان تترك مقدراته تضيع هكذا هدرا، وتفقد اجيال فرص العلاج والتعليم ويصبح الشعب كله عبارة عن لاجئين اما مشردين في الداخل واما منتشرين في شتى اصقاع الكرة الارضية.

ان هناك آمالا تولدت لدى بعض ابناء الشعب الصومالي لان هذه الحرب خاسرة لكل الاطراف ولا مكسب لاحد فيها. ولابد من نزع رداء القبلية الذي لن يقود الا الى هلاك البلد والمطالبة بالعودة الى الاسلام والتقيد باحكامه وشرعه للخروج من هذا النفق. فالاسلام وحده هو القادر على توحيد الشعب الصومالي، وهو الحصانة الوحيدة التي يمكن ان يلجأ اليها المسلم.

وتأتي مبادرة منظمة المؤتمر الاسلامي الاخيرة بجمع عدد من الفصائل الصومالية لتدارس امر المصالحة، خطوة في الطريق الصحيح يجب ان تتبعها خطوات اخرى وجهود تشارك فيها المنظمات الاقليمية كجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية حتى لا تضيع هذه القضية الساخنة وتدخل دائرة النسيان. وتبقى المسؤولية الاساسية اولا واخيرا في تحقيق المصالحة في يد الصوماليين انفسهم و اهمية مشاركة الجميع في ذلك دون تهميش لاحد لبناء صومال المستقبل. ■

المسلمون

العقيدة

## قواعد مهمة فى دراسة مسائل العقيدة «1»

☐ يتضح للمهتمين بكتب السلف فى اصول الدين والذين لهم تمرس بها منهج ائمة السلف ـ رحمهم الله فى دراسة مسائل العقيدة، ومناقشات المخالفين والرد عليهم، وقد رأيت مناسبة ختم هذه الرسالة بإيراد أهم القواعد والأسس فى ذلك المنهج . وهى منقولة من مقدمة كتاب «شرح العقيدة الطحاوية» لابن أبى العز، أرجو ان يكون فيها فائدة للمهتمين بهذا الموضوع.

1 ـ القرآن مصدر الادلة النقلية والعقلية:

تضمن القرآن الدعوة الى توحيد الله، وبث فى الانفس والآفاق دلائل التوحيد، ولفت نظر الانسان اليها، وحثه على النظر والتفكير فيها، وبين بالبراهين العقلية اثبات صفاته، وصدق رسله، وامر المعاد وغير ذلك من اصول الدين، وأجاب عن معارضة المشركين، وكشف شبههم، ونقض اقوالهم، وفند مزاعمهم.

وهذه الادلة شرعية، لأن الشرع دل عليها وأرشد اليها، وعقلية، لانها تعلم صحتها بالعقل، فإذا اخبر الله بالشئ، ودل عليه بالدلالات العقلية صار مدلولا عليه بخبره، ومدلولا عليه بالدليل العقلى الذى يعلم به، فيصير ثابتا بالسمع والعقل، وكلاهما داخل فى دلالة القرآن التى تسمى الدلالة الشرعية. ونقد السلف لعلم الكلام لم يصدر عن انتقادهم المنهج العقلى، ولكنهم فضلوا المقاييس الشرعية، لانها عقلية ايضا، وهى ابلغ واكمل من ادلة المتكلمين مع تنزهها عن الاغاليط التى تشتمل عليها ادلتهم.

وقد جاءت هذه الادلة بأسلوب باهر متدفق بالحيوية، وضرب الامثلة المستمدة من حياة الانسان وما يحيط به مهما اختلف جنسه، أو بيئته، أو عصره، فهى ابلغ من كل اسلوب، واشد تأثيرا فى النفس من أى اسلوب آخر، وفيها مجال واسع للعقل يقضى فيها رغبته ويشبع نهمته، مع ضمان السير فى المسار الصحيح دون تعثر أو انحراف.

وقد أعد الله العقول بصفة عامة لإدراك ماهو مطلوب شرعا، وأعد لها ما يسددها فيه من الفطرة التى لم تفسدها الاهواء، والآيات الظاهرة فى الانفس، والآفاق، ثم اكمل ذلك بالشرع المتمثل بالكتاب وناطق السنة. ■

صوى ومنارات

## كشف عوار المبتدعة

☐ الابتداع مفسد لدين الله.

والمبتدعة هم القائمون على ذلك الافساد.

ولذلك كان واجبا على أهل العلم ان يجتهدوا فى دفع ذلك الفساد، والرد على اولئك المفسدين، وهذا العمل هو جزء من النصيحة الواجبة على المسلمين لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم. فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين النصيحة» ـ قالها ثلاثا ـ قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم».

كما انها جزء من الميثاق الذى أخذه الله على أهل العلم بأن يبينوا ولا يكتموا «واذ اخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه».

واذا تأملت احوال بلدان من العالم الاسلامى ـ فى القديم والحديث ـ كثرت فيها العقائد المضادة لعقائد اهل السنة والجماعة، أو المظاهر المنافية للتوحيد وجدت ان من اكبر اسباب انتشار تلك المظاهر والعقائد خفوت صوت اهل العلم، وقعودهم عن مجاهدة اهل الابتداع، وقد يكون ذلك السكوت والقعود تعلة للواقعين فى الابتداع حيث يقولون: لو كان فعلنا باطلا لأنكر علينا فلان أو فلان من الناس المنسوبين للعلم والفضل ولذلك كان واجبا ان يتذاكر الناس وخصوصا اهل العلم والدعوة هذا الواجب العظيم ويحض بعضهم بعضا على القيام به، ولقد رأيت فى ذلك كلاما جميلا لشيخ الاسلام ابن تيمية ـ يرحمه الله ـ رأيت ان انقله بطوله: قال ـ يرحمه الله ـ مبينا النصح الواجب فى المصالح الدينية للخاصة والعامة: «مثل أئمة البدع من أهل المقالات المخالفة للكتاب والسنة، أو العبادات المخالفة للكتاب والسنة، فإن بيان حالهم وتحذير الأمة منهم واجب باتفاق المسلمين حتى قيل لاحمد بن حنبل: الرجل يصوم ويصلى ويعتكف أحب اليك أو يتكلم فى اهل البدع؟ فقال: إذا قام وصلى واعتكف فإنما هو لنفسه، واذا تكلم فى أهل البدع فإنما هو للمسلمين هذا افضل.

فبين ان نفع هذا عامٌ للمسلمين فى دينهم من جنس الجهاد فى سبيل الله، إذ تطهير سبيل الله ودينه ومنهاجه وشرعته، ودفع بغى هؤلاء، وعدوانهم على ذلك واجب على الكفاية باتفاق المسلمين، ولولا من يقيمه الله لدفع ضرر هؤلاء لفسد الدين، وكان فساده اعظم من فساد استيلاء العدو من اهل الحرب، فإن هؤلاء اذا استولوا لم يفسدوا القلوب وما فيها من الدين الا تبعا، وأما اولئك فهم يفسدون القلوب ابتداء». وهذا الكلام عام فى أهل البدع الا ان من الواضح فى منهج السلف ـ يرحمهم الله ـ محاربتهم لكل بدعة بحسبها والله اعلم. ■

الهدى

## الشاب الصالح

☐ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله» ثم ذكر منهم «وشاب نشأ فى عبادة ربه» رواه البخارى وغيره.

عبادة الله سبحانه وتعالى شيء عظيم فى حياة الانسان، وهى القاعدة التى تنظم العلاقة بين الله تعالى وبين البشر، فشعور الانسان بأن له ربا هو السيد، وانه هو عبده، يأتمر بأمره ويسير على شرعه، هو الشيء الذى يتناسب مع خلق الانسان وتكوينه الذى جعله الله تعالى على وفقه.

والشاب كفرد من أفراد الامة جدير بأن يهتم به الاسلام، ويرعاه ويرفع من معنوياته، فلا نريد ان يشعر الشاب انه غير مهم فى المجتمع لقلة خبرته، وان مسؤوليته محدودة، وان انتظامه فى سلك الأمة الصالحة ليس بضرورى، بل ان النبى صلى الله عليه وسلم يعلى من شأنه اذا كان مطيعا لله تعالى متوجها لعبادته وطاعته مبتعدا عن كل ما يخدش ويؤثر فى علاقته بسيده ومولاه ـ سبحانه وتعالى.

وقد يتساءل سائل عن سبب تخصيص الشاب المطيع لله بهذا الاجر العظيم وهو ظل عرش الله تعالى يوم القيامة، فيبدو ان تجربته ومعرفته بأمور الحياة وما يفيده وما لا يجعله اقرب الى متابعة الهوى، ومن ثم حض بذلك تنبيها للشباب، ودفعا للامة ان تهتم بهم، فتربيهم وتضع لهم البرامج ووسائل التربية التى تأخذ بأيديهم الى الخير.

وليس صحيحا ما يشاع فى وسائل التربية الغربية ان كل شاب لابد ان يمر بمرحلة ما يعرف بـ«المراهقة» والتى تعنى غلبة الشهوات وحب الانفلات من الضوابط والاعراف والقيم، بل هذه النظرة انما تنطبق على الشاب الذى لا يجد من يربى فيه عوامل الخير والحق والهدى، اما أولئك الذين يعيشون فى مجتمع يقوم على امره اناس يشعرون بالمسؤولية ويحترقون من اجل اضاءة الطريق امام شباب الامة، وابعادهم عن المهالك والآثام ـ فحال اولئك غير حال المراهقين. وهل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون، وهل يستوى اصحاب النار وأصحاب الجنة؟ ■

د. جعفر شيخ إدريس:

# منع الشر وسد طرقه وسيلة إسلامية أصيلة

جاكرتا ـ عمار بكار

☐ أكد الدكتور جعفر شيخ ادريس الاستاذ بمعهد العلوم العربية والاسلامية بواشنطن والمفكر الاسلامى، على ان الكتاب هو اهم وسيلة للدعوة الاسلامية فى العصر الحالى. ورأى ان اختيار المادة المناسبة لكل نوع من القراء واختيار اللغة والاسلوب المناسب لهم واخراج الكتاب اخراجا جيدا وتيسير الحصول عليه هى الوسيلة المثلى لتبليغ رسالة ربنا الى البشر. واشار الدكتور شيخ ادريس فى نص ورقة العمل التى القيت فى المؤتمر الاسلامى الذى عقد فى العاصمة الاندونيسية «جاكرتا» بعنوان «الدعوة الاسلامية فى شرق آسيا والباسفيك الواقع والمستقبل» الذى نظمته وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالسعودية بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية الاندونيسية، وجريدة «المسلمون» الى ان القرآن الكريم كتابنا الاول من حيث المادة وهو الوسيلة الاولى والعظمى لتبليغ رسالة ربنا. وطالب بالعناية به وبتفسيره وترجمته الترجمة الدقيقة. كما طالب بالعناية ايضا بالسنة النبوية ونشر كتبها ولا سيما صحيح البخارى نشرا جيدا واسعا، والتركيز على الاخلاق والقيم وسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام الذين حملوا لواء هذا الدين من بعده وابلوا بلاء حسنا فى نشره والدفاع عنه. والعناية باللغة العربية وايجاد مجلات علمية عالمية تكون منبرا يلتقى فيه الكتاب والمفكرون الاسلاميون من العالم كله.

واشار الى الاعلام الغربى وما يبثه من مواد تخالف ديننا وعاداتنا وتقاليدنا وقال: انه ينبغى ان ننتج مواد تنافس تلك المواد المقدمة من الغرب وان نحصن اولادنا بالتربية منذ الصغر من التأثر به.

وقال الدكتور جعفر شيخ ادريس: دين الاسلام هو كلام الله تعالى الى رسوله، وهو سنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم المفسرة له.

لكن الناس لا يعلمون هذا الدين ولا يؤمنون ولا يهتدون به ولا يكون له تأثير فى حياتهم الا اذا وصل اليهم وصولا تعقله قلوبهم، فكيف يصل اليهم؟ انه انما يصل بوسائل تحمله اليهم. فوسائل تبليغ رسالة الاسلام لا تنفك عن الرسالة نفسها لانه بغيرها لا يتم مقصود هذه الرسالة. ولذلك كثر فى الرسالة نفسها الكلام عن وسائل تبليغها واساليبه وطرقه.

وأوضح انه تطورت فى عصرنا هذا تقنية الوسائل المسماة بوسائل الاعلام تطورا لم تشهد له البشرية مثيلا من قبل، لا فى جودة هذه الوسائل، ولا فى كثرتها، ولا فى سعة انتشارها فى ارجاء المعمورة.

وقال ان هذه الوسائل احدثت لنا وللعالم كله مشكلات جديدة لم تشهدها البشرية من قبل. ان اكثر الناس امتلاكا لهذه الوسائل واكثرهم استعمالا واغزرهم انتاجا للرسائل التى تحملها، واوسعهم نشرا لرسائلهم هذه بكل انواعها هم الغربيون، وبما ان الحضارة الغربية غدت هى الحضارة السائدة فى هذا العصر، فإن معظم الرسائل التى تحملها وسائل الاعلام حتى فى البلاد غيرالغربية هى رسائل غربية اما مترجمة عن الغربية، او منتجة انتاجا محليا من اناس اشربوا تلك الثقافة فى قلوبهم، فلم يعد هناك من فرق يذكر بينهم وبين الغربيين الاصليين.

د. جعفر شيخ إدريس

### ينبغى انتاج مواد تنافس المقدمة من الإعلام الغربى

### التحصين بالتربية

وتحدث عن التحصين بالتربية قائلا: لعله هو وسيلتنا الاساسية فى المحافظة على دين اولادنا. لكن كيف يتأتى التحصين بالتربية اذا كان طفلك معرضا منذ نعومة اظفاره لتلك الشرور. كيف تحصنه منها بالتربية اذا غدت هذه الشرور نفسها جزءا من تربيته؟ وبالنسبة للانتاج المنافس قال: ينبغى ان نعترف ان هنالك انتاجا لانستطيع ان تنافسهم فيه لاننا لا نستطيع ان نجاريهم فيه، لانه يخاطب فى الانسان جانبه الضعيف الهابط من حب الشهوات ولا سيما الجنسى منها.

واستطرد انه لا مناص اذن الا ان نقول مع القائلين بان منع الشر وسد طرقه وسيلة اسلامية اصيلة، فديننا لا يدعونا الى الامر بالمعروف فحسب ولكنه يدعونا ايضا الى النهى عن المنكر، ومنعه ما امكن. فالامر بالمعروف والنهى عن المنكر من الصفات اللازمة للمؤمنين المميزة لهم.

وهو من اوائل المهام التى يؤدونها اذا اعطاهم الله قوة وسلطة فى الارض.

بل ان هذا المنع سياسة يلجأ اليها كل الناس فى العالم فما من دولة وما من مجتمع ـ بما فى ذلك الدول والمجتمعات الغربية نفسها ـ الا وهو يسمح باقوال دون اقوال وافعال دون افعال. لكن كثيرا من الناس ظنوا ـ اذ جعلوا تلك الدول هى المعيار ـ انه ينبغى ان يسمح بكل ما يسمحون به وان لا يمنع الا ما يمنعون، مع انه من المعلوم ان حدود الاباحة والمنع امور تابعة للمعتقدات والقيم. فلا جرم ان تكون خريطة اباحتنا ومنعنا مختلفة عن خريطة الاباحة والمنع عند امم لاتؤمن بالاسلام، بل لا تؤمن بتدخل الدين ايا كان فى امور الدولة. واذا كانت حدود الاباحة والمنع توضع فى بعض الدول بحسب اهواء الناس المتغيرة المتبدلة، فإنها ينبغى ان توضح فى الدولة الاسلامية بحسب الحدود التى رسمها خالق الناس العليم بما فيه صلاحهم وما يؤدى الى افسادهم.

### الكتاب وسيلة للدعوة

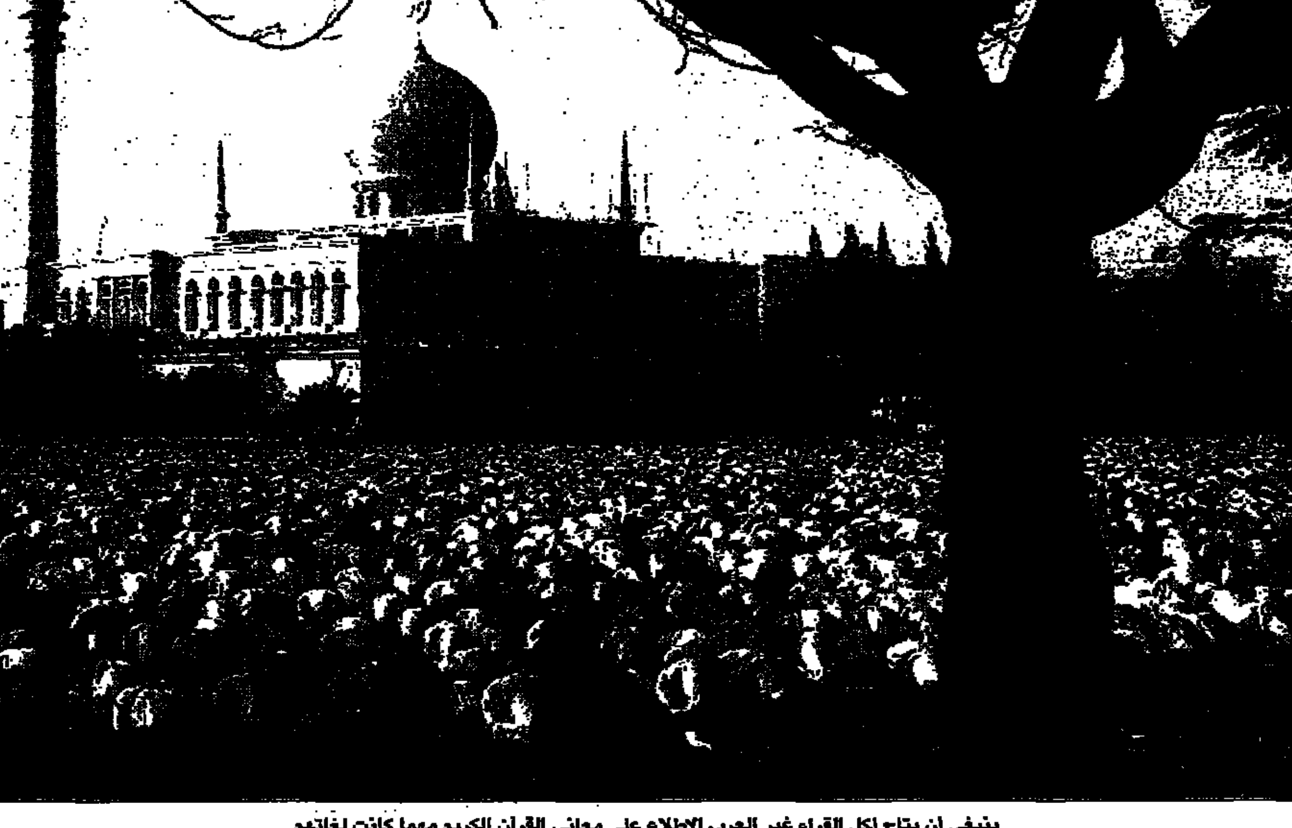
ومضى يقول: ان وسائل حمل الرسائل فى عصرنا كثيرة متنوعة متطورة، لكننا نريد ان نحصر كلامنا عن وسيلة واحدة هى الكتاب ـ فيما أرى ـ يعنى اختيار المادة المناسبة لكل نوع من القراء، واختيار اللغة والاسلوب المناسب لهم، ويعنى اخراج الكتاب اخراجا جيدا جذابا، ويعنى تيسير الحصول عليه بسعة النشر والاعلان والسعر المناسب. ان اهم ما يجب ان نعنى بنشره بهذه الطريقة هو:

اولا: القرآن الكريم: ان كتابنا الاول من حيث المادة المفيدة هو كتاب ربنا، وهو وسيلتنا الاولى والعظمى لتبليغ رسالته.

وطالب بالعناية بنشر المصاحف التى تحمله الى الناس بلغته التى انزله الله تعالى بها. ان كتاب الله تعالى هو غذاء المسلم الروحى الذى لا غناء له عنه، فينبغى ان تكون مصاحفه متوفرة لديهم توفر الماء والهواء.

كما طالب بالعناية بترجمة معانيه وترجمته ترجمة دقيقة الى كل قارئ غير عربى وقال: اننا نكون مقصرين فى حق ابلاغ رسالة الاسلام الى الناس اذا لم نتح لهم جميعا الاطلاع على هذه المعانى مهما كانت لغاتهم، لان رسولنا بعث الى الناس جميعا، ولكن رسالته الشريفة لن تبلغهم اذا لم يطلعوا على معانيها منقولة الى لغاتهم.

واكد على العناية بنشر التفاسير التى يفهمها ويستفيد منها العلماء وطلاب العلم، والعناية كذلك واكثر من ذلك بنشرتفاسير تيسر لعامة الناس فهم كلام الله تعالى بلغاتهم المختلفة. ان الترجمة وحدها على اهميتها لا تكفى، بل لابد من ان يصحب كل منها تعليقات تيسر للقارئ فهم المعانى التى ترجمت الى لغته.



ينبغى ان يتاح لكل القراء غير العرب الاطلاع على معانى القرآن الكريم مهما كانت لغاتهم

# إننا بحاجة لنشر كتب السنة النبوية نشرا جديدا موسعا

### مؤسسة عظيمة

ونوه بالعمل العظيم الذى قامت به السعودية، فقد اقامت للقرآن الكريم مؤسسة عظيمة بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم هى «مجمع الملك فهد للقرآن الكريم» الذى تشرف عليه وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، وقد نسخ هذا المجمع المصحف الشريف نسخا جديدا لعله لجود نسخ نعرفه من حيث الوضوح والجمال والاتقان، ثم اخرجه فى مصاحف ذات ورق صقيل، وتجليد متين، ومظهر جميل، ثم وزع منه الآلاف المؤلفة وما يزال يوزع ، حتى انك لا تكاد تدخل اليوم بلدا من بلاد المسلمين الا وجدت نسخا منه فى بعض مساجدها، بل احيانا فى جل مساجدها. فجزى الله خيرا كل من تسبب فى هذا العمل العظيم او اعان عليه.

والمجمع لا يكتفى بنشر هذا المصحف الشريف الذى سارت به الركبان، بل ان من مهامه نشر ترجمات لمعانى القرآن الكريم بكل ما تيسر من اللغات بحسب اهميتها.

واشار الى اننا بحاجة الى كتاب بل كتب جديدة فى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم تجمع بين ما كان مفرقا وبين وقائع السيرة وشمائل صاحبها عليه الصلاة والسلام، وتعتمد فى هذا كله على الاحاديث والآثار الصحيحة ثم تصوغ ذلك كله صياغة ادبية جذابة فيأتى الكتاب بمثابة القصة التى تشوق قارئها وتشد انتباهه. لكن الموجود عندنا حتى الآن هو ما كتب بهذه الصياغة الادبية لكنها غير علمية، واما علمية لكنها تفصل بين الوقائع والشمائل وتعرض للمادة عرضا جافا لا يستفيد منه كثيرا الا العلماء وطلاب العلم. حبذا لو وضعنا ا المادة الصحيحة لوقائع السيرة وشمائل صاحبها بين ايدى الكتاب الادباء منا فى كل لغة ثم كلفناهم بكتابتها بالطريقة التى ذكرتها، ثم اخرجنا هذه الكتب اخراجا انيقا ونشرناها نشرا واسعا.

وذكر اننا بحاجة الى ان ننشر كتب السنة النبوية ولا سيما صحيح البخارى نشرا جديدا واسعا يجعلها فى متناول ايدى طلاب العلم وعامة المثقفين. ما زلت منذ زمن ارجوا ان تقوم احدى دور النشر او احدى المؤسسات العلمية بنشر صحيح البخارى فى مجلد واحد او مجلدين وعلى ورق خفيف، وبشرح مختصر وفهارس دقيقة تعين القارئ على الوصول الى الحديث الذى يريده او الموضوع الذى يريد بحثه.

وما يقال عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم يقال عن سير اصحابه الذين حملوا لواء هذا الدين من بعده، وابلوا بلاء حسنا فى نشره، والدفاع عنه. يجب ان نعرف الناس ولا سيما اولادنا باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء، ولاسيما الكبار منهم كالخلفاء الاربعة والعشرة المبشرين بالجنة، وكامهات المؤمنين.

وقال انه كما نعرف بالصحابة يجب ان نعرف كل من يعتبر قدوة لنا فى اى مجال من مجالات الحياة السياسية او العلمية او العسكرية فى تاريخنا الاسلامى العام او فى التاريخ الخاص بكل امة من اممنا. ان لسير امثال هذه الشخصيات من الرجال والنساء تأثيرا عظيما على الناس ولاسيما الاطفال والشباب منهم.

ودعا الى العناية بنشر كتيبات فى اركان الايمان واركان الاسلام والاحسان، نتحدث عنها حديثا موجزا فى كتاب، ثم نخص كلا منها برسالة صغيرة. وكذلك كتيبات فى قضايا اسلامية معاصرة.

وأكد اننا محتاجون ايضا الى كتب تناقش قضايانا المعاصرة على مستوى علمى رفيع.

وأشار الى انه من المؤسف حقا الا توجد اليوم مجلة اسلامية واحدة يشارك فيها الكتاب الاسلاميون من العالم كله، فيعرف بعضهم بعضا ويتبادلون الرأى فى القضايا التى تهمهم وما اكثرها؛ بل ويناقشون فيها القضايا التى هى محل خلاف بينهم. ان كثيرين منا ينتمون الآن فكريا الى العالم الغربى لان كل مختص منا فى علم من العلوم الطبيعية او الاجتماعية يجد فى مجال اختصاصه مجلات علمية تنشر فى احدى البلاد الغربية ويشارك فيها المختصون من سائر العالم.

ان المجلات العلمية العالمية هى اليوم المنابر التى يلتقى فيها المفكرون من كل انحاء العالم فلماذا لا يكون لنا منبر بل منابر كهذه نستمع فيها ـ كما نستمع فى هذا المؤتمر ـ لعلماء ومفكرين من مختلف الاقطار. ■

## الغيرة المحمودة

☐ وظيفة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والتواصى على الخير بين المسلمين ترفع من نفوس أفراد المجتمع حب الذات وتنمى بينهم التواصل والتعاون على الخير المفقود فى كثير من المجتمعات التى لا تعرف الاسلام.

ومن رأى تلك المجتمعات الغربية التى لا يهتم الفرد منهم الا بنفسه فلا يعرف لله حقا ولا لمجتمعه واجبا، يعيش داخل ذاته ولا يشعر بما حوله بل ولا يفكر فى ذلك.

أما المجتمع المسلم فمجتمع خير، مجتمع غيرة، لمحارم الله وحدوده، مجتمع يغار بعضه على بعض. يقول تعالى «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» ويقول تعالى «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» والمسلم يتألم لرؤية المنكر ويغار على محارم الله أن تنتهك . وهى غيرة محمودة يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان»، فلم يجعل الحديث فرصة لمؤمن لرؤية منكر دون ان يؤثر عليه.

يقول شيخ الاسلام ابن قيم الجوزية فى كتابه مدارج السالكين ص 528:

والاسلام كله حث على تأجيج هذه الغيرة وانكار المنكر وبهذا أرسلت الرسل وأنزلت الكتب. ومن تأمل احوال الرسل مع أممهم وجدهم كانوا قائمين بالانكار عليهم أشد القيام. حتى لقوا الله تعالى وأوصوا من آمن بهم بالانكار على من خالفهم. وأخبر النبى صلى الله عليه وسلم ان المتخلص من مقامات الانكار الثلاثة ليس معه من الايمان حبة خردل وبالغ فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر أشد المبالغة حتى قال ان الناس اذا تركوه أوشك ان يعمهم الله بعقاب من عنده. وأخبر ان تركه يمنع اجابة دعاء الاخيار ويوجب تسلط الاشرار. وأخبر ان تركه يوقع المخالفة بين القلوب والوجوه ويحل لعنه الله كما لعن الله بنى اسرائيل على تركه». اهـ .

انه أخى الكريم كلام عظيم عن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ينبغى ان نقرأه مرة بعد اخرى ففيه تنبيه على شعيرة عظيمة شاع التهاون بها ■

# نعمة الأمن والأمان من أفضل النعم التى تستوجب الشكر

منبر الجمعة

عواصم إسلامية ـ «المسلمون»

☐ فى مكة المكرمة أوضح امام وخطيب المسجد الحرام الشيخ عبدالرحمن السديس ان أمة الاسلام أمة أمجاد وحضارة وتاريخ وأصالة ازدان سجلها الحافل عبر التاريخ بكوكبة من الائمة والعلماء العظام.. واشار الى اهمية ارتباط الاجيال اللاحقة والناشئة المعاصرة لاسيما طلاب العلم بسلفهم من العلماء الافذاذ للانتفاع من سيرتهم والسير على منهجهم والاقتباس من نور علمهم وفضلهم مؤكدا انه لا مخلص من كثرة الفتن والازمات والخلافات الا بالاعتصام بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم والسير على منهج علماء سلف هذه الامة رحمهم الله الذين يعدون أمثلة حية ونماذج فريدة تمثل التطبيق السليم والمنهج العملى الصحيح للاسلام عقيدة وسلوكا. وتناول الشيخ السديس فى خطبته حياة الامام الجليل أبوعبدالله أحمد بن حنبل رحمه الله، موضحا أن من أهم جوانب حياة الامام الجليل منهجه فى العقيدة والتزامه بمنهج الكتاب والسنة وما عليه سلف الامة حيث كان عالما عاملا مصلحا مجاهدا امرا بالمعروف وناهيا عن المنكر.

وفى المدينة المنورة حث امام وخطيب المسجد النبوى الشريف الشيخ عبدالبارى الثبيتى المسلمين على تقوى الله حق التقوى ومراقبته فى السر والنجوى ومحاسبة النفس والتأمل فى خلق النفس البشرية، وشكر الله على هذه النعمة التى أنعم الله بها علينا ان ولدنا فى أسر مسلمة ولا يعرف قيمة هذه النعمة ويقدرها الا من رأى أهل الكفر والضلال وهم يتخبطون فى غيهم وضلالهم. وأوضح فى خطبة الجمعة ان نعمة الامن والامان من أفضل النعم التى يتوجب على المسلم الشكر عليها ولاسيما عندما نرى كيف تمزق الامم الحروب والفتن فى هذه الايام ويتوجب على المسلم أن لا ينحدر فى المعاصى وأن يراقب الله فى جميع أعماله. وأشار الى أن شكر الصحة بالمحافظة عليها والاستفادة منها فى طاعة الله عز وجل ومعاونة الضعفاء، وشكر نعمة العلم ببثه بين المحتاجين والمتعلمين وشكر نعمة الفراغ بعدم تضييع الوقت فى اللهو بل بالاستفادة به فى العمل المثمر المفيد.

وفى الرياض تحدث امام وخطيب الجامع الكبير الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ عن هدى المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال: ان أكمل الهدى هديه صلى الله عليه وسلم، ولخلاقه أكمل الاخلاق. وان من كمال محبة العبد لنبيه اتباع هديه صلى الله عليه وسلم والتأسى به. ثم تطرق الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ الى آداب الطعام والشراب وقال: ان الله امرنا بأكل الطيبات وأباحها لنا وحرم علينا الخبائث وحذرنا من تحريم ما احل الله. كما حذرنا من اكل الحرام لأنه سبب لمنع لإجابة الدعاء وقسوة القلب.

وفى الرياض ايضا بين الشيخ د. صالح السدلان، امام وخطيب جامع بدر، الدروس التى تستفاد من قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وأوضح مفهوم الاعتصام ثم بين سبل الاعتصام بحبل الله، وساق الادلة والامثلة على ذلك من الواقع.

وفى القاهرة طالب امام وخطيب مسجد الرحمة الشيخ محمود الكتفانى المصلين بالتواد والتراحم فيما بينهم محددا ان هذا من صفات المؤمن التقى وموضحا أن الرحمة واجبة من كل الناس الى كل الناس. واستشهد بقول الله تعالى لرسوله الكريم «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك».

وقال الشيخ الكتفانى ان كل مسلم عليه أن يتصف بالود ويعمل به سواء كان صغيرا أو كبيرا حيث قال الله فى كتابه العظيم «وجعل بينكم مودة ورحمة» لذلك فإن المودة مطلوب منا أن نشيعها فى المجتمع المسلم فهذه احدى علامات الايمان، وركز على ضرورة صلة الارحام بين عموم المسلمين تلك الصلة التى نبهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ضرورة الحفاظ عليها استجابة لقول الرحمن فى كتابه الكريم «وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة».

وفى القاهرة ايضا حث الشيخ عبدالله الشحات جموع المصلين على السعى لاكتساب الرزق من الحلال مؤكدا أن الله فرض على العباد الاكتساب لطلب المعاش ليستعينوا به على طاعة الله، وطالب الشيخ الشحات الحاضرين بضرورة الحرص على الرزق الحلال.

وفى الرباط ذكر الشيخ مصطفى البخارى خطيب مسجد ساحة الشهداء بأن من المبادئ الاساسية التى أولاها الاسلام كامل الاهمية هى الاعتناء بالصحة وكل مظاهر القوة، وفى الحديث النبوى الشريف «ان لكل داء دواء» فعلى المسلم ان يبادر الى سلوك طريق العافية، سواء انطلاقا من نفسه او ابنائه ليكونوا جيلا قويا قادرا على الدفاع عن الاسلام، لهذا حث الاسلام على الطهارة سواء الحسية او المعنوية لانها هى الاساس فى صيانة الجسم من كل داء. وذكر بالآية القرآنية: «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين».

وفى عمان قال الشيخ محمد ابراهيم خطيب مسجد نزال ان الاقتراب اكثر فأكثر من قيم الاسلام لا يعنى «التطرف» أو الغلو بل يعنى الانفتاح على كل ما صلح للانسان ولاءم الفطرة السوية.

واكد على ان تطبيق تعاليم الاسلام الاجتماعية ممكن فى ضوء أى نظام سياسى بفعل تعاليم الاسلام السمحاء مما يعمل على نشر العدالة الاجتماعية وفق ما ورد فى الشريعة الاسلامية.. اما محاولة القفز على كل للتغيرات التاريخية والحضارية وادانة كل تقدم بحجة انه لا ينسجم والمثل الاسلامية فمسألة لا تحسم بهذه السهولة فما جاء منسجما مع العقل الانسانى لا يجوز رفضه لأن الدين الاسلامى نفسه قد رفع من شأن العقل.

وقال ان الاسلام العظيم بقيمه ومبادئه استوعب كل القيم النبيلة قبل أن ينادى بها اصحابها فى هذا العصر أو غيره من العصور السابقة، لذا فإن المسلم الحقيقى لا تحركه مشاعر العنصرية والانتقام التى طالما حركت المشركين أيام الاسلام الاول.

وفى الكويت قال امام وخطيب مسجد ثنيان الغانم الشيخ عبدالحميد جمال: ان الاسلام يكفل حق التربية الشاملة للعقل والجسم والوجدان.. والزم الابوين بتعهد عقول الابناء بالمعرفة والتعليم، فالعقل السليم فى الجسم السليم، والمؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير.

واضاف الشيخ عبدالحميد قائلا: والانسان مفطور على الخير، ووظيفة الدين تنظيم هذه الفطرة على نور التوجيهات القرآنية والنبوية، وهى التوجيهات التى يستقيم بها المجتمع.

وعلى ذلك اعتبرت التربية الخلقية ايجابية لتحقيق التكافل الاجتماعى يقول الله عز وجل: «يا أيها الذين امنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون».

ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «ما نحل والد ولدا من نحل افضل من أدب حسن».

فليس افضل من التربية الحسنة عطاء مرضيا يمنحه الوالد لولده وتلك مسؤوليته الاولى.

وفى الدوحة علق الشيخ د. يوسف القرضاوى خطيب مسجد عمر بن الخطاب على قضية الاسرى المصريين فى حربى 56 و1967م فقارن بين اسرى العرب والمسلمين الذين لا نبحث عنهم، بينما يبحث اليهود عن أى شيء من اشلاء ضحاياهم، وذكر ان مسؤولا عسكريا عن قضايا الاسرى والمفقودين قال ان اليهود طلبوا البحث عن جثة احد اليهود وحفروا وبحثوا ولم يجدوا شيئا وقالوا ان لديهم احكاما لا تتم الا بعد وجود الجثة. واضاف د. القرضاوى انه فى الوقت الذى تكشف فيه «اسرائيل» عن القتل العمد للاسرى وحفرهم لقبورهم فإنه يجب ان نتساءل: هل تريد «اسرائيل» ان تخوف الأمة، أم تريد القول بأنها سوف تعيد هذه الكرة؟ اما عن اسقاط هذه القضايا فى «اسرائيل» فقد تساءل هل تسقط المجازر بالاقدمية؟ ولماذا لم تسقط «اسرائيل» قضيتها فى المانيا بالاقدمية؟ ■

بسم الله الرحمن الرحيم

السنة الحادية عشرة
العدد (559)
الجمعة
26 جمادى الاولى 1416
20 اكتوبر 1995

## 340 طالبة فى المركز الخيرى لتعليم القرآن

الرياض ـ «واس» بلغ عدد الطلبة والطالبات بالمركز الخيرى لتعليم القرآن الكريم وعلومه بالرياض 765 طالبا وطالبة منهم 340 طالبة. جاء ذلك فى دليل صدر عن المركز لعام 1415هـ حيث اشار الى ان عدد مدارس الطلبة والطالبات التابعة للمركز 8 مدارس منها مدرستان للبنين، كما يبلغ عدد المعلمين والمشرفين بمدارس البنين التابعة للمركز 26 معلما ومشرفا منهم 22 معلما، أما عدد المعلمات والمشرفات بمدارس البنات فقد بلغ 23 معلمة ومشرفة منهن 12 معلمة.

وبين الدليل ان الدراسة فى المركز تنقسم الى دورتين، دورة قصيرة مدتها سنة دراسية واحدة على فصلين دراسيين للمبتدئين «لمن هم دون الكفاءة المتوسطة» والاخرى مدتها 4 سنوات للحاصلين على الثانوية العامة والشهادة الجامعية■

## العقاقير الهرمونية تزيد احتمالات السرطان

واشنطن ـ القطرية

□ حذرت دراسة جديدة النساء اللاتى يستخدمن عقاقير هرمونية لمدة خمس سنوات او اكثر من احتمال اصابتهن بسرطان الثدى بنسبة اكبر من غيرهن.

وتتعاطى نساء كثيرات هذه العقاقير بعد توقف الدورة الشهرية. وتعد هذه النتائج لاحدث فى سلسلة من الدراسات حول العلاقة ن هرمون «الاستروجون» وسرطان الثدى.

وذكر الباحثون فى كلية الطب بجامعة «هارفارد» الامريكية هذه النتائج فى دراسة جديدة فى مجلة الطب «بنيوانجلاند». وقد تتبعوا حالات 122 الف امراه على مدى 16 عاما ووجدوا ان النساء اللاتى تعاطين «الاستروجون» لمدة 5 سنوات على الاقل كانت فرصة اصابتهن بسرطان الثدى اكبر بنسبة 30٪ إلى 40٪ مقارنة بالنساء اللاتى لم يتعاطينه■

## نساء ومواقف

## عزيمة التعويض

□ فى مقدمة النساء اللاتى شعرن بحزن عميق لتاخر اسلامهن: «صفية بنت شيبة بن عثمان بن ابى طلحة». فقد اسلمت يوم فتح مكة، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن بيعة النساء، ولما اتمت البيعة معهن شعرت بأنها تحيا حياة جديدة، حياة كلها نعيم قلب وطمأنينة نفس، وراحة ضمير. وعزمت منذ هذه البيعة على ان تعوض ما فاتها من معرفة بالدين الجديد فى ايام الكفر والعداء. ولقد دخلت فى الاسلام بعد عناد طويل مثل ابيها شيبة. فقد ظل ابوها على هذا العناد حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا، وهى لحظة يهيج لها كل شيطان. لكن شيبة كان يسير خلف ناقة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيفه فى وسطه يدبر قتله بيده، وامتدت يده الى السيف تتناوله، ولم يبق الا ان ينفذ مؤامرته، فشاهد على الفور شهابا يهبط من السماء يشتعل لهبا يكاد يحرق شيبة، فرجع الى الخلف يحمى نفسه مما يقع لها. وهنا استرجع شيبة كل المؤامرات التى دبرت لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف نجا منها جميعا بعون من الله، فادرك أنه نبى معصوم، وان المؤامرات لن تفلح معه. ومع هذا الادراك فإن شيبة لايزال على الكفر.

ويوحى من الله عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر. فنادى شيبة اليه. ولكنه كان يخيل اليه من فرط العداء للاسلام ان خيلا تقدم من بعيد لتبدد جيوش المسلمين التى دخلت مكة، ولما سمع النداء قال: ان خيلا تغير عليك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياشيبة انه لا يراها الا كافر ثم وضع يده على صدره وقال: «اللهم اهد شيبة» ورفعها ثم وضعها ثانية وقال: «اللهم اهد شيبة» ورفعها ثم وضعها الثالثة وقال: «اللهم اهد شيبة» يقول شيبة: بعد هذه المرة الثالثة: لقد شعرت كأن سدا منيعا يحجزنى عن الكفر، وارانى قد دخلت الاسلام بكل ما اتانى الله من قوة واقتناع.

فى بيت هذا الرجل نشأت ابنته صفية معجبة بأبيها وكفره وشدة عداته للاسلام ولرسول الله. وكل فتاة بأبيها معجبة. ولكن تغير حالها كما تغير حال أبيها يوم فتح مكة، ولم تكن تدبر مؤامرة مثل مؤامرة أبيها، وانما كانت تقف بعيدا تشهد طواف رسول الله صلى الله عليه وسلم حول الكعبة فى مشهد مهيب وهو يحمل قضيبا من حديد فى يده يهوى به على الاصنام فتخر على وجوهها مهشمة ، واتم الله فتح مكة والانتصار فى حنين والطائف، وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة. لكن صفية فى مكة لم تشبع مما تسمع بين اهلها فى البلد الحرام عن الاسلام. انها تريد ان تتعلم ، ولن يتوفر لها ذلك الا بالسفر الى المدينة لتجد هناك تعويض مافاتها قبل اسلامها، فهى ترتحل الى المدينة، وتقصد نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخذ عنهن الدين، وكانت تتبع ما تتعلمه بين النساء، واكثرت صفية بنت شيبة من الرواية عن امهات المؤمنين فيما يتصل بآداب النساء، روت انها ذهبت الى ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها، وعندها نساء من قريش، فأخذن يذكرن لأنفسهن عندها فضلا، فقالت عائشة: ان لنساء قريش لفضلا، ثم ذكرت نساء الانصار وامتدحت فيهن حسن الاسلام وعظيم الايمان وقوة التصديق لكتاب الله وما ينزل فيه من الامر والنهى، وانهن كن يسرعن الى الالتزام. عندما نزلت سورة النور، وفيها قول الله تعالى امرا النساء: «وليضربن بخمرهن على جيوبهن» فذهب اليهن رجالهن، كان الرجل منهم يقرأ على امرأته وابنته ولاخته هذه الآية فتقوم الى الزيادة فى ثوبها فتشقها وتصنع منها خمارا تغطى به رأسها وعنقها وصدرها. وروت صفية بنت شيبة عن عائشة كذلك أنه حينما نزل قول الله تعالى من سورة الاحزاب: «يأيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن» خرجت نساء الانصار وعليهن اكسية سود يسرن فى وقار وسكينة كأن على رؤسهن الطير.

ولم تترك صفية بنت شيبة شيئا من فقه النساء تعلمته حتى اذاعته فقد روت ايضا عن عائشة انها ادركتها اعذار المرأة فى حجة الوداع، فقضت حجا من غير عمرة، فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله وتطلب الجواب، فقالت له: يرجع الناس بنسكين وارجع بنسك واحد، فأمر بها أخاها «عبدالرحمن بن ابى بكر» ليخرج بها الى التنعيم لتحرم بالعمرة من هناك. ولا تنسى «صفية بنت شيبة» ان تذكر فى روايتها هذا الخبر عن عائشة ان اخاها عبدالرحمن اردفها خلفه على الناقة فى يوم شديد الحر، وكان خمارها يغطى عنقها وصدرها فيزداد به حرها، فكانت تتلطف بنفسها وترفعه حينا بعد حين، وكان عبدالرحمن يشعر بذلك، فكان ينهاها عن ذلك بعنف وشدة، فترد عليه بأن الطريق خال من الرجال، وتنكر عليه شدته فى نهيه لها وتقول: هل ترى من احد؟!

وهكذا عاشت صفية بنت شيبة ما عاشت تحب ان تتفقه فى الدين وتنشره بين الناس، وكانت اكثر تعلما لما يتصل بشؤون النساء، فهن القائمات على تربية أجيال الاسلام. رضى الله عنها■

**عبد اللطيف فايد**

## مشاكل وتوترات أسرية

القاهرة ـ المسلمات

□ «الدراما» الاجنبية هى احد الاسباب وراء الكثير من المشاكل والتوترات الاسرية وضعف التحصيل العلمى.

هذا ما اكده معهد البحوث الاجتماعية فى القاهرة بعد دراسة أجراها على عدد من فتيات الريف المصرى.

أوضحت الدراسة ان مشاكل أسرية واجتماعية حدثت لـ70٪ من المتابعات لاحدى المواد الدرامية الأجنبية بينما رسبت 30٪ منهن■

# قوارير متسلطات.. وضعيفات يحملن الأسواط!!

# مــاذا يحـدث عنـدمـا تخلع المرأة أنوثتـهـا؟!

الرياض ـ لولو الحبيشى

□ تخلع فستانا رقيقا متألق الانوثة لترتدى زيا عسكريا يوحى بالصلابة والصرامة.. ترمى وردة رقيقة فولحة تداعب بها أنف زوجها، وتحمل بدلا منها سوطا من عذاب تلهب به حياته!!

ماذا يحدث عندما تفعل الزوجة ذلك وتتحول من قارورة الى متسلطة.. تأمر وتنهى.. ويسمع الزوج ويطيع؟!

عزة: صديقتى متسلطة.. هى المسيطرة على شؤون بيتها فى الداخل وفى الخارج.. بل انها عندما تنقل لى اخبار صراعاتها الكلامية مع زوجها اجدها الاعلى صوتا والاجرأ حديثا.. نصحتها كثيرا دون جدوى فقد كان لديها مبرر لا تزال تسمعنيه كلما نصحتها وهو انها ليست سليطة بل إنها تجمع بين حرارة الطبع وكراهية الاوضاع الخاطئة وعدم الصبر عليها.. وان زوجها ما استكان لعصبيتها إلا لانه كثير الاخطاء ولا يحسن التصرف.. وكانت كثيرا ما تبدى دهشتها لإنكارى لما هى عليه فتقول إنه حرى بزوجها أن يشكرها ويبر بها لأنه فضلا عن حقوقه الزوجية تمنحه حق البنوة فتربيه وتحرص على مصالحه اكثر منه.

سامية 42 سنة: نادمة حقا عندما استعيد شريط الذكريات لجدنى زوجة .. متسلطة.. لا ارتاح الا حين لشعر لن زوجى خاتم بإصبعى اديره كيفما اشاء.. كنت قوية استمتع بالقوة والحزم وتنفيذ رغباتى واليوم بعد ان وجدتنى فى طريق الضعف سائرة اعترف اننى لا اشعر بالامان فى ظل رجل ضعيف مستكين لا يستطيع التصرف إلا بإيعاز منى.. نادمة لأننى اليوم مفلسة حقا.. اشعر انه لا فرق بينى وبين المطلقات والارامل.. ولكن زوجى لم يباشر مسؤولياته وكان يفرح بإصرارى على تحقيق المسائل التى تحيره ليلقى باللائمة على إن جاءت النتائج بشكل غير مرضى.. نادمة على تسلطى.. ونادمة على عدم استغلال هذا التسلط فى ارغام زوجى على تحمل مسؤولياته.

### انتفاضة!

فوزية: اخى كان متزوجا من امرأة سليطة حقا فى كلامها وفى تصرفاتها فى كل شىء.. اغوته بالعقوق والتنكر لاحبابه الذين لهم كبير الفضل عليه.. ابعدته شيئا فشيئا وقطعت كل امل بوده وبره وبنوته لا بوية ولخوته لنا.

كان رحيما وعطوفا وصديقا وقريبا، ما احتجته يوما الا وكان بالقرب منى يشرح لى درسا.. يرشدنى لاختيار طرقى.. لكنه انقلب للضد تماما.. كانت سيطرتها عليه واضحة. استجاب لها سنوات لكنه وبعد ان بلغ منا اليأس مبلغه طلقها وعاد كما كان صديقا وودودا..

حورية: اعرف رجلا دخل السجن بسبب استكانته وتخاذله عن ممارسة ابسط حقوقه الطبيعية وهى ان يعيش رجلا.. راعيا.. قواما..

كان مدينا لبعض معارفه بسبب رغبات زوجته فى امتلاك الالماس والساعات الثمينة وتغيير اثاث المنزل فى كل سنة مرة تقريبا.. اضطر لن يوسع دائرة الدائنين ليستطيع تلبية احتياجاتها وعجز عن السداد.

## نســاء يسلبن رجــولة الزوج.. ويدفــعن الثـــمن!!

## رجــال يتــراجعــون فى البــيت إلى الصــفوف الخلفــيـــة

وفى جحيم ازماته المالية واحراجاته واضطراره لم تكن تحفل بذلك او تؤجل رغبة فى تغيير عقد قديم بجديد مع دفع الفرق الباهظ. سجن فترة ثم حل مشكلته جزئيا ببيع ممتلكاته عدا البيت الذى تسكنه امبراطورته طبعا!

مازن 22 سنة: ابى يرأس عددا كبيرا من الافراد. يحترمونه احترام المهابة ويقدرون قوة شخصيته، سمعته كالذهب، كان متفوقا فى دراسته، ومتميزا فى ادارته لافراده، لكنه فى البيت يتراجع للصفوف الخلفية تاركا القيادة لامى، فهى المتصرفة.. تختار كل متعلقات البيت وافراده، تتولى شؤون الميزانية، تخطط للسفر، تحدد لوالدى الوقت المناسب لإجازته السنوية وهكذا تسيير الامور، وكلاهما سعيدان بوضعيهما.. لكنى اتمنى لو ان الوضع يختلف.. فزمام القيادة يجب ان يكون بيد الرجل الزوج والاب، اما المرأة فلا مانع ان تمسك بظهر الفارس وتتجه معه حيث يتجه.

### ولا تحلم!

ابو عبدالرحمن: لا اظن امرأة تحلم بالسيطرة على، واظنها غبية تلك التى تعتقد انها قادرة على السيطرة على اى رجل.. إذ ان الرجل بإمكانه ان يفعل ما يشاء وقت يشاء، وربما كان هناك صنف من الرجال يتمتع بالحلم والصبر لكنه وقت الحزم حازم كما يتطلب الموقف.. وعفوا فالرجل الذى يهدى رجولته للمرأة ليس رجلا، والمرأة التى تسعى وتسعد باغتصاب رجولة زوجها ليست امرأة.

سامى 19 سنة: لى ابوان وليس لى ام!!

لم اعهد امى رقيقة لطيفة بل هى تنافس والدى فى صرامته وسلطته.. والحق انى اكره صرامة الاثنين لكنى استسيغ والدى صارما حازما قاسيا ، اما امى فأنا متعطش لرقتها وكلامها المعسول وصدرها الحانى الرحب.

أبو طارق ـ طبيب نفسى ـ: احدى مراجعات عيادتى تشعر دوما بالكآبة والحزن وفى اولى الجلسات لم تستطع تحديد سبب لهذه الكآبة فهى كما قالت ذات حظوة لدى زوجها، ان امرت اطيعت وان تمنت وجدت المستحيل حاضرا، ولقد استبعدت ان يتصل الامر بزوجها وعندما سألتها عن مدى التفاهم بينهما ومعدلات المشاجرات كانت معدلات جيدة لكن محورها فى الغالب شىء واحد وهو كما قالت التصيد وتحرى المناسبات وكأنه بركان يبحث عن ارض هشة ليتنفس منها.. كانت تلك الارض الهشة امورا تافهة لا تستدعى غضبه الشديد برغم ندرته بل ان ندرته هى سبب شدته، كان الزوج غير مقتنع بتعصبه لسبب تافه لكنه يشعر بالغضب وحسب وهى تحس بالكآبة وحسب.

لم يكن ثمة تفسير سوى فوضى المفاهيم وتبادل المهام واسباب ذلك كثيرة ترتبط بنواح اجتماعية اما الجانب النفسى فالنفس حتما لا ترضى وتهدأ وتهنأ الا إذا استمتعت بطبيعتها التى فطرت عليها وإذا حكمت الاوضاع الاجتماعية على المرأة بأن تتحمل مسؤولية اتخاذ القرار وتنفيذه وعلى الرجل بالتوارى خلف ظل المرأة لم تقبل طبيعتها وضعفها ان تكون فى الوجهة ولم تقبل طبيعة الرجل برجولته واحساسه الاصيل بالقوامة ان يكون فى المؤخرة يستمع للتوجيهات فينفذها.. وعلى كل فالتسلط امر يسىء للحياة الزوجية إذا صدر عن الرجل القوى فما هو الحال لو صدر عن المرأة الضعيفة الرقيقة؟!

احب ان انهى الحديث بنصيحة هى ان يحاول افراد الاسرة لاكتساب الوعى النفسى فيتعرف كل فرد على مقومات الصحة النفسية له ولأسرته ويسعى بما يستطيع ان يحققها.

### اسرار وراء التسلط!

منال محمد ـ باحثة اجتماعية ـ: اعتقد ان المرأة فى الوضع المثالى اى فى الاسرة المتكاملة الصحيحة لن تشعر بحاجتها الى التسلط او رغبتها فى امتلاك القوامة مثلا ولكن عندما يختل جانب من جوانب تكامل الاسرة فهو وضع شاذ ينبغى أن يسعى الزوجان لتعديله فورا.. ومن تلك الجوانب:

ـ نقص الوعى: كأن تجتهد المرأة فى السيطرة على الرجل او قلب حياته جحيما لظنها انها ان استطاعت حققت لنفسها السعادة او لانها لقلة وعيها تنصت لنصائح غير واعية وغير مسؤولة من قصيرات النظر من معارفها مثلا، او نقص الوعى لدى الرجل واستسلامه اما حبا فى المرأة او تحاشيا للصدام معها او تحريا للراحة عندما تقوم هى بواجباته ومسؤولياته.

ـ الترسبات النفسية: وقد ترتبط بتجربة فاشلة ومؤلمة لاحد الزوجين شخصيا او لابويهما مثلا. فنجد ان التسلط هنا مدفوع بإحساس او بلا احساس

ـ مقومات الشخصية: قد تميل شخصية الزوج الى الاستكانة والاتكالية وعدم القدرة او عدم الرغبة فى تحمل المسؤوليات وقد يكون سلبيا مستسلما لا يهتم إلا بجوانب بسيطة يحققها لنفسه مع تمتع الزوجة بالتسلط ورضاها به وبالمقابل تميل شخصية الزوجة الى التسلط او على الاقل الرغبة فى القيادة وشيئا فشيئا يتضخم هذا الشعور ليصل الى التسلط

ـ خلل فى المفاهيم: كاعتقاد الرجل بأن انقياده حب لزوجته يحمد الله عليه واعتقاد المرأة ان تسلطها دلال مشروع لها فيغفل او يتغافل الزوجان عن الآثار السيئة لتبادل المراكز على الابناء والاسرة.

وبما انه فى الاحوال الشاذة الخاطئة فقط يحدث التسلط فالوضع الخاطئ يحتاج الى تصحيح والحال الشاذة تحتاج الى تقويم لتعود فى عداد الاحوال الطبيعية على الاقل، والمسألة لا تحتاج لاكثر من احساس اصيل وشامل بالقوامة التى شرعت للرجل لانه القادر بما وهبه الله من قدرات على ذلك. وعلى الرجل الذى يجد فى زوجته ميلا للتسلط ان يعالج الامر بكياسة ولباقة فيحترم رأيها ويستشيرها وان وجد لديها رأيا سديدا شجعها واخذ به وان اشارت بغير ذلك صحح رأيها وسدده بطريقة تربوية ودية تشعرها بالامان والثقة والفخر بزوجها. واعتقد جازمة بأن شعور المرأة بالسعادة فى الوقت الذى يتمتع فيه زوجها بالحنكة والقدرة على اتخاذ القرار وتنفيذه وتوفير مقومات السعادة الزوجية والاسرية لاسرته يفوق بمراحل شعورها بالسعادة بالانتصار الزائف وهى تسيطر، فالعيش وفقا لفطرة الله عز وجل هو السعادة الحقة، وواجب الراعى القوّام الحرص على ان تكون بنود الفطرة فى قوالبها المناسبة■

ونساء يبحثن عن عواطف الزوج الرقيقة:

# الكلمة الناعمة تحول حياتنا إلى ربيع دائم

جدة ـ سوسن عويس

□ العلاقة الزوجية.. لا تخضع لمقاييس الزوج فقط او مقاييس الزوجة فقط، انها تخضع لمقاييسهما معا. طريقة تعامل كل طرف مع الآخر.. كيف يتحدث.. كيف يعبر عن رأيه.. هل يسمع لما يقوله الآخر ويحترم رأيه

سألنا الزوجات اللاتى مرت عليهن سنوات طويلة فى بيوت الزوجية.. ماذا تردن من أزواجكن بعد هذه السنين؟ وهل تشعرن انكن افتقدتن شيئا ما. كانت الاجابة شبه متفقة بأنهن يردن ان يعبر لهن الزوج عن العواطف الرقيقة والايحرم الزوجة من هذه العواطف مهما مرت سنوات الزواج.. او انتهى ما يسمى بربيع الحياة الزوجية وهى سنوات الزواج الاولى.

اميرة امير قالت: إن المعاملة الحسنة هى اول ما تطالب به المرأة لان ذلك فى اعتقادى اساس الاستقرار فالكلمة الطيبة والمعاملة الحسنة افضل من هدية ثمينة يدخل علي بها زوجى وبعدها يعاملنى معاملة سيئة وهذا اسلوب مرفوض.

حنان عبدالله تقول: اريد من زوجى ان يحتوينى بكل ما فى هذه الكلمة من معانى الرعاية والتفاهم والحنان. اريده قوى الشخصية اشعر دائما اننى بداخله وليس مطلوب منى ان اتعامل معه بندية، وهذا ليس معناه ان يخضع لى او يستسلم، بل لن اكون تابعة لزوجى الفاهم لهذا المنطق والمتفهم لطبيعة تكوينى لانى اؤمن ان هناك فرقا بين طبيعة المرأة وطبيعة الرجل منذ بدء الخليقة وهذا امر لا جدال فيه.

وتقول سهير محمود: زوجة وموظفة إن الاختيار لابد ان يكون لزوج يحترم الحياة الزوجية ويهتم بالمشاعر الرقيقة والتعبير الرفيع مهما تعددت سنوات الزواج.

للمجاملة الرقيقة من الزوج تغلف كل شىء بالجمال وتعطى القوة للحياة وتهدئ من روعنا عند مواجهة المشاكل، بل وتحقيق المستحيل.

وتضيف: ان هناك لزواجا لا اعلم هل كبرياؤهم يمنعهم من التعبير عن عواطفهم تجاه زوجاتهم، ام هو بخل فى طرح بسمة على شفاه الزوجة وفرحة قلبها؟ المرأة مليئة بالعواطف الجياشة كائن ضعيف يقوى ويسعد بشىء من الاهتمام. اما التجاهل فيعنى لها اليأس والاحباط.

وتقول امينة عبدالحميد: اريد من زوجى ان يكون زوجا بمعنى الكلمة اى اشعر انه بجانبى فى حزنى فى فرحى كأب وزوج وأخ. اريد أن يقدر المسؤولية من جميع الجوانب العاطفية والاسرية والعائلية والمادية مع ان المادية ليست اكثر تأثيرا على المرأة كما يعتقد الزوج، فالزوج يسعى طلبا للرزق لأن مسؤولياته اكبر، لكن المرأة تريد الاهتمام والاضواء والمشاركة اولا.

تذهب اميمة سعيد وهى زوجة منذ 25 عاما الى النصيحة بأن نربى الفتاة لكى تصبح اما وان نعد الفتى ونربيه ليكون رب اسرة، ونعوده بتدرج على التعاون منذ الصغر بأن نجعله يساعد امه ولخته ووالده فى المنزل، ويحضر طلبات من خارج المنزل حتى نعوده على الاعتماد على النفس فهذا يفيده ويجعله مهيئا ليكون فى المستقبل رب اسرة ناجحا.

وترفض عائشة عويشى: منطق ان الرجل مشغول طول الوقت ومضغوط دائما فالبيت اولا ولو ساعة واحدة فى اليوم، ولا بد ان يعطى اهتماما لأولاده ويساعدهم فى الدراسة ويوجههم ويرعاهم. فالمسؤولية ليست هينة ولا بد من مساعدة زوجى لى ورعايتنا انا واطفالى وتحقيق طلباتنا الاسرية، وهذا الزوج المشغول جدا نجده يجد وقتا لأصدقائه.

الهام محرم، استاذة علم الاجتماع، تشير الى ان مجداف الحياة الزوجية لابد له من ساعدين وليس ساعداً واحدا والا حدث جنوح فى المسار، فعلى الزوج الاهتمام بأولاده ومساعدتهم فى دروسهم وتنظيم وقتهم او على الاقل تشجيعهم إن لم يكن عنده الوقت الكافى. اريد من الرجل الا يسدل ستائر اللامبالاة وانما لا بد من اصطحاب الزوجة وان كان مرة فى الاسبوع الى اى مكان فيه استجمام، فهذا بمثابة تجديد للحب الراقد على اريكة المشاغل والمسؤوليات اليومية، ويجب على الزوج الاهتمام بتبليغ زوجته انه سوف يتأخر فى عمله ان كان هناك ما يستدعى ذلك لأن القلق سمة من سمات الزوجة الوفية.

وتذكر الهام محرم الازواج بحالات الطلاق قائلة إنها تبدأ بسلسلة من المنغصات حيث يصطدم الارتباط الزوجى بجليد من الاختلاف، ولهذا يجب اهتمام كل من الطرفين برعاية وراحة الآخر صحيا ونفسيا حتى يصلا الى التفاهم والانسجام.

إن الزوجة تريد الكلمة الحلوة والحب الذى يعطى للمعنى الجميل للعلاقة الزوجية، وعليك ادراك قيمة الزوجة ودورها كعنصر فعال فى بناء المجتمع بشكل واسع النطاق وليس محدودا بين جدران بيت الزوجية، لان كل انسان فى الحياة له الحق فى تحقيق ذاته فلماذا يبخل على الزوجة بذلك وإذا لم يكن الزوج مؤمنا بدور زوجته فلن تستقيم العلاقة بينهما اساسا. وترى سلوى احمد، استاذة علم النفس، أنه لكى تتحاشى الزوجات الخوض فى امور تنعكس عليهن بالامراض النفسية مثل التوتر والقلق والاكتئاب وغيرها يجب على الزوجة تفهم حقيقة الحياة الزوجية وان عليها العبء الاكبر فى الحياة الاسرية. وان الزواج الناجح مسؤولية الزوجين وليست الزوجة فقط بما يعنى ان الزوجة تريد زوجها على قدر ما عندها من مشاعر واحاسيس وفهم وطاقة للحياة. كما ان الزوج يريد من زوجته ان تفهمه بالإشارة وتكون على مستوى ادراكه وفهمه وطاقاته لكى تكون العلاقة بينهما محكومة بمكونات كل طرف. والسعادة تتحقق ابتداء من كلمة مهمة تسبق الحب وهى الفهم، فإذا فهم الزوج زوجته فسيحب زوجته. ولكن أن يحبها دون ان يفهمها فهذا قد يكون صعبا. لذلك مطلوب من الرجل ان يفهم ماذا تريد المرأة التى اختارها لتكون شريكة حياته وان يدرك انه كما له احتياجات، فهى لها احتياجات وعقل وقلب مثله. وكما ان له حقوقا عليها فإن لها حقوقا وواجبات ايضا، وعليه ان يعى جيدا انه بقدر ما سيعطى سيأخذ وانه لا يحدث الخلل فى ان يعطى ولا يأخذ الا اذا كانت امرأة غير طبيعية واستثناء عن القاعدة■

المسلمات

العائدات من «بكين» يتحدثن:

# السحاقيات والمدافعات عن الفجور وجهن لنا السباب!

القاهرة - المسلمات

□ بعد انتهاء مؤتمر «بكين» وعودة المشاركات فيه كان لنا هذا اللقاء مع ثلاثة من العناصر الاسلامية التى شاركت بأنشطتها فى المنتدى الاهلى بالمؤتمر لنسجل انطباعاتهن وما قدمن فى المؤتمر وما اخذن من دروس وعبر وما جنينه من حصاد فكان لنا هذا اللقاء مع منى يونس الباحثة الاسلامية وكبيرة محمد داعية اسلامية وأمانى أبو الفضل داعية ومدرس مساعد اللغة الانجليزية بآداب عين شمس ومن مؤسسات لجنة الأم والطفل بالمجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة.

قالت منى يونس ان المؤتمر كان حدثا ضخما بجميع المقاييس والمشاركة الاسلامية فى المنتدى الاهلى كانت على مستوى رفيع الا ان اتساع المكان وتعدد الابنية وتزامن العديد من الجلسات جعل من الصعب متابعة كل ما يجرى لذا فإن أى رؤية تظل محدودة باهتمام وحركة من يقدمها عن المؤتمر واحداثه. واضافت كبيرة محمد لقد كانت هناك نسبة كبيرة من المحجبات فى المؤتمر واكثر القاعات ازدحاما القاعات التى تتحاور عن الاسلام حتى انهن كن يجلسن على الارض منهن من تردن معرفة حقيقة الاسلام ومنهن المهاجمات له فقد كان للاسلام وجود ملحوظ فى المؤتمر.

وعن المفاجآت التى لم تكن فى الحسبان قالت منى قبل السفر توقعنا ان الموضوع الرئيسى هو حقوق المرأة وكنا نضع فى اعتبارنا ان نشير الى وضع المرأة فى الاسلام فوجدنا الجميع قد خططن للهجوم على الاسلام وتشريعاته. انتقادا وتشويها وقذفا بكل علانية فكل ما خططنا له تبدل بمجرد وصولنا وكنا نتوقع احتكاكات ومضايقات طفيفة وفوجئنا بحرب شعواء ضد الاسلام والمسلمات.

واضافت كبيرة لقد فوجئنا بأن هجوم العلمانيات من الدول الاسلامية اشد وانكى من الغربيات. القذف والسب بألفاظ بذيئة جدا واستعمال الايدى والسخرية من الحجاب ومن الآيات القرآنية والدعاية المشوهة له فكانت العلمانيات يلصقن صور القتلى والموتى والمشوهين من الحرق على ظهورهن ويكتبن تحتها هذا هو الاسلام ويدعين ان الاسلام اباح زواج المتعة ولغتصاب الفتيات!!

## تيارات علمانية

وقالت منى لقد اكتشفنا تيارات علمانية لم نعرفها من قبل مثل منظمة المرأة فى المنفى وهن مجموعة نسوة من عدة دول اسلامية ومن شديدات الكره للاسلام ويحملن لواء تشويهه. وقد كن اشرس تيار واجهنا، ولسن صاحبات فكر مستنير ولا يقبلن الرأى الآخر ولا يسمحن بالرد على افتراءاتهن، وقد استعملن الايدى لمنعنا من الاشتراك فى ندواتهن وكن يعلن لرتدادهن عن الاسلام ويحضرن ندواتنا للشوشرة علينا.

واضافت امانى أبو الفضل من المفاجآت التى لم نتوقعها ان نشاهد تيارات السحاقيات والمدافعات عن الدعارة باعتبارها «مهنة»! والمذهل هو عداوتهن وشراستهن تجاه الوفود الاسلامية حيث كن يقمن يوميا بنزع الملصقات الاسلامية ومضايقتنا اثناء التجوال فى المنتدى ومنعنا أحيانا من الرد على أرائهن التى تشوه الاسلام بل وصل الامر احيانا الى السباب بألفاظ بذيئة للغاية واستعمال الايدى لمنعنا من مزاولة انشطتنا ومن قوة منظمة وحرصن على الوجود بأعداد كبيرة وصلت الى 4000 كما ان لديهن تمويلا سخيا.

**إقراض النساء دون واسطة الحكومات والهدف تدمير الأسرة ومنع الزواج المبكر والإنجاب!**

واضافت منى يونس اعتقد انهن يمثلن خطرا حقيقيا بدون مبالغات فقد سافرت الى «فرانكفورت» لزيارة بعض الاقارب ففوجئت بوجود السحاقيات باعداد ملحوظة ويمكن بسهولة تمييزهن من الملابس والزينة والتصرفات وقد شكت الىّ امرأة المانية من وجود الشواذ والسحاقيات والعنصريين فى المدن مما دفع الاسر المحترمة الى السكن فى الضواحى بعيدا عن هذه التيارات فى المدن الكبرى.

وعن الانشطة التى قامت بها الوفود الاسلامية قالت امانى أبو الفضل لقد شهد المنتدى الاهلى انشطة عديدة كلها مهمة محاضرات وندوات وانشطة فنية وكانت افضل الانشطة افكارا جديدة بشأن قضايا المرأة قدمتها المسلمات من «امريكا الشمالية» وكذلك «ماليزيا» واندونيسيا» حيث يتميز تفكيرهن بالعمق والترتيب والعديدات حاصلات على اجازات فى العلوم الشرعية وكانت الامريكيات اقواهن فى الذود عن الاسلام واقدرهن على الاقناع حيث قدمن بحوثا علمية حول قضايا المرأة تضمنت احكام الاسلام المتعلقة بها وحقوق المرأة فى الاسلام وصحة المرأة ونظام الاسرة فى الاسلام. كما عقدن عددا من المحاضرات والندوات منها الرد على برنامج العمل المقترح فى «بكين» والهدى النبوى فى التعامل مع المرأة واثر شيوع الفاحشة على المجتمعات الانسانية والرد على ما اثير من شبهات حول قضايا الاجهاض والتعدد والختان، والارث، وغيرها من القضايا التى يستخدمها اعداؤنا للنيل منا. لقد قمنا بعرض قيم الاسلام وفضائله وعدله عن طريق لوحات وبوسترات وحضرنا اغلب الندوات المقامة عن الاسلام ورددنا على الشبهات وحاولنا ابراز الفارق بين الاسلام وتشريعه وبين الممارسات الخاطئة والتطبيق غير السليم فى بعض البلدان الاسلامية.

## الخيمة العربية

وعن الخيمة العربية فى المؤتمر تقول كبيرة: انها الخيبة العربية حقا!.. للاسف عانينا نفس الانقسام الثقافى السائد على الساحة العربية ما بين علمانيات واسلاميات وقد حاولنا من داخل لجنة المرأة المسلمة التى تكونت من جميع الاقطار داخل المنتدى التنسيق مع لجنة المرأة العربية فلم نفلح. للاسف الصف العربى غير موحد فليس هناك اى تنسيق بين الدول العربية وكان الاتجاه الاسلامى افضلهم ولن كنا نتمنى ان يكون اكثر تنظيما.

وقد كانت كل انشطة الخيمة العربية ترديد اغان وطنية. كتيبات للعلمانيات.. لبس.. شرب.. سجائر.. خلافات وصلت الى حد الاشتباك بالايدى ونادرا ما دخلها احد!!

وقالت منى يونس هناك بنود قررت بالرغم من مخالفتها لديننا وتقاليدنا مع التحفظ من حوالى اربعين دولة، فمثلا تمت الموافقة على بنود تعدد انماط الاسرة واستقلالية المرأة وحريتها فى جسدها والمساواة فى الارث وذلك مع تحفظ هذه الدول الاربعين فكثير من البنود مررت عن طريق ضغط دول معينة ذات منظمات اهلية مؤثرة وكن يؤيدن ويدافعن بشدة عن فكرة الجرامن بنك «Gramnn Bank» وهى فكرة تقوم على اقراض النساء دون واسطة الحكومات بشروط اهمها عدم الزواج قبل سن الثلاثين وتحديد النسل بعد الزواج واستقلال المرأة الاقتصادى عن اسرتها، وقد بدأ تطبيق هذه الفكرة فعلا فى بنجلاديش منذ عشر سنوات ونفذها محمد يونس ولا يخفى على احد ما فى هذه الفكرة من قضاء على الاسرة وروابطها والزواج المبكر والانجاب.

**العلمانيات استعملن الأيدى ضدنا وسخرن من الحجاب**

واضافت كبيرة لن الاسلام مغيب ومشوه عمدا فى المحافل الدولية فقد كان المؤتمر حربا شعواء على الاسلام وشرائعه لم يتناول حرية المرأة كحرية فكرية ولم يهدف الى السمو بها فكريا وانما يهدف اولا واخيرا الى الحرية الاباحية، فهو مؤتمر للاباحية والفساد الاخلاقى والسلوكى وليس مؤتمرا للحرية الفكرية والدينية والاجتماعية فالشاذات مثلا نظمن مظاهرات وجدت تأييدا شديدا وطالبن بالنشاط العلنى والزواج فى الكنائس ولخذن حقهن فى الدعاية والنشاط الكامل دون حرج تحت رعاية الامم المتحدة التى منعت الصين من التعرض لأية انشطة لهن!

## هجوم شرس

وقالت منى يونس بقدر ما كان هناك تمثيل مشرف للاسلام من جانب الكثيرات كان هناك هجوم شرس على الاسلام فليس هناك اتجاه تعرضن له الا الاسلام فقد عقدن العديد من المحاضرات لرفضه كلها سب وتشويه للاسلام ومطالبة باطلاق حرية المرأة بعيدا عن الاسلام، فلابد أن نضع ذلك فى اعتبارنا كخطوة اولى للدفاع عن الاسلام بكل الوسائل والسبل فالموضوع لم يعد موضوع تغريب وانما اصبحنا ندور فى فلك النظام العالمى الجديد والحصن الاخير الباقى لنا هو النظام الاجتماعى وخاصة الاسرة فاذا لم نواجه هذه التيارات فسيصبح للنظام العالمى هيمنة على الاسرة فلابد للدول الاسلامية كلها لن يكون لها دور حاسم تجاه قضايا المرأة التى تدور فى العالم وان نحافظ على مقدراتنا الفكرية لانها معرضة للاستنزاف فالاتجاه العالمى اليوم هدفه وقف التيارات الفكرية الخارجة من العالم الثالث ومقاومة اى دعوة خارجة من العالم الثالث خارج هذا النظام الجديد حتى لو كانت افكارا اجتماعية.

ولضافت امانى ابو الفضل ان علينا لن ننشط فى خدمة المرأة المسلمة ليس فقط فى الرد على تلك المؤتمرات وانما لرفع الظلم عنها فى مجتمعاتنا ذات التقاليد والعادات المستمدة من الشريعة الاسلامية والاهتمام بقضايا المرأة المسلمة ورعايتها فكريا وصحيا ودعم مشاركتها فى خدمة قضايا المجتمع وان ننشر الوعى بين النساء بخطورة ما يحاك لهن فهذه الوثيقة ستكون خطرا حقيقيا على المرأة عامة فى الشرق والغرب وتشجيع بزوغ شخصيات نسائية على مستوى عال دعويا وفكريا مستعدات لخوض معركة ايديولوجية بحيث يجمعن بين العلم الدينى والدنيوى الذى يؤهلهن للرد على الشبهات والبعد عن الخلافات المذهبية وتناول القضايا الرئيسية التى تحمل جوهر الاسلام وشموليته فقد اعطينا لاعدائنا الفرصة للعمل فى هذا الفراغ.

وتقترح منى يونس تشكيل تجمع اسلامى عالمى تكون كلمته واحدة ضد الكفر والالحاد ويخطط وينسق ويعطى لكل دوره فى الدفاع والدعوة حتى تثمر مثل هذه المؤتمرات الخير الوفير على مستوى الوفود الاسلامية.

كما تطالب بتشكيل كوادر من النساء الداعيات تخترق المجتمعات النسائية لتوعيتهن وربطهن بالدين فى كل الدول الاسلامية. ■

# قنابل.. داخل أفلام الكارتون!

عمان - المسلمات

□ قنابل فكرية موقوتة.. والضحايا هم أطفالنا!.. هذا ما تحتويه بعض أفلام الكارتون المستوردة!!

افلام الكارتون الخاصة بالاطفال اخترعت لتسلية الاطفال وتمضية اوقاتهم ولتعليمهم ايضا نظرا لأنها تؤثر على الطفل، وهنا يكمن خطر افلام الكارتون خاصة تلك المستوردة من الغرب والتى تروج للافكار والمعتقدات الغربية، فهناك الكثير من افلام الكارتون المشهورة على نطاق عالمى وانتشرت بشكل كبير فى البلاد العربية والتى يفهم من خلالها الطفل او الطفلة ان العلاقة بين الرجل والمرأة امر عادى، وان الحب شعور لابد منه ويبدأ الطفل منذ صغره يردد عبارات مثل الحب والزواج والفراق.. الخ تلك الكلمات، ونظل نتساءل من اين يسمع الطفل هذا الكلام؟!

نكتشف فى النهاية انه يتعلمه بطريق مباح له من قبل الوالدين الا وهو افلام الكارتون.. البعض لا يعى خطر الكثير من هذه الافلام التى تخاطب الاطفال ويسمحون لاطفالهم بمشاهدتها على اعتبار انها مخصصة لهم، فمثلا هناك برنامج كارتونى عبارة عن قصة فتاة صغيرة تكبر بمرور الايام لتتعرف على شاب فتحبه ويحبها ويصرحان لبعضهما بهذا الحب!! وهناك افلام كثيرة من هذا النوع والتى تروج لافكار الحب والعلاقة غير الشرعية، كما ان المتابع لهذه البرامج يمكن ان يشاهد فيها مشهدا يقبل فيه الرجل الفتاة. فهل يمكن اعتبار مثل هذه الافلام الكارتونية مناسبة لعقلية الطفل؟

كما ان هناك الكثير من افلام الكارتون الحزنة حيث يظل بطل الفيلم يبحث عن أمه المفقودة او قصة فتاة مضطهدة وحزينة ويتيمة الابوين كما فى قصة «سالى» المشهورة فيتحول فيلم الكارتون الى مأساة حقيقية تؤثر على نفسية الطفل وعلى تكوينه.

والعنف احد اهم سمات افلام الكارتون الحديثة، حيث هناك الصراع بين الخير والشر الا ان هذا الصراع لا يظهر الا بشكل العنف والضرب واطلاق الرصاص والقنابل، فيعلمون اطفالنا الضرب والشجار ويعتقد الطفل انه لن يأخذ حقه الا بهذه الطريقة.. والامثلة هنا كثيرة، فهناك مثلا «سلاحف النينجا» المشهورة جدا و«جريندايزر».. الخ.

والخطر هنا يكمن فى ان الطفل يعتقد انه اذا ضرب احدهم أو اذا اطلق عليه الرصاص فإنه لن يحصل له شيء.. فإذا تابعنا مثلا فيلم «توم وجيرى» نرى جيرى يضرب توم بالمكواة على رأسه فتظهر كرة صغيرة على رأسه لا تلبث ان تزول ويواصل توم ركضه او نجد توم يقذف بجيرى من الطابق الخمسين فيغمى عليه ثم يعود لمواصلة الشجار.

ولا ننسى ايضا خطر التنصير عن طريق الغزو الفكرى لعقول الاطفال، فنجد الطفل بطل الفيلم يصلى فى الكنيسة ليستجيب له الله وفعلا يجاب طلبه.. كل هذا سيؤثر على عقل الطفل ويزعزع نفسه وينمى فى ذهنه صورة الكنيسة. وهذا هو لخطر ما فى الافلام ■

# الشريعة اعتنت بالطفل فى كافة مراحل تطوره ونشأته

الرياض - محمد شوقى

□ يعد هذا الكتاب الذى الفه الدكتور محمد بن احمد الصالح .. فريدا من نوعه فى تناوله لموضوع فى غاية الأهمية «الطفل فى الشريعة الاسلامية»، وتعود اهمية هذا الكتاب الى عدة اعتبارات .. منها تناول المؤلف بالشرح اسلوب تربية ورعاية الطفل مستدلاً من كتاب الله العزيز والسنة النبوية المطهرة وأقوال السلف ومناهج التربية عند علماء المسلمين مع الاستشهاد بما توصل اليه العلم الحديث لتأييد ما دعا اليه الدين الاسلامى قبل 14 قرناً من الزمان.

تناول د. محمد الصالح بالبحث بداية التفكير فى اقامة اسرة، حيث دعا الرجل الى بذل الجهد فى حسن لختيار زوجته وكذلك دعا أهل الزوجة للاجتهاد فى انتقاء الرجل الذى يصلح لحمل الأمانة والمسؤولية وأداء واجبه نحو زوجته، كذلك تناول الكتاب من خلال فصوله الاحد عشر وملحقاته التى وردت فى نهاية الكتاب تناول مراحل تطور الجنين وأحكام الحمل والولادة وحقوق الطفل فى كل ما يتصل بجوانب الحياة فى الغذاء والملبس والرضاعة وثبوت النسب وحقه فى الحضانة ومنهج الشريعة فى تربية الطفل وفى تعليمه والقيام بجميع أموره حتى يبلغ رشده ويستقل بنفسه.

ومن الفصول التى اثارت اهتمامى وأوردها الدكتور الصالح ذلك المتعلق بعناية الشريعة باليتيم.

كما ان المؤلف أشار فى فصل أخر الى وجوب التسوية فى المعاملة بين الأولاد فى الأمور المادية والأدبية كما أمرتنا بها شريعتنا الغراء.

والفصل العاشر جاء عن تربية الأطفال، وفيه يقدم المؤلف اسلوباً جديداً فى الدراسات التربوية والنفسية يعتمد على هدى وتعاليم الدين الاسلامى الحنيف ولا يتعارض مع الحقائق التى افرزتها لنا العلوم العصرية الحديثة. ■

## من أوراق زوجة

□ جاءتنى جارتى لتعبر لى عن قلقها الشديد على ابنتها التى تجاوزت الاثنين والعشرين ربيعا لان أحدا لم يطلبها للزواج رغم انه ليس فيها ما يعيب.

وجارتى تشعر بهذا القلق المبكر لأنها عندما كانت فى الرابعة عشرة من عمرها جاء من يطلبها من والديها ولم يكد يمضى على ذلك سوى شهور قليلة حتى دخلت بيت الزوجية، ولم تمض سنتان حتى أصبحت أما، مسؤولة عن طفل تهدهده وتربيه.

ورغم اننى هدأت من قلقها، إلا اننى والحقيقة تقال ارى فارقا كبيرا بين بنات الأمس وبنات اليوم. فجارتى التى تنتمى الى بنات الأمس أو جيل الأمس لن صح التعبير، نشأت ولديها استعداد فطرى لحياة الزوجية والأمومة صقل هذا الاستعداد تربيتها المنزلية التى كانت تقوم الأم خلالها بدور كبير.

أما جيل اليوم، فكثير من الفتيات تضع فى اعتبارها انها غير صالحة للزواج قبل العشرين، بدعوى انها لم تكمل تعليمها بعد، وانها لا تريد أن تتحمل المسؤولية مبكرا!.. وهذا خطأ كبير جدا يتعلق بذهن فتياتنا، وعلى كل أم أن تعمل على لزالته بان تكون قريبة الصلة ببناتها بالنصيحة المستمرة واشعارها بمسؤولية الزوجية والأمومة ■

أم سيف

# حتى لا يضر «الكمبيوتر» صحة أبنائك

القاهرة - مفيدة شديد

□ لكى تحافظى على صحة ابنائك من الكمبيوتر، يجب ان تعلمى ان الجلوس امامه لفترات طويلة يسبب اجهادا واحيانا امراضا لمناطق عديدة بالجسم، اولها العينين حيث ان التحديق المستمر فى الشاشة من مسافة قريبة يتولد عنه التهاب فى العينين قد يتطور الى ضعف قوة الابصار لذلك يجب على الجالس امام الكمبيوتر النظر من وقت لاخر الى اشياء اخرى فى الغرفة واغماض العينين وفتحهما مع مراعاة الاضاءة فى الغرفة بحيث لاتسبب انعكاسات على شاشة الكمبيوتر هذا الى جانب وضع شاشة اضافية وقائية على شاشة الكمبيوتر الاصلية لامتصاص الاشعة التى تنتج من الكمبيوتر ولها تأثير ضار على العينين كما يجب عدم الجلوس على مسافة قريبة جدا من الشاشة وان يكون أعلى الشاشة فى مستوى الابصار. والجلسة لساعات طويلة تسبب امراضا فى العمود الفقرى كالتيبس فى الكتفين والظهر وتصلب العنق ولتلافى ذلك اختر الكرسى المرجح ومن الأفضل أن يكون هزازا او متحركا قابلا للدوران فى كل الاتجاهات. ■

## الثقافة الأسرية

# آباء وأبناء

□ الابوة والبنوة أساس الحياة الاجتماعية. فالابناء ثمرة الزواج، والزواج هو ثمرة الاستجابة لنداء الفطرة التى فطر الناس عليها ليستمر النسل على هذه الارض الى ما شاء الله. والذرية مطلب من مطالب الحياة الزوجية.. ولا يقر قرار الزوجين حتى يرزقا بما كتب الله لهما، لان فى الذرية امتدادا ماديا للانسان كامتداد اغصان الشجر، وبافتقادها يحس الانسان بالعقم، والعقم انقطاع للنسل وفناء للذكر والامتداد.

والذرية زينة الحياة الدنيا: «المال والبنون زينة الحياة الدنيا».

«زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين».

والمتوقع ان يكون فى الذرية قرة للعين يقر بها القلب وينشرح الصدر: «ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما».

ومن افتقد الولد توقعه فى المتبنى كقول امرأة فرعون: «قرة عين لى ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا» ولكن.. هل يكون الابناء كذلك دائما؟!

وهل ظهور السوء فى الاولاد ثمرة تقصير الاسرة؟!

قبل ان ندخل فى التفصيل لابد من الاشارة الى نماذج ذكرها القرآن الكريم فى هذا الشأن:

المثل البارز ابن نوح عليه السلام: فنوح نبى رسول من أولى العزم!

ولكن ابنه لم يكن على طريق الهداية! وما اظن القرآن الكريم ذكره - والله اعلم - الا ليقول: قد يكون من ظهر الصالح شقى! وما يظن عاقل ان نوحا عليه السلام قد قصر فى رعاية ابنه وتوجيهه ودعوته الى الخير!

وكذلك ما ورد فى سورة الكهف فى قصة موسى والرجل الصالح.. الذى قتل الغلام ولما كشف سر الفعل لموسى قال: «وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا».

فما كان لدى هذا الطفل من شقاء لم يكن ثمرة تقصير من الوالدين!

ان نعم الله على الانسان كثيرة. ومن أجلها كما قال الشاعر:

نعم الإله على العباد كثيرة
وأجلهن نجابة الأولاد!

فمن تحققت له هذه النعمة واستقام أولاده وسعدوا فى دينهم ودنياهم.. فما اسعده! والا.. فذلك بعض الابتلاء، والحديث بقية! ■

# أين أنت من القرآن الكريم؟!

بقلم: وفاء سعداوى*

□ كثيرا ما اسأل صديقاتى لماذا لا نحفظ القرآن الكريم واطلب منهن ان نتعاون معا فى وضع برنامج للحفظ والمتابعة الجماعية ولكنى غالبا اجد فتورا تجاه هذا الامر، فالبعض يجدن صعوبة فى الحفظ والاخريات يحفظن ثم ينسين، واخريات يحفظن لكن ببطء فقد اصبح من النادر ان نجد حاملة للقرآن الكريم واذا سألت احداهن عن السبب تعللت بمشاغل الحياة اليومية ومسؤولية البيت فى حين انها لو استعرضت ما قد تفعله فى احد ايام حياتها، لوجدت انها قد تتناول الهاتف لتتحدث مع صديقتها وقد تستغرق المكالمة وقتا طويلا عن الموضة والازياء والشغالة والاسعار. وقد تقف مع جارتها اكثر من نصف ساعة تتحدث فى كلام فارغ، وقد تدخل فى مناقشات مع زوجها لا تنتهى ولا جدوى منها الا اثارة الشقاق والخلاف.

ان القرآن الكريم هو النعمة الكبرى فقد قال صلى الله عليه وسلم: «اغنى الناس حملة القرآن». فأين انت من هذا الفضل؟ لا تتعللى بضيق الوقت فإنك لو طلب منك الاعداد للاحتفال بمناسبة لبحثت عن الوقت ووجدته وكنت سعيدة بمشقتك وقد تكونين ضيقة الصدر أو موفقة ويعرض عليك الخروج للزيارة أو للسوق فتهبين مسرعة وتنسين آلامك. انك اذا اردت تعلم اى شيء تضعين برنامجا خاصا به وتكرسين جهدك حتى تتعلميه فلماذا لا تضعين برنامجا لحفظ القرآن الكريم؟ لماذا لا تخصصين ولو ساعة واحدة لقراءة القرآن؟

انك لو حفظت كل يوم ثلاث ايات وقرأتها فى كل صلاة واسترجعتها اثناء النهار وانت تقومين بأعمال المنزل أو فى السيارة سواء بقراءتها بنفسك أو بسماع شريط تسجيل، لو واظبت على ذلك لحفظت القرآن كله خلال خمس سنوات وكنت على طاعة الله وذكره طوال الوقت.

ولا تقيسى نفسك بمن حولك وانما تأسى بالرسول عليه الصلاة والسلام والسلف الصالح الذين عرفوا فضل القرآن الكريم فاقبلوا عليه تلاوة وحفظا وتدبرا فكانت صدورهم وافئدتهم خير وعاء لحفظه. ■

* القاهرة

# الأبوان والمعلمون.. والرفقة الصالحة

□ الأخلاق الاسلامية التى اتعلمها منذ النشأة كثيرة ويعمل الأبوان على لن يغرساها داخلى، أولها طاعة الوالدين والاستماع الى نصائحهما وتوجيهاتهما جيدا، والوالدان هما القدوة الأولى امامى. عندما اخرج من البيت الى المدرسة حيث اتلقى العلم اجد لن قدوتى هناك هم المعلمون الذين يعطون لى الدروس ويعلموننى ما ينفعنى فى حياتى العلمية والعملية والدنيوية، وحقا اننى اتمثل قدوتى وهو المعلم جيدا، فانا ارى انه أول من تقع عليه عيناى بعد خروجى من دائرة البيت، وانا فى تلك المرحلة الأولى من حياتى.

والداى يحرصان ايضا على نوعية أصدقائى، فاختيار الرفيق ليست مهمة سهلة يتوانى عنها الأبوان لأن الابن سيتأثر حتما برفقته، والرفقة الصالحة تجر الى الصلاح والعمل الطيب، بينما يمكن لن تقود الرفقة السيئة الى نتائج ليست فى صالح الابن. ■

عبدالوهاب عبدالعاطى - الدمام

# قصص الجدة.. هل لها بريق الماضى؟



التليفزيون سرق الاطفال من حكايات الجدات

□ ما اجمل ان أجلس إليها واستمع الى قصصها الجميلة. قصص من الخيال لكنها تعطينى العبرة والعظة.. لقد قمت باجراء هذا التحقيق الصحفى مع بعض الجدات لاستمع اليهن.. وهل قصصهن مازالت تقابل من أطفال اليوم بنفس الاقبال الذى كانت تقابل به من أطفال الأمس؟

قالت الجدة حميدة على: لا.. اقبال الابناء على حكايات الجدة لم يعد كما كان فى الماضى. التليفزيون خطفهم من حكاياتنا، فالواحد منهم يفضل ان يقضى وقته مع فيلم كرتون أو تمثيلية، ولكننا رغم ذلك نحاول ان نجذبهم الينا، نداعبهم ونلفهم بالعطف والحنان.

جميلة عبدالقادر تقول: بطبيعة الحال وبسبب كثرة وسائل التسلية وبسبب أن الجدة أيضا أصبحت مشغولة ببعض مشاغل الحياة التى لم تكن موجودة فى الماضى. بسبب كل ذلك فان حكايات الجدة لم يعد لها نفس بريق الماضى عند الاطفال، لكننى عن نفسى أحاول ان اجذب احفادى الىّ بين الحين والآخر، خاصة الصغار جدا، لألهيهم أولا عن شغل امهم أو عن الشقاوة، ولأقدم لهم ثانيا قصصا من تاريخ الاسلام تزيد وعيهم وتقوم سلوكياتهم.

تحقيق: عزت عبدالله - مصر

سيدة متولى تقول: ظروف الماضى كانت تهيىء الجدة لتحتضن حفيدها وتقدم له قصصها، فبيت العائلة الممتد حيث يعيش الابوان والابناء مع الجد والجدة، كانت تجعل الاطفال ملتصقين الى اجدادهم، يرونهم طوال الوقت تقريبا، ولذلك كانوا يستمتعون بحكاياتهم والاستماع اليهم، الآن تفرعت الاسر وتحولت البيوت الكبيرة الى بيوت صغيرة يستقل فيها كل زوجين بأنفسهما وبأولادهما، بالاضافة الى المشاغل الكثيرة التى تحول دون زيارة الجد أو الجدة لبيت الأبناء ورؤية الاحفاد، هذه كلها جعلت الأمر يختلف بين الماضى والحاضر.

ولا تنسى راوية محمود ان تشير أيضا الى ظهور المجلات المصورة للطفل والتى يطالعها الطفل بشغف كبير، وهذه دخلت ضمن بدائل التسلية التى أصبح يفضلها الطفل فى الوقت الحالى. ■

# وجوه المستقبل

□ فهد بن عبدالله اللهيميد.. عمره 14 عاما، يحفظ 13 جزءا من القرآن الكريم، ويدرس بالمرحلة المتوسطة بمدرسة العباس بالرياض. يحب فهد ان يحفظ القرآن بعد صلاة الفجر لصفاء ذهنه، وقد بدأ هذا المشوار منذ الصف الثانى الابتدائى، وذلك بحفظ نصف صفحة ويقوم بتسميعها للاستاذ.. وكان يستفيد من الشريط المسجل فى تدعيم حفظه، ويكثر من مراجعة ما حفظه حتى لا ينساه، ويتغلب على مشاكل الحفظ بكثرة الترديد.

وينتاب فهد شعور التذلل والخشوع لله عز وجل عندما يقرأ القرآن الكريم، كما يشعر بالطمأنينة والراحة النفسية فضلا عن السرور. ويقول إن الفضل فى التحاقه بحلقة القرآن الكريم يعود الى أمه بعد الله عز وجل.. ■

الرياض - عقيل العقيل




اشتراك مجانى لمدة سنة فى مجلة «باسم»

للطفل أو الطفلة صاحب المشاركة

الفائزة اسبوعيا

عزيزى الطفل
يمكنك ان تفوز باشتراك مجانى لمدة سنة فى مجلة «باسم»، لتصلك اسبوعيا على عنوانك الذى ترفقه مع رسالتك.
من بين المشاركات المرسلة لزاوية سنابل سيتم اختيار المشاركة المتميزة لتنشر تحت عنوان «سنبلة الاسبوع».. فقط عليك ارسال مشاركتك سواء بالمقال أو التحقيق او القصة أو الشعر او الرسم أو الكاريكاتير مع الكوبون المرفق وصورة شخصية لك مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق..

الاسم : ..................
العمر : ..................
السنة الدراسية : ..................
العنوان : ..................

# نصف الدين

□ نتلقى طلبات الزواج بالبريد فقط على ص.ب 13443 جدة 21493، على أن يكتب على المظروف «نصف الدين» ولا نتلقى طلبات بالهاتف أو الفاكس ولا ينظر إلى الطلب غير المرفق بالكوبون للنشر. ■

## إليكم

● التالية أسماؤهم رسائلكم وصلت ونعدكم الاهتمام بها حسب ترتيب وصولها إن شاء الله:

ـ حامد القرشي، يحيى علي، فايز يحيى أبو زيد، جاد، حامد بن سعيد، محمد عبدالله، محمد طوسي، أشرف محمود، مجدي خليل، [illegible] زكي، ع.ع.ط، [illegible] الجاسمي، [illegible] السيد ناصر، مطلق بن سعيد، عادل [illegible]، [illegible]، طارق [illegible]، رمضان [illegible]، محمد عبدالمقصود، هشام حسين، [illegible] السيد، عبدالعزيز الشهري، سيف هـ، عبدالكريم الحربي، مؤمن محمد، سالم بن طارق، ع. رجاء، ع. عبدالرحمن، ح. [illegible]، ب. علي، عبدالله رفعت، ع. زكي، ق. شوري، م. ابراهيم، محمد رمضان جاد، ابراهيم ن. ثانية، ع. عادل عبدالستار، حسن ن.

## تنبيه

□ يرجى من الذين يتابعون رسائلهم الموجهة لزاوية نصف الدين أن يكون اتصالهم يوم الاثنين فقط من الساعة 8 الى 10 مساء، ونعتذر عن تلقي أي مكالمات في غير ذلك الوقت [illegible] وشكرا. ■

# هل أجد من ينقذني من الهاوية؟!
# قبلت فارق السن ـ ولم يقدرني أهله

● 2079 منذ ان بدات اعقل ماحولي وانا احب المحافظة على اخلاقي، واعرف ان الفتاة المسلمة ليس لها رصيد سوى اخلاقها ودينها، لذلك فالحمد لله فمنذ نشأت وانا محافظة على نفسي من الفساد الذي يحيط بي في كل مكان، ولم اشأ كتابة هذه السطور الا خشية الوقوع في الهاوية، خاصة بعد ما وجدت نفسي في حرب دائمة مع اقرب الناس لي وهي والدتي التي تسخر مني عندما اقول لها انني احلم ببناء اسرة مسلمة، وقد كتبت هذه السطور بعد عذاب والم.. فكيف لوالدة ان ترفض او تسخر من ابنتها المحجبة؛ وكيف لها ايضا ان تحرضها على ترك اخلاقها؟ انني كتبت لكم هذه السطور.. راجية ان تصل الى قلوب الصالحين لإنقاذي من الوقوع في الهاوية فلئن صمدت اليوم فمن يدري ما سيحدث غدا.. اما عمري فابلغ 24 عاما، ولا اعمل، حيث ادرس في احدى جامعات بلدي المغرب.

● 2080 اكتب لكم هذه السطور بعد تردد طويل، حيث انني طلقت بعد زواجي بأشهر من رجل يكبرني في السن، ولم اكن ارى في فارق السن باسا خاصة اذا كان من تقدم لي رجلا يتقي الله.. ولكن للاسف فبعد زواجي اضطر زوجي ان يسكن مع اهله ما لبث بينهم سوى فترة قصيرة حتى اخذوا جميعا يكيدون لي وقد صبرت كثيرا في بداية الامر، وحاولت ارضاء ذلك الزوج بشتى الوسائل ليجد لنا حلا وسطا، خاصة انني في فترة الزواج تلك حرمت حتى من رؤية اهلي الموجودين معي في نفس المدينة!

وهكذا وبعد ان يئست حصلت على الطلاق.. حتى لايصل بي الحال الى الاسوأ..

انني ملتزمة ولله الحمد بديني.. ولم اكن اشترط في الزوج سوى الاخلاق الفاضلة والتدين الصحيح، كما انى اعرف حقوق الزوج المسلم.. اما عمري فقد بلغ الآن 24 عاما وجنسيتي يمنية واقيم في الكويت وتعليمي ثانوي. ■

## يكافؤها في التعليم

□ شابة سودانية من ام سعودية، تبلغ من العمر 32 عاما لايعيبها شيء، جامعية وتعيش في السعودية مع ذويها، عملت في التدريس لفترة، يود اهلها ان يرزقها الله بزوج صالح من السعودية، يكافؤها في التعليم، ويعمل، والافضل ان يكون من المنطقة الشرقية، او من اهل جدة. ■

2065 ن. ط ـ المنطقة الشرقية ـ السعودية

## يتيمة وفقيرة الحال

□ مغربية تبلغ من العمر 23 عاما، حاصلة على الثانوية العامة، متدينة وصالحة، يتيمة الاب وفقيرة الحال، يود أهلها ان يرزقها الله بزوج صالح يخاف الله فيها، ولا توجد اية شروط سوى ان يكون المتقدم عربيا مسلما. ■

2066 د. هـ ـ الدار البيضاء ـ المغرب

## مدرسة مصرية

□ مصرية تبلغ من العمر 26 عاما، حاصلة على ليسانس آداب، وتعمل مدرسة، ومن اسرة طيبة ومتدينة، يود اهلها ان يرزقها الله بزوج صالح على ان يكون مصريا جامعيا لم يسبق له الزواج، ويكون قادرا على تكاليف الحياة الزوجية، ولا يزيد عمره عن 36 عاما وحبذا لو كان من العاملين في ارض الحرمين. ■

2067 ف. ا. ب ـ الدقهلية ـ مصر.

## زوجة ثانية

□ شاب عماني يبلغ من العمر 24 عاما، تعليمه متوسط ويعمل في الامارات، متزوج ويود أن يرزقه الله بزوجة ثانية صالحة من احدى دول الخليج على ان لايزيد عمرها عن 31 عاما ■

2071 ـ ن. م الامارات

## دارسة جامعية

□ مغربية تبلغ من العمر 25 عاما، تدرس في الجامعة ولم يسبق لها الزواج، يود اهلها ان يرزقها الله بزوج صالح متعلم، سواء من المغرب او احدى الدول العربية، يقدر الحياة الزوجية حق قدرها، ويتقي الله فيها، ولامانع ان تقدم لها صاحب الطلب رقم 1835، ان لم يرتبط. ■

2068 ب. ع. ا
اسفي ـ المغرب

## حاصلة على الثانوية

□ مغربية تبلغ من العمر 24 عاما، حاصلة على الثانوية العامة، من عائلة محافظة، يود اهلها ان يرزقها الله بزوج صالح على خلق ودين، يستطيع القيام بمسؤولياته الاسرية، والافضل ان يكون مغربيا من البيرين. ■

2069. مليكة
الدار البيضاء ـ المغرب

## ممرضة مغربية

□ مغربية تبلغ من العمر 33 عاما، تعمل ممرضة ولم يسبق لها الزواج، متدينة وتخاف الله، يود اهلها ان يرزقها الله بزوج صالح متدين وعلى خلق، ولا توجد اية شروط صعبة غير ماذكر. ■

2070 . خ. اكادير ـ المغرب

## أرمل

□ سوري يبلغ من العمر 39 عاما، تعليم متوسط، ارمل ويعمل سائقا، يود ان يرزقه الله بزوجة صالحة. مع العلم ان لديه 6 ابناء في سورية، وسيعيش مع من تقبل به في السعودية حيث عمله. ■

2072. خالد ـ الرياض ـ السعودية

## زوجة من الغرب

□ شاب مصري يبلغ من العمر 26 عاما، يعمل موظفا اداريا في السعودية، يود ان يرزقه الله بزوجة مسلمة من احدى الدول الغربية، على ان تناسبه في السن وتعيش معه حيث يكون ■

2073. ا. س. ع ـ الرياض ـ السعودية

## ارملة او مطلقة

□ سعودي يبلغ من العمر 30 عاما، تعليمه ابتدائي ويعمل في الحرم النبوي الشريف، يود ان يرزقه الله بزوجة سعودية صالحة، لا يهم ان كانت ارملة او مطلقة، ويرغب في الارتباط بصاحبة الرقم 1877 ان وافق اهلها. ■

2075. ح. ى ـ المدينة المنورة

## صالحة ومتعلمة

□ شاب عراقي يعمل في الكويت، يبلغ من العمر 26 عاما، وتعليمه ثانوي، لم يسبق له الزواج، يود ان يرزقه الله بزوجة صالحة متعلمة لايزيد عمرها عن 25 عاما، ولابأس ان تكون مطلقة او ارملة، على ان تكون كويتية او عربية مقيمة في الكويت ■

2074. ع. ع ـ
الكويت

## تخاف الله

□ شاب مصري مقيم في السعودية يبلغ من العمر 25 عاما، حاصل على بكالريوس تجارة، لم يسبق له الزواج يود ان يرزقه الله بزوجة ملتزمة، تخاف الله، حسنة الخلق والعشرة. ■

2076. م. ح ـ نجران ـ السعودية

## تعينه وتقف بجانبه

□ شاب سعودي يبلغ من العمر 23 عاما، حاصل على دبلوم فني، يود ان يرزقه الله بزوجة سعودية صالحة، تخاف الله وتعينه على مواجهة الحياة، شريطة ان تكون خلوقة والافضل ان تكون معلمة وتسكن في الرياض. ■

2077. س. ق. ش ـ الرياض ـ السعودية

## حالته متوسطة

□ شاب مصري يبلغ من العمر 26 عاما، حاصل على دبلوم صناعي، ويعمل بالمملكة العربية السعودية، يود ان يرزقه الله بزوجة مصرية صالحة ذات خلق ودين، لايزيد عمرها عن 23 عاما، مع العلم ان الحالة المادية للمتقدم متوسطة الحال ويمتلك شقة. ■

2078. ر. م ـ الطائف ـ السعودية

## الكوبون

| | |
|---|---|
| الاسم: | ........ |
| الجنسية: | ........ |
| العمر: | ........ |
| التعليم: | ........ |
| الحالة الاجتماعية: | ........ |
| الوظيفة: | ........ |
| البلد: | ........ |
| الطلب: | ........ |
| العنوان: | ........ |
| رقم الهاتف: | ........ |

# أريد حلا

يجيب عنها:
الدكتور عبدالله المطلق

نتلقى رسائلكم لهذا الباب على ص. ب 478 الرياض الرمز البريدي 11411

## الكفاءة في الزواج

□ تقدم لاختي شاب صالح ذو وظيفة عالية ولكنه يختلف عنا في لون بشرته وقد رضيت اختي به زوجا ولكن والدي ووالدتي رفضا ذلك بحجة ان اسرتنا لا ترضى بهذا وسيقاطعوننا ويمكن الا يتزوجوا من بناتنا بعد ذلك بل لقد خوفنا والدي بان ذلك يمكن ان نعير به نحن واولادنا ونكر بان الفقه الاسلامي يمنع الاشياء التي تورث الخلاف بين الاسرة ارجو ان تبينوا لنا وجهة نظركم فيما نحن فيه الآن.

السائل س. م ـ الامارات

ـ الاسلام سوى بين الناس وجعل اكرمهم عند الله اتقاهم وجعل خيرهم من تعلم القران وعلمه وبهذا يظهر ان ما تحصل به الخيرية امر يكتسبه الانسان بفعله وهو التقى والعلم ولكن مع ذلك يبين صلى الله عليه وسلم ان الناس معادن كمعادن الذهب والفضة وان خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وقد فهم الصحابة ذلك فارتفعت الفوارق التي كانت في الجاهلية وتزوج بلال بن رباح وهو اسود اللون وكان عبدا ثم أعتق اخت عبدالرحمن بن عوف وهو من سادات بني زهرة وتزوج اسامة بن زيد بن حارثة وهو اسود اللون وقد كان والده عبدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت قيس الفهرية بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن بعد ذلك الجيل ظهرت اجيال اخرى انتقدت زواج العربية من المولى كما ذكر ذلك الشاعر العربي الذي زوج ابنته من مولى بعشرين ألف فانتقده اقاربه فقال:

وما تركت عشرون الفا لقائل
مقالا ولم احفل ملامة لائم
فإن كنت قد زوجت مولى فقد مضت
به سنة قبلي وحب الدراهم.

وبما انه قد يحدث بسبب ذلك مشاكل بين القرابة قد تؤدي الى اعتداء بعضهم على بعض فقد بحث العلماء في اشتراط الكفاءة في النسب في النكاح وقد رأى الامام احمد وغيره انها شرط اللزوم وليست شرطا للصحة فيصح النكاح بدونها لكن اذا لم يرض احد اقاربها ورأى انه سيلحقه عار بسبب ذلك فله المطالبة بفسخ النكاح ولو كانت المرأة ووالدها قد رضيا قال شيخ الاسلام ابن تيمية الذي يقتضيه كلام احمد ان الرجل اذا تبين له انه ليس بكفؤ فرق بينهما وانه ليس للولي ان يزوج المرأة من غير كفؤ ولا للزوج ان يتزوج ولا للمرأة ان تفعل ذلك وان الكفاءة ليست بمنزلة الامور المالية مثل مهر المرأة ان احبت المرأة والاولياء طلبوه والا تركوه ولكنه امر ينبغي اعتباره وان كانت منفعته تتعلق بغيرهم وفقد النسب والدين لا يقر معهما النكاح بغير خلاف عن احمد، وكثير من المجتمعات القبلية التي تعظم النسب اكثر مما يستحق يهون عليها اراقة الدماء وقتل الابرياء بمثل هذه الاسباب ولذلك فإن من الخير ودفع للفسدة العظمى وشر الضررين ان يمنح هؤلاء حق طلب الفسخ اما الحاكم فإذا رأى ان التفريق بين الزوجين هو اخف الضررين واقل المفسدتين سلكه تبعا للقاعدة الفقهية «يدفع اعظم الضررين بارتكاب اخفهما» اذا لم يكن من ذلك بد. ■

## الشرع يقول لك

## الزواج بالإكراه قد يتسبب عنه الفراق

الرياض ـ «المسلمون»

□ انا شاب في الثانية والعشرين من عمري ملتزم ولله الحمد ولي رغبة في الزواج من إحدى اخوات زميل لي، ومشكلتي انني اعيش الآن بين نارين فأمي تريد ان تزوجني ابنة اختها وابي يريد ان يزوجني ابنة اخيه وانا ليست لي اية رغبة في الاثنتين، وبرغم ذلك كل منهما يضغط علي من جهته، فماذا تشيرون علي وفقكم الله لما يحب ويرضى؟

ا . م . س . الرياض

ـ ويعرض هذه المشكلة على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين عضو الإفتاء في المملكة العربية السعودية .. أجاب قائلا :

لا شك ان الزواج حق للزوج فهو صاحب الرغبة وهو الذي يعاشر المرأة ويرافقها بقية حياته أو حياتها غالباً فإذا وجد نفسه تميل اليها وسبر صفاتها وأخلاقها وعرف ملاءمتها ووجد نفرة من غيرها فهي الاصلح له. فهذا الشاب لاشك أنه قد عرف ابنة عمه وابنة خاله منذ الصغر وتابع الاخبار والاحوال وتحقق من اخلاق الجميع ومن الصفات مما جعل نفسه تنفر منهما وتميل الى غيرهما، وانه قد عرف من اخت زميله الأهلية والكفاءة والصلاح اما بالمشاهدة أو النقل الصحيح فأقول ان منعه من زواجه من أخت صديقه التي يزكيها ويعرف صلاحها ويحبها ويركن اليها فيه ضرر عليه واكراه له على ما لا يريده، والزامه بابنة عمه أو خاله برغم صدوده عنهما وكراهيته الشديدة لكل منهما تعذيب لنفسه واضرار به ثم العادة انها لا تدوم العشرة بينهما، بل يحصل الطلاق ويتحقق الفراق ولو بعد حين. فننصح والدي هذا الشاب الا يحولا بينه وبين ما يشتهي من الزواج من أخت زميله التي يزكيها ويركن اليها، والله يغني كلاً من سعته، والله، اعلم. ■

# نساء مررن بتجربة الأمراض الوراثية وأنجبن أطفالا معاقين
# ننصح بالفحص الطبي من اجل زواج ناجح

جدة ـ هيفاء الثمالي

□ اغلى نصيحة نقدمها للعروس وعريسها قبل الزفاف، الفحص والذهاب للطبيب قبل الذهاب لعقد القران.. هذا ما تؤكده الدراسات العلمية والطبية مشيرة الى أن نسبة الاصابة بالامراض الوراثية في تزايد مستمر وخاصة اذا كان العريس وعروسه من الاقارب، انها قضية خطيرة حساسة وتهز المجتمع بشكل عام لانها قضية حية ونجدها ونسمع عنها كل يوم برغم ان هناك القليل جدا ممن يتفهمون مغزاها ويتقبلون النصح فيها، وقضيتنا تطرح تساؤلات عديدة حول الرافضين لاجراء الفحص، فما ذنب الاطفال الابرياء الذين يولدون بتشوهات وامراض وراثية؟

● ام مهند تقول: انه ظهرت في الفترة الحالية التوعية بالفحص قبل الزواج ولكن في الماضي حتى قبل 10 سنوات لم يكن هنالك وعي بضرورة الفحص قبل الارتباط، والآن ومع ازدياد الوعي لابد ان يذهب راغبو الزواج للفحص لكي تتجنب الامراض.

● سامية حسن: نادرا ما تجد من يأخذ بهذه النصيحة حتى اذا كان العريس متعلما فقد يرفض بحجة ان التقاليد تفرض عليهم ذلك.

● منى الحكيم: مهم جدا الفحص قبل الزواج خاصة اذا كان الزوجان من الاقارب، وهذا يؤدي الى الحد من الكثير من السلبيات التي تنتج بسبب الامراض الوراثية التي قد تؤثر على صحة الاطفال وبالتالي على نفسية الاباء والامهات.

● فاطمة. ع: بعد سنوات عديدة من العشرة مع زوجي وبعد الانجاب بفترة طويلة تم اكتشاف اصابتي بالتهاب الكبد الوبائي وبالتالي انتقال العدوى لزوجي ولجميع ابنائي وبالفعل فإن الفحص قبل الزواج يعتبر نصيحة ثمينة جدا نتمنى ان تنفذها كل عائلة لتجنب الامراض ولحماية الاطفال الابرياء مستقبلا من اى امراض تصيب الام او الاب.

● ن. ع: تزوجت من ابن عمي واستمر الزواج عشر سنوات ولم احمل الا بعد فترة وانجبت طفلا ولكنه معاق وامتنعت عن الحمل لان الاطباء اكدوا لزوجي ان الاحتمال وارد باصابة اطفالي القادمين في حالة اى حمل جديد، ثم التأكد من ذلك خاصة واننا ابناء عم وكان الحل الوحيد التوقف عن الحمل ولكنه لم يحتمل الوضع وصارحني برغبته في الزواج مرة أخرى لانه يعتقد انه حق من حقوقه ولكن اين حقي انا وكزوجة مرت بهذه التجربة المريرة انصح بالكشف قبل الارتباط لتلافي اى مشاكل صحية او نفسية لجميع الاطراف.

● سوسن كريم: تقول إن الفحص قبل الزواج ضرورة لحماية الاسرة والمجتمع بشكل عام، ولكن هذا يعتمد على ثقافة الرجل والمرأة ومدى تفهمهما لهذه الخطوة والنظر اليها من الناحية الايجابية، وعدم التفكير في تقاليد لا معنى لها وخاصة عند زواج الاقارب لأن نسبة الاصابة بالامراض الوراثية في تزايد مستمر وهذا ما تؤكده الدراسات العلمية في جميع الدول.

ويشاركنا الرأى الدكتور حسن صالح جمال استشاري نساء وولادة وعقم واستاذ مساعد بالمستشفى الجامعي ـ ومستشفى سليمان فقيه: فيقول ان الفحص قبل الزواج مهم جدا وخاصة في زواج الاقارب، لان هناك مشكلة «الكروموسومات» في انجاب طفل معاق ولكن هذا يعتمد على مدى اقتناع العريس بهذا الامر وخاصة اذا كان يوجد في العائلة زواج اقارب، ومشكلة الاصابة بالامراض الوراثية قائمة فيمكن ان يكون هناك اقتناع بالفحص قبل الزفاف لتجنب اى امراض او اعاقات وبالفعل نحن بحاجة لأن نلقي الضوء على هذه القضية لكي نمنع حدوث اى ازمة عائلية سواء للوالدين او لباقي افراد الاسرة والمجتمع.. طالما اننا نعرف الاسباب فلماذا لا نتكاتف لكي نمحوها.

الشباب الذين مازالوا على ابواب الزواج ما هي اراؤهم؟..

● الطالبة الجامعية نوره سعد: الفحص قبل الزواج يحتاج لمن يتكلم عنه ليعرف جميع افراد المجتمع ايجابياته التي سوف تعود على الفرد في المستقبل.. وبالنسبة لحياتي الخاصة فانا مقتنعة بان اذهب للطبيبة واعرف مدى اصابتي باى مرض ولكن هل تقتنع عائلتي بذلك او يقتنع عريس المستقبل.

● بهيجة س: معلمة اذا اقتنعت بهذه التجربة فسوف يرفضها الاهل لان الاسرة قد تعتبرها شيئا دخيلا على العادات والتقاليد واتمنى ان يكون زوج المستقبل على وعي وفهم وادراك لاهمية الفحص والكشف قبل عقد الزواج لكي نمنع انفسنا المتاعب الصحية والنفسية.

● منى صالح: الفحص قبل الزواج هو احتياط للزوج والزوجة وجميع افراد العائلة من اى امراض وراثية وبالفعل توجد حالات كثيرة تؤكد اصابة الاطفال بالامراض والاعاقة، فتنتهى الحياة الزوجية بالفشل او زواج الرجل بزوجة ثانية.

● حسن فيصل: اذا كانت العائلة يوجد بها مرض ما او اعاقة فلا مانع من الكشف، ولكن اذا كانت العائلة تخلو من المشاكل فلا اعتقد ان الفحص قبل الزواج ضروري، وذلك لانه يسبب قلقا وتوترا لجميع الاطراف. ■

الفحص الطبي قبل الزواج يحد من إنجاب اطفال معاقين

# دعوة لتيسير الزواج في الأرض المحتلة

القدس ـ عبدالحميد زاهده

□ في اعقاب عزوف الكثيرين من شباب الاراضي المحتلة عن الزواج بسبب المعوقات الاقتصادية والاجتماعية التي يمرون بها. بدأت قلة من العلماء المسلمين والدعاة بالحث على تسهيل وتيسير الزواج واقترحت لاول مرة تشكيل لجنة مختصة بذلك، وعلى ضوء هذه الدعوة التقت «المسلمون» عددا من العلماء والمواطنين الفلسطينيين لاستيضاح حقيقة هذه الدعوة واسبابها.

الشيخ تيسير رجب التميمي رئيس المحكمة الشرعية في الخليل يقول: ان ذلك في الواقع يعود الى سببين اولهما ان الاراضي المحتلة تعاني اليوم من مشاكل اجتماعية واقتصادية جمة الامر الذي انعكس على كثير من ابناء المسلمين فامتنعوا عن الزواج، والسبب الثاني يعود الى تشديد الاهالي في تزويج بناتهم، ونحن في كل درس وفي كل خطبة ندعو الى التسهيل والتيسير. فالزواج ستر، قال عليه الصلاة السلام: «يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء» واننا نأمل بحل مشكلة عزوف الشباب عن الزواج من خلال هذه اللجنة التي سيكون شغلها الشاغل محاولة وضع ميثاق اجتماعي للزواج يرتكز على الشريعة الاسلامية للحث على الزواج وتيسيره.

الشيخ حامد البيتاوي رئيس رابطة علماء فلسطين ورئيس محكمة الاستئناف الشرعية الفلسطينية يقول: ان هذه اللجنة ليست بالامر الجديد على المسلمين فهناك في السعودية لجنة تعنى بتسهيل الزواج يرأسها ثلة من خيرة علماء السعودية على رأسهم سماحة الشيخ ابن باز، الذي اصدر فتوى يحث فيها المسلمين على مساعدة الشباب على الزواج.

وفي الاردن هناك جمعية عثمان بن عفان في الزرقاء، ولهذا بامكان المسلمين هنا في الاراضي المحتلة ان يسيروا على نهج هذه اللجان. فان الزواج حفظ لأبناء المسلمين من الانحراف وراء الشهوات التي ليس وراءها الا العواقب الوخيمة والعياذ بالله.

اما الداعية زياد جابر فيقول: انني اهيب بعلماء المسلمين ان يأخذوا هذه الدعوة بعين الاعتبار والاهتمام وان يضعوها موضع التنفيذ، فنحن اليوم في الاراضي المحتلة نواجه مشكلة اساسية تتمثل في عزوف الشباب عن الزواج على عكس ما عهدناه في بداية الانتفاضة في الثمانينات حيث تزايد الاقبال على الزواج حينها بسبب تساهل الاهالي في شروطهم ومتطلباتهم لتزويج بناتهم هذا إضافة الى ان ظروف الانتفاضة فرضت التخلي عن كثير من مظاهر الزواج الكاذبة من تباه بالولائم والحفلات وغيرها الكثير، وقد وصفت في حينها حفلات الزواج بأنها اسلامية، الامر الذي خفض في تكاليف الزواج. ولكن اليوم بدأ الناس يعودون الى جاهليتهم، ونحن ندعو في كل مناسبة الى الالتزام بالشريعة الاسلامية، وعدم تعجيز الشباب بالمطالب، والاقتداء بالرسول في ذلك. فقد روى سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت: يارسول الله، اني قد وهبت نفسي لك. فقامت قياما طويلا، فقام رجل فقال: يارسول الله، زوجنيها ان لم تكن لك بها حاجة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل عندك من شيء تصدقها اياه؟» فقال: ما عندي الا ازاري هذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لن اعطيتها اياه جلست لا ازار لك، فالتمس شيئا. فقال: ما اجد شيئا، فقال: التمس ولو خاتما من حديد، فالتمس فلم يجد شيئا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل معك من القران شيء؟ فقال: نعم، معي سورة كذا وسورة كذا، لسور سماها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد انكحتكها بما معك من القران».

من جانبه يؤكد طاهر الجعبة، من الخليل قائلا: ان في تيسير الزواج استئصالا لكثير من المشاكل التي كانت تنتهي في كثير من الحالات الى الطلاق، وقد كنت انا بنفسي شاهدا على كثير من الخلافات التي كان سببها الرئيسي عدم التسهيل في الزواج، ونحن رجال الاصلاح عملنا في كثير من الاحيان لتحديد المهور وذلك للتخفيف على الشباب، ولكن الفشل كان يحالفنا دائما، والامل اليوم معلق على هذه اللجنة.

يضيف رياض خميس مواطن (30 عاما) من نابلس، اعزب يعمل محاسبا في شركة يقول: ان في ذلك بشرى لكثير من الشباب، فمن يستطيع اليوم ان يوفر تلك المبالغ لتغطية تلك التكاليف الطائلة من مهر واثمان ملابس وتكاليف حفلات وتأثيث بيت هذا اذا توفر البيت اصلا. وبدلا من ان يسهل الاهالي في ظل هذه الظروف فهم يشددون اكثر واكثر، وهو الامر الذي دفع بالكثيرين خاصة اولئك الشباب الذين تعلموا في الخارج الى الزواج من الاجنبيات، حيث يرون في ذلك الحل الامثل لمشكلة الزواج.

ويقول معاوية فايز السعيد (32 عاما) من رام الله، اعزب عامل بناء يقول: لا شك ان هذا هو المطلوب في هذه المرحلة حيث اسواق العمل مغلقة وهناك الكثير من الشباب الذين خرجوا من سجون الاحتلال وهم الآن بلا عمل واذا توفر العمل فليس لديهم ما يستطيعون ان يتزوجوا به، هذا بالاضافة الى وجود معاقي الانتفاضة، واعتقد انه بدون حل يعتمد على الشريعة الاسلامية فلا امل لهؤلاء الا ان يبقوا رهبانا والعياذ بالله. ■

صكذا من الاصل

## كشكول

● صدر مؤخرا عن مؤسسة أسام للنشر بالرياض الطبعة الثالثة من كتاب الشرح الممتع على زاد المستقنع شرح فضيلة الشيخ محمد ابن صالح العثيمين في 4 أجزاء، وقد حقق الكتاب واعتنى به د. سليمان ابا الخيل و د. خالد المشيقح.

● عن مكتبة الاقصى للنشر والتوزيع بالدوحة صدر كتاب «فقه الاذان والمؤذن» لعبدالسلام البسيوني، استعرض فيه كافة المسائل الشرعية والفقهية حول الاذان والمؤذنين.

كما صدرت في الدوحة في سبتمبر الماضي الصحيفة اليومية الرابعة باسم (الوطن) عن دار الوطن للطباعة والنشر والتوزيع.

● الاخ حفيظ بن عجب آل حفيظ الدوسري: قصيدتك «من بلاد المسلمين الى سراييفو» على جمال معانيها تعاني من الطول الذي يتعذر معه نشرها. اما قصيدتك «شكوى الى العنكبوت» ففيها الكثير من اللفتات الجميلة الا انها لا ترقى لمستوى النشر. أما قصيدتا «تأوهات نفس» و«نجوم السماء» فتتميزان بالعديد من المعاني الجميلة، ولكن شعرك مازال يحتاج للكثير في مجال الصور الشعرية والبناء الفني، وهو أمر لا يصعب على من يمتلك الموهبة. ننتظر انتاجك الاجود.

● الاخ عزت محمد جاد: «هاؤم نمائية» قصيدة جميلة فنيا وموضوعيا. الا اننا ننبهك ان لاقتباس الآيات القرآنية وتضمينها في النصوص الادبية أصولا شرعية لم تلتزم بها في قصيدتك.. ننتظر انتاجك الآخر.

● الاخ محمود عبدالعزيز عبدالمجيد من محافظة كفر الشيخ بمصر: قصيدتك لا تصلح للنشر لدينا.. بانتظار انتاجك الآخر.

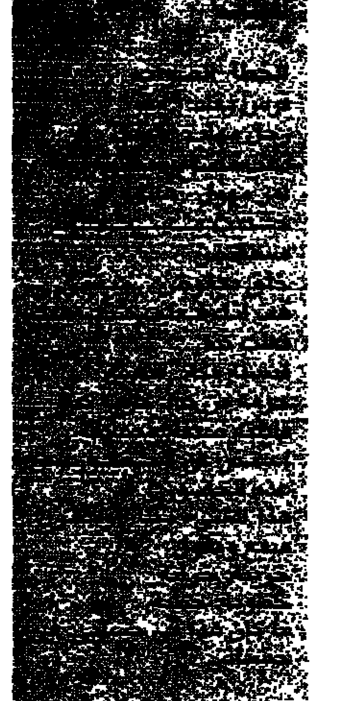
● الشاعر احمد بشار بركات: قصيدتك تحتاج للمزيد من الجودة الفنية والعمق في التناول.. اهلا بك.

● الاخت غادة الحمود: قصتك «تجاعيد مأساة على وجه شريد» فيها لمحات فنية رائعة وتنبئ عن موهبة كبيرة في طريقها لاثبات نفسها.. واصلي طريقك وادعمي موهبتك بالقراءة والتدرب المستمر حتى تصقلي نتاجك الجميل.. نرحب بمحاولاتك القادمة.

● الاخ محمد المختار الفقيه من نواكشوط بموريتانيا: قصيدتك الجميلة «الموت والموت المعاد» تحتاج للمزيد من عنايتك وخاصة العناية باختيارك الالفاظ ودعم اسلوبك الفني السلس بعمق المعنى.. اهلا بك.

● الاخ ابراهيم علي عبده: «احزان يا مدن الضباب» رغم جمال فكرتها العامة لا تصلح للنشر.. نرحب بإنتاجك الآخر.

● صدر مؤخرا كتاب جديد للدكتور حلمي القاعود بعنوان «لويس عوض.. الاسطورة والحقيقة» وذلك عن دار الاعتصام بالقاهرة. وقد جاء الكتاب في ثلاثة ابواب ضخمة فسر فيها المؤلف حياة الرجل وسلوكه وقوّم ادبه وكتاباته وكشف طبيعة فكره وتصوراته التي تكن الاساءة للعرب والمسلمين جميعا.



● ضمن سلسلة الكتب التي يصدرها مركز البحوث والدراسات بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بقطر صدر كتاب الامة السادس والاربعون عن شهري يونية وأغسطس 1995م وذلك بعنوان: «المستقبل للاسلام» لمؤلفه د. احمد محمد علي الامام ويتمحور الكتاب حول فكرة ان الاسلام دين الفطرة وهذا هو سر خلوده وقبول النفوس له وسر قوته التي لم تضعف على مر التاريخ، وفي المقابل نرى تساقط المشروعات والحضارات البشرية والدينية التي عبثت بها ايدي البشر.

● عن دار الفكر العربي صدر كتاب جديد للدكتور بشير العيسوي بعنوان «الترجمة العربية.. قضايا وآراء» ويطرح الكتاب العديد من القضايا المناقشة ومنها: تعددية النص المترجم الى العربية، وغياب المفهوم التاريخي في النصوص المترجمة الى العربية وتعريب العلوم النظرية وترجمة المصطلح النقدي.

● من تأليف امين البرت الريحاني صدر عن دار الجديد ببيروت (طبعة 1995م) كتاب بعنوان: «لغات عربية» وقد جاء الكتاب في مقدمة وفصلين فتحدث في المقدمة عن انواع التقسيمات اللغوية وجاء الفصل الاول بعنوان «المنحى النحوي في اللغات العربية القديمة» والفصل الثاني بعنوان «المنحى اللغوي في اللغات العربية القديمة».

● في خطوة علمية رائدة اصدرت مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض العدد الاول من مجلتها نصف السنوية لتسد بذلك الفراغ الملموس في قطاع المكتبات والمعلومات عبر منهج علمي محكم، ويرأس تحرير هذه المجلة امين المكتبة د. يحيى ساعاتي، وقد شمل العدد جملة من الموضوعات القيمة المختلفة. ■

**توقيع:**

فــــلا هطلت علي ولا بأرضي
سحائب ليس تنتظم البلادا

ابو العلاء

### قراءة في خطوط عامة لوجه مشوه:

# تاريخنا الإسلامي متهم والضحية أمة تستعد للانطلاق

الرياض ـ عبدالله المفلح

□ تزخر الحضارة الاسلامية بموسوعات تاريخية عظيمة دونت الكثير من معطيات الثقافة العربية والاسلامية على جميع المستويات.. ويرى بعض المختصين في دراسة الثقافة العربية الاسلامية فكرا وتاريخا ان الاغراض الشخصية والاهداف غير العلمية كانت ذات اثر كبير بشكل او باخر في بعض المدونات التاريخية.. وان موروثنا الثقافي لم يظهر بوجهه الصحيح في بعض الموسوعات الادبية خاصة التي كان لها نصيب كبير من تغيير الحقائق والتأثر بمؤثرات غير علمية للتعامل مع الاحداث والظواهر الثقافية..

يقول د. عبدالحليم عويس (اكاديمي مصري متخصص في التاريخ الاسلامي):

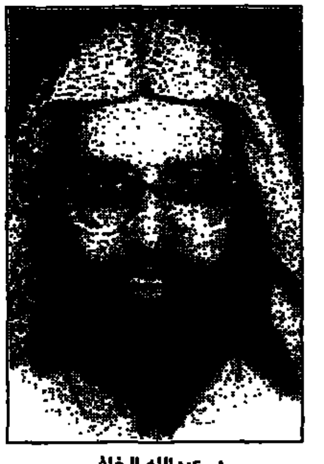
الموروث التاريخي هو علم الانسان وبما انه رصد للماضي فليس لدينا قدرة على توثيق علم الغيب سواء كان ماضيا او مستقبلا وانما نحن نقبل او نخضع لما يصلنا ولما يأتينا عبر القرون عن طريق اقرب الناس للواقعة وعن طريق اصدق الناس فكرا بالنسبة للموازين التي نزن بها الرجال. فإنه امام كل ذلك لابد ان توجد نسبة من الاحتمالات ونسبة من الاخطاء في هذا التاريخ، وهذا ليس خاصا بالتاريخ الاسلامي او التاريخ العربي فقط وانما هو شيء وارد على كل انواع التاريخ فلا يوجد تاريخ امة يمكن ان يقال انه صحيح تماما.

اما بالنسبة لتاريخنا الاسلامي فانا اتمنى ان تعقد لجنة محايدة عالمية تنظر في تواريخ الامم كلها وسوف تجد بيقين ان تاريخ الامة الاسلامية هو من اوثق وافضل انواع التواريخ.

وعن اهم اسباب ذلك التشويه ودوافعه قال د. عويس:

اولا: عمالة بعض المؤرخين للاسف الشديد للدول التي كانت قائمة. فتقربوا الى هذه الدول بذم الدولة التي كانت تنافسها، فكثير من المؤرخين المنتسبين الى الرافضة، ومنهم اليعقوبي بالذات ثم المسعودي بدرجة اقل، فضلا عن مؤرخي بعض الفرق الضالة المعروفين، هؤلاء كان همهم ان يشوهوا التاريخ الاسلامي.

الامر الثاني: هناك أدباء ومؤرخون كتبوا للدولة نفسها المعادية للامويين او العباسيين مثل كتاب الاغاني لأبي الفرج الاصفهاني انما كتبه لبني بويه وهم مغرضون سيطروا على الخلافة العباسية واذلوها واذلوا الخلفاء وافقدوهم سلطتهم ولولا ان قيض الله للخلافة السلاجقة لكانت الخلافة العباسية قد انتهت في القرن الرابع او الخامس. ماذا ننتظر من هؤلاء؟ ومن ابي الفرج الاصفهاني الذي يكتب لهم؟ هذا معروف انه لا بد ان يكون مغرضا لأنه يصنع تاريخا يرضي به هؤلاء.. وهكذا نجد في كثير من كتب الادب انعدام المنهج العلمي. فشوه التاريخ لمنافع شخصية، ولخدمة الدول، وشوه لان الكاتب ربما كان غير مسلم اطلاقا، وكتب لخدمة اغراضه الخاصة. مثل المصادر الاسبانية التي تحكي تاريخ المسلمين في الاندلس لا يمكن ان تكون منصفة كالمصادر التي تنتسب للاسلام وتتحدث لاصحاب الشأن هناك اسباب كثيرة لتشويه التاريخ وهي معروفة ويجب ان نراقبها ونتعامل معها بشيء من التحفظ ولا يصح في النهاية الا الصحيح. وعن الذين شوهوا جزءا من التاريخ الاسلامي



د. عبدالله الخلف

ورموه بالمجون والفسق دون دليل قاطع وعمموه وهو محصور يحدثنا د. عويس بقوله:

لقد ذهب بعض شعراء الخمر والمجون وبعض مؤرخي السلطة وصوروا بعض البيوتات التي لا ينكر وجودها والتي كانت تعيش ثراء غير عادي، تعيش واقعا بعيدا عن روح الامة. الامة التي كانت تعيش الاسلام في كل شؤون حياتها المختلفة. ومع ذلك ذهب هؤلاء، وعلى رأسهم ابو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب «الاغاني» ورصدوا الشريحة التي لا تمثل واحدا في الألف من المجتمع الاسلامي وصوروها على انها هي المجتمع.. وحسبنا ردا على هؤلاء ان صورة ذلك المجتمع برجاله واحداثه الاجتماعية مغايرة تماما لما يقدمه المنهج الموضوعي التاريخي ونحن مستعدون ان نتحاكم الى اي منهج تاريخي منصف وسوف ترى ان هذا الذي يجري رصد جزئي جدا او رصد مغرض جاء ليركز على ناحية معينة. لا نقول انه كذب هو صدق ولكنه بنسبة واحد في الالف وبالتالي لا يمثل المجتمع. فالفساد موجود حتى في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، وقصة ماعز والغامدية تدلان على هذا ولكنهما تابا واصرا على التكفير بإقامة الحد وما ارغمهما احد على ذلك، فرضي الله عنهما.. هذا مجتمع غريب في فضائله ونحن نتربص به ونحاول تشويهه لمصلحة من؟





د. مصطفى الشكعة

واخيرا امتدح د. عويس جهود بعض المحدثين في تحقيق التاريخ ودراسته مثل وليد الاعظمي ومحمد نذير مكتبي وغيرهما.

واما د. مصطفى الشكعة فقد تحدث عن هذه القضية بالنظر الى ماذكر ابو الفرج الاصفهاني في كتابه «الاغاني» من آثار وسير واحداث.. وبالرغم من ان اكثر المحققين يضع الاصفهاني في دائرة الاتهام! الا ان د. الشكعة يقول عنه: ان له مصادر لم يكتبها معاصروه، وما اورده في كتابه من سير وقصص عن المجتمع الاسلامي من الصعب تضعيفها تمهيدا لإنكارها.

ثم تطرق لقضية وجود المجون في العصر الاموي في المجتمع الحجازي التي انطلقت من عند ابي الفرج نفسه، دون ان تجد ما يسندها من اقوال المؤرخين الآخرين. يقول: د. الشكعة:

وانا اميل الى ان ظاهرة المجون كانت موجودة في العصر الاموي في المجتمع الحجازي لان التاريخ ليس كله كذبا ولا استطيع ان اكذب الاجماع!! ومع قداسة بلاد الحجاز الا ان اهلها في يوم ما لم يراعوا هذه القداسة.. كل هذا موجود في كتبنا، وما كتبناه الا بعد تحقيق وتمحيص وعلى هذا فأهل ذلك الزمان مدانون ومأخذون بتشجيعهم لهذه الظواهر، وحينما سألنا د. الشكعة عن قوله (الإجماع) وهل هذه الظاهرة كانت موجودة على نطاق ضيق او ظاهرة اجتماعية قال:

الذين قالوا بهذا الامر ووجوده في المجتمع الحجازي كثيرون اشهرهم ابو الفرج ولم يكن الامر سرا في المجتمع الحجازي بل كان المجون ظاهرة اجتماعية منتشرة وليست على نطاق ضيق.. وفي نهاية حديثنا مع د. الشكعة لم نجد اجابة منه حول سؤالنا الذي يقول: كل الذين قالوا بهذا يأخذون من ابي الفرج وهو صاحب الفرية وذكرنا له بعض الدارسين من الاساتذة لكثير مما في اغاني ابي الفرج وانهم نقضوا اقواله فقال:

المسألة من الصعب جدا تضعيفها تمهيدا لانكارها..

واما د. عبدالله الخلف الاستاذ بكلية المعلمين بالرس بالسعودية فجاء حديثه عن هذه القضية ليرد على د. الشكعة متجها الى اساسها واصلها لان ذلك ادعى للتعمق في البحث والخروج بنتائج ايجابية كما يقول.. فتحدث عن كتاب ابي الفرج الاصفهاني «الاغاني» الذي يعد من اول ما كتب فيه اعداد كبيرة من الآثار والحكايات التي توقف عندها المحققون كثيرا.. اضافة الى ان اطروحته الدكتوراه كانت بعنوان «المجتمع الحجازي في العصر الاموي بين الآثار الادبية والمصادر التاريخية» والتي نوقشت بكلية اللغة العربية بجامعة الامام بالرياض يقول د. الخلف: ان تلك الآراء التي تقول بانتشار المجون في بلاد الحجاز في العصر الاموي والعباسي تستند تراثيا الى كم هائل من الاخبار والقصص والحكايات التي تكون من خلال الاعتماد عليها مثل تلك الآراء التي تفتقد التمحيص والتحقيق ولا شك ان اعظم مصادرها كتاب «الاغاني».. وفي البداية اقول: ان تلك القصص والاخبار بحاجة الى دراسة مكثفة تراعي القواعد التالية:

1ـ دراسة اسانيدها والبحث عن رواتها من حيث عدالتهم او تجريحهم.

2ـ دراسة ظلال الاخبار وايحاءاتها، فإنها وإن كانت مكذوبة لا تخلو من إيحاءات وإشارات يمكن للباحث ان يستعين بها على الوصول الى الحقيقة.

3ـ دراسة متون الاخبار والبحث عن مدى معقولية ما تضمنته.

4ـ المواءمة بين مضامينها ومضامين ما خلفه شعراء تلك الفترة من نصوص شعرية يمكن ان تقوي بعض دلالات الاخبار وإيحاءاتها، وتضعف بعضها الآخر.

ثم تحدث د. الخلف عن واقع المجتمع الحجازي فقال:

ان المجتمع الحجازي في العصر الاموي مجتمع متمين، والاجيال التالية من المسلمين تتخذ منه قدوة لها لأنها ترى فيه الوارث العملي والعلمي لعصر الصحابة، لا عامة الصحابة بل الصحابة الذين كانوا اكثر التصاقا بالرسول صلى الله عليه وسلم وقربا منه، فقد كان الاغلبية من اهل المدينتين المقدستين من أبنائهم واحفادهم، قال الثعالبي: «إن النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من حنين ترك بها (اي المدينة) اثني عشر الفا من الصحابة مات بها عشرة الاف، وتفرق الفان في سائر اقطار الاسلام هكذا قال مالك وغيره». وهناك نصوص ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد لهؤلاء القوم بالخيرية والفضل، ومنها الحديث الصحيح المشهور: «خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم». ومنها ما رواه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار».

ومجتمع هذا شأنه لا بد من اخذ ماورد من الاخبار التي تصفه بأن اكبر همه اللهو والغناء بمزيد من الحساسية والتمحيص، فإذا ثبت شيء من ذلك فلا مناص من الاخذ به ووضعه في سياقه المناسب.

كما اشار د. الخلف الى صعوبة الوصول الى الحقيقة وان درجة الاحتجاج بالاخبار سندا ومضمونا تضعف كثيرا بعد الدراسة الجادة حيث يقول: ان مثل هذا الموضوع يحتاج الى جهد كبير، فالوصول الى الحقيقة في ظل هذا الفيض الاخباري الكثيف لا يتأتى بسهولة. وقد اسهمت في ذلك في البحث الذي قدمته لنيل الدكتوراه وقد لاحظت كيف ان عددا من الدارسين كأحمد امين (فجر الاسلام / 177) وشوقي ضيف (الشعر والغناء / 195) يتعجبون من انتشار اللهو والغناء في تلك البيئة المحافظة التي اشتهرت بالعلم والفقه، لكن عجب هؤلاء سيزول عندما تكتشف ان معظم تلك الاخبار مما لا يقوم به حجة، وانها مجرد حكايات واقاصيص لا يعلم مصدرها الاصلي الذي نقلت الينا عن طريقه. فقد نظرت مثلا في الاخبار التي رواها ابوالفرج الاصفهاني في ترجمته لمن وصفوا بأنهم اشهر المغنين والمغنيات في العصر الاموي، والتي بلغت اكثر من مائتي خبر فوجدت ان معظمها رويت بأسانيد منقطعة لم يدرك رواتها اصحابها، ولم يعايشوا الاحداث التي اخبروا عنها. فعلى الرغم من حرصهم على ايراد الخبر بسنده الا ان هذه الاسانيد تقف غالبا دون الوصول الى المصدر الاصلي، وهذا المصدر المجهول قد يكون كذابا، او قليل العلم، ضعيف الضبط وقد ينكرون اسم الراوي لكنه يكون مجهول الحال. اما الرواة المعروفون فإن كثيرا منهم مطعون في عدالته. او ضبطه، كمحمد بن السائب الكلبي، وابنه هشام، والهيثم بن عدي، وصالح بن حسان النضري وابن جعدية وابن ابي الازهر، وابن خردانبة، وهؤلاء متهمون بالكذب، والمدائني ومحمد بن خلف المرزبان، ووكيع القاضي وهؤلاء من ضعف العلماء روايتهم. اضافة الى ذلك نجد كثيرا من رواة تلك الاخبار من المغنين فقد روى اسحاق الموصلي وحده نحو مائة وخمسة وعشرين خبرا.

فإذا انتقلنا من السند الى النص ومضمونه فسنرى ان من الصعب الوصول من خلاله الى صورة سليمة واضحة؛ وذلك لما تتضمنه تلك الاخبار من الغرائب والمتناقضات التي يعد قبولها والاستناد اليها ضربا من السذاجة والبعد عن المنهج العلمي السليم مالم تتم دراستها دراسة فاحصة دقيقة.

اما الغرائب فلا مجال للتمثيل لها هنا لان هذا يقتضي ايراد الخبر كاملا والمقام لا يتسع لذلك. واما التناقض فمن امثلته اننا نقرأ في اخبار طويس انه اول من غنى الغناء المتقن (الاغاني 219/4) ونقرأ مثل ذلك عن سائب خاثر (الاغاني 321/8) وفي اخبار ابن مسجح انه اول من صنع الغناء، وعلم ابن سريج وفي أخبار ابن سريج انه اول من غنى الغناء العربي المتقن بعد طويس (الاغاني 254/1) والامثلة على ذلك كثيرة لا يتسع المقام لها.

ثم بين د. الخلف ان من اقوى ادلة ان المجون ليس ظاهرة اجتماعية في الحجاز في ذلك العصر، هو انه لا يوجد اثر لهذه الظاهرة في اشعار الشعراء في ذلك العصر مع ان الامرين متلازمان حيث يقول:

وقد تضمن كثير من تلك الاخبار ما يفيد بأن العلاقة قوية جدا بين الشعراء والمغنين مما يجعلنا نتوقع اننا سنعثر على صورة واضحة للغناء في ذلك العصر. غير اننا سنفاجأ بعكس ذلك، على خلاف ما نراه في الشعر الجاهلي والعباسي، فديوان عمر بن ابي ربيعة ابرز شعراء الحجاز الامويين، واكثرهم اخبارا مع المغنين والمغنيات. ليس فيه سوى ثلاث اشارات باهتة الى الغناء، احداها في قصيدة يغلب على الظن انها مصنوعة، وفي الشعر المنسوب اليه ثلاث اشارات اخرى لكنها في قصائد لا يشك من ينظر فيها انها ليست لعمر ولا لاحد من معاصريه (ديوان عمر ـ الهيئة المصرية العامة ـ 1978م).

وفي شعر كل من الأحوص والعرجي، وابن قيس الرقيات، وابي دهبل الجمحي موضع واحد تضمن الاشارة الى الغناء او التغني، او ذكر اسم احد من المغنين، وهي اشارات باهتة، مع ان بعضها مما صرح العلماء بأنه مصنوع. وهناك اشارات اخرى قليلة متفرقة لشعراء غير مشهورين او مجهولين. فإذا كان ماورد من القصص عن الغناء في الحجاز صحيحا في مجمله فما تفسير عزوف الشعراء عن ذكر تلك كما فعل اسلافهم في العصر الجاهلي، الذي لم ينقل الينا من اخبار الغناء فيه الا النزر اليسير، او كما فعل من بعدهم من شعراء العصر العباسي.

ان مثل هذا الحوار العام حول قضايانا التاريخية والمليئة بالتفاصيل والاشكاليات يستدعي منا وقفة جادة وعميقة يشارك فيها المؤرخون والباحثون والمتخصصون في مجالات الحديث والرواية والمفكرون القادرون على اعادة كتابة تاريخنا الاسلامي بما يكفل له البقاء كشاهد نموذجي على ماضينا بإيجابياته وسلبياته وعبره المتنوعة، وهذا اساس هام في الوقت الذي نعد فيه امتنا لانطلاقة حضارية وقودها الدروس المستفادة من التاريخ.

تاريخنا يحتاج لحوار علمي منهجي صريح، ولرجال مقتدرين يمارسون هذا الحوار، ولأرضية تتبنى الحوار، ولأمة تحمل نتائجه لتنطلق من جديد ■

**ما تفسير عزوف الشعراء عن ذكر «المغنين» إذا كانوا موجودين فعلاً في العصور الأولى؟**





## في دائرة الضوء

بقلم: دكتور مصطفى هدارة

### الأدب الذري

□ كان إلقاء اول قنبلة ذرية في السادس من اغسطس عام 1945م على «هيروشيما» في اليابان حدثا مروعا للانسان في كل مكان. اذ كان معناه ان العلم الذي وظفه الانسان لتهيئة حياة افضل للبشرية قد تحول الى وسيلة دمار وخراب تحصد الانفس، وكل ما ابدعه الانسان من ظواهر الحضارة وكل ما تملكه الفطرة.

وقد تسابق الدارسون الى تسجيل آثار هذا الحدث من حيث عدد الذين حصدت ارواحهم تلك القنبلة والذين اصابهم اشعاعها المدمر، والامراض المختلفة التي سببها هذا الاشعاع، ومدى امتدادها في عدد من الاجيال، ومن حيث زوال معالم الحضارة، وظواهر البيئة الطبيعية.

والى جانب هذه الدراسات العلمية التي اقتضاها تلك الحدث المروع الذي حدث منذ نصف قرن ولا تزال آثاره باقية في الاجساد والنفوس، نشأ نوع من الادب يستلهم الحدث وآثاره النفسية، ويتابع بالاسى والخوف تلك القوة الجهنمية التي هيأها الانسان لدمارة والتي تماثل اضعافا مضاعفة منذ وظفها لاجبار اليابان على الاستسلام في الحرب العالمية الثانية. وهذا الادب الذي يمكن ان نطلق عليه اصطلاح «الادب الذري» بدأ بكتاب الفه الطبيب الياباني «ميشيهيكو هاشيا» الذي كان مديرا لمستشفى «هيروشيما» عندما القيت عليها القنبلة الذرية، وقد سجل فيه لحظة لحظة كل ماحدث في المدينة المنكوبة منذ سطوع بريق لحاظ، حتى تهاوي المباني وتطاير الاشلاء وتفحم الاجساد، ووفود الاف الجرحى والمصابين بالاشعاع الذين وقف الطب حيالهم عاجزا عن العلاج.

ان كتاب «يوميات هيروشيما» رواية مأساوية من نوع جديد لم تعرفه الآداب العالمية، وهو ينتمي في اتجاهه الفني الى الواقعية التسجيلية التي يقصر عن ادراكها اي خيال. ولهذا بادرت بترجمته عن الانجليزية في أوائل الخمسينيات، وتأثر به عدد كبير من القراء العاديين والأدباء، واذكر ان كاتبا مسرحيا استلهم احداثه، فكتب مسرحية بعنوان «القنبلة الثالثة». وكان لهذا الكتاب صداه في الآداب العالمية اذ وجه عددا من الكتاب والشعراء للاسهام بابداعهم في مجال ما سميناه «الأدب الذري»، فظهرت كتابات ابداعية عن الطيار الذي القى بالقنبلة لتعبر عن مشاعره الانسانية وكيفية ممارسة حياته في ظل عقدة الذنب التي تكومت في نفسه، ونشط الخيال الادبي لتسجيل مايمكن ان يحدث للكرة الارضية بما عليها ومن عليها وبما في باطنها اذا حدثت حرب نووية بين القوى العالمية المتصارعة، اما عن طريق التعمد، او عن طريق الخطأ، فرؤساء الدول الذرية الذين يحملون ازرار الحرب النووية ليسوا معصومين من الخطأ وكذلك الاجهزة التي يحملونها. ■



الازدواج اللغوي في المدارس احد المحاور التي تناقشها الندوة

## خطوات جادة لحل المأزق اللغوي

«المسلمون» ـ خاص

□ «ضعفنا اللغوي» مأزق اليم لهذه الامة، وقعنا فيه منذ عدة قرون ومازلنا نتدحرج نحو الهاوية ولا أمل يلوح ابدا في الافق..!

ولهذا الضعف عدة اسباب، وسلبيات لاتنتهي تجعله يحمل صفة «المأزق» بكل تفاصيله، ولاشك ايضا ان له حلوله، الا ان احدا لايعرف تماما ما الاسباب وما الحلول، كما ان الامة تتجاهل سلبياته تماما وتسير مغلقة العينين برغم كل اصوات المصلحين (الخافتة)..

«ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية» هو عنوان ندوة كبرى تقام بالرياض هذا الاسبوع تقوم عليها كلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ويشارك فيها 40 باحثا يقدمون دراساتهم حول هذه القضية في 12 جلسة تستمر 3 ايام.

ويقول د. محمد الصامل، الامين العام للندوة ان «فعالياتها ستبدأ عقب حفل الافتتاح برعاية الاميرسلمان بن عبدالعزيز، امير منطقة الرياض، في قاعة المؤتمرات الكبرى بالجامعة في صباح الثلاثاء 23 جمادى الاولى ـ 17 اكتوبر».

جهود المشاركين في البحث عن حل المأزق اللغوي ستتبلور من خلال عدة محاور تناقشها الندوة:

1ـ الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية في المدارس والجامعات واثر المجتمع والاسرة فيه وعلاجه.

2 ـ اثر استعمال العامية في التدريس، وآثار العامية في العربية وابنائها.

3 ـ الاخطاء الشائعة في القراءة والكتابة والمحادثة وسبل علاجها، وخاصة لدى الطلاب.

4 ـ اثر وسائل الاعلام المختلفة (المقروءة والمسموعة والمرئية) في اللغة العربية وفشو الاخطاء: الاسباب والعلاج، ويدخل فيها السمات اللغوية للمتحدثين في البرامج الاذاعية، والعلاقة بين التعرض لوسائل الاعلام الجماهيري والقدرة النحوية.

5 ـ تعريب التعليم الجامعي ومردوده على اللغة العربية، وشيوع الألفاظ والتراكيب الاعجمية واثره ايضا في العربية.

6 ـ تقويم المناهج في المرحلة الجامعية وماقبلها ويدرس فيه: اثر التطبيق اللغوي ووسائل تحقيقه، وسلبيات تعليم العربية في الجامعات، ومشكلات تعليم العربية لطلاب غير الاختصاص في المرحلة الجامعية، واثر المذكرات والملخصات في التحصيل اللغوي، واثر القراءة والملخصات على التعليم، واثر القراءة والحفظ في تقويم اللسان (تم اختيار نماذج من المقررات في مختلف مراحل التعليم في عدد من مواد اللغة العربية لدراستها ومناقشتها)

7 ـ الانشطة غير المنهجية ودورها في تنمية المهارات اللغوية.

ان قراءة عجلى في محاور الندوة وفي قائمة اسماء المشاركين فيها (جميعهم من الاكاديميين المهتمين المعروفين في هذا المجال) تكشف لنا اننا بالفعل امام محاولة جادة تتكامل لها كل اسباب النجاح، كندوة للبحث عن حل حقيقي لمأزقنا اللغوي، اولنقل: انها خطوة اولى في طريق طويل يبدأ بهذه الندوة ويمر بجهود مكثفة بناء على ماتتوصل اليه هذه الندوة من نتائج متلاصقة مع رغبة شعبية عارمة في ازالة الغشاوة عن العيون والانطلاق نحو الحل ومع دعم كامل من المؤسسات الرسمية والشعبية وينتهي ببوادر تحقيق حلم جميل لكثير من ابناء الامة.

الاعداد للندوة اخذ جهدا كبيرا استمر اكثر من سنتين في استكتاب الباحثين وتحكيم البحوث وفحصها قبل اجازتها، وفي التنظيم العام بمايخرج الندوة بمايليق بمكانة الجامعة، وهي جهود ستسهم ـ ولاشك ـ في جدية هذه الندوة.

ترى هل ستقدم هذه الندوة مانحلم به من الخروج من المأزق؟ وهل ستضع الخطوات الاولى لطريقنا نحو الأمل بأمة لاتعاني من مأزق في لغتها؟

هل يمكن القول ان هذه الندوة بداية الصدمة لكل دعاة العامية والتغريب ومدعي الرؤية، وبارقة الحلم لكل عشاق لغة القرآن؟

أم انها لن...! ■

# مطالبة مجمع الفقه الإسلامى بالإسراع فى البت فى فتوى الشيخ طنطاوى

عمان-«المسلمون»

□ اتفقت اراء نخبة من اساتذة وطلبة الدراسات العليا فى العلوم المصرفية والبنوك الاسلامية على ان فتوى مفتى مصر الشيخ سيد طنطاوى بجواز التعامل مع البنوك سواء التى تحدد أرباحا على الودائع أو التى لا تحدد الارباح على أنها مجرد اجتهاد لا يرقى للفتوى الشرعية.

ففى ندوة مصغرة نظمتها «المسلمون» فى عمان بالتعاون مع المعهد العربى للدراسات المالية والمصرفية حضرها عدد من اساتذة وطلبة المعهد لنيل الشهادات العليا يمثلون بنوك منتشرة فى أربع دول عربية اكد المشاركون ان القاعدة الشرعية العامة هى ان الشرع حاكم وليس محكوما عليه، وهو الذى يحكم على صحة القياس والاجتهاد، وأن فتوى الشيخ سيد طنطاوى تحتاج الى مرجعية فقهية للبت فيها، مؤكدين ان ذلك من صلب اختصاصات مجمع الفقه الاسلامى (بجدة) المنبثق عن رابطة العالم الاسلامى، (وقالوا.. لا اجتهاد فى نص أو سنة أو اجماع).

وشارك فى الندوة د. طه الطيب نائب مدير عام المعهد العربى، وسيد محمد ولد طالب من بنك البركة - موريتانيا، وخالد الباشنينى من البنك الاهلى التجارى فى المملكة العربية السعودية وشفيق شاكر المتخصص فى المصارف الاسلامية، وجاءت تفاصيل الندوة على النحو التالى:

● «المسلمون»: فى تقديركم الى اى مدى تتفق فتوى الشيخ سيد طنطاوى والاحكام الشرعية؟ أو مامدى تأثيرها المحتمل على المصارف الاسلامية؟

- د. طه الطيب: بداية لا ندعى القدرة على الافتاء كما لا نستطيع بحدود علومنا ومعلوماتنا الفقهية والشرعية ان نضاهى الشيوخ الافاضل ومنهم الشيخ سيد طنطاوى، لكن فى حدود هذه العلوم والمعارف والاجتهاد فإن تأثيرات هذه الفتوى يعتمد على مدى قبول جمهور الفقهاء والمتعاملين العاديين. فإن وجدت قبولا واسعا من الناس فإنها ستؤثر على المصارف الاسلامية التى قد تفقد الميزة النسبية لديها حاليا اذا تم اضفاء شرعية التعامل مع البنوك التجارية التى لا تعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية.



د. طه الطيب

خالد الباشنينى

## د. طه الطيب: الفتوى مجرد اجتهاد وتأثيرها مرهون باستجابة العامة لها



## خالد الباشنينى: الفتاوى فى الأمور الحساسة يجب أن تسند لمجمع الفقه وليس لفرد

أما مدى اتفاق فتوى الشيخ سيد طنطاوى مع احكام الشريعة فهذه تحتاج لمرجعية فقهية نظرا لخطورة وحيوية هذا الامر بالنسبة لاقتصاديات المصارف والبنوك الاسلامية.

وأعتقد ان الفتوى ستجد قبولا محدودا للغاية وعلى مستوى المتعاملين ان وجد هذا القبول اصلا.

- شفيق شاكر - الاردن - تخصص مصارف اسلامية: اتفق فى الرأى مع د. طه الطيب، لكن لنعد قليلا الى الوراء فقبول أو رفض مجمع الفقه الاسلامى بجدة هو الاساس، وسبق للشيخ طنطاوى ان اصدر فتوى بشأن شهادات الاستثمار، وانها حلال وعارض مجمع الفقه الاسلامى هذه الفتوى، ووضع المجمع تعديلا عليها وأصبحت باسم اسهم للمشاركة بدل شهادات الاستثمار.

وايضا هناك فتوى ثانية صدرت فى الاردن بما يسمى بسندات التنمية ثم عدلت واطلق عليها اسم سندات المقارضة، فسندات التنمية تمت تحت مظلة حكومية تصدرها وزارة الاوقاف الاردنية لتمويل مشاريع خيرية أو خدمية، والفكرة تهدف لتوفير التمويل اللازم لهذه المشاريع، وبرغم طبيعة المشاريع كان رأى مجمع الفقه الاسلامى ان هذه السندات كونها مضمونة الارباح فهى حرام، وجرى تعديل عليها بما سمى بسندات المقارضة لتحقيق الناحية الشرعية، والا تكون مضمونة الا بشكل طوعى.

● «المسلمون»: فقهيا وفى ضوء تجارب سابقة ومماثلة هل هذه الفتوى ستقود الى منافسة العمل المصرفى الاسلامى؟

- سيدى محمد ولد طالب: بنك البركة - موريتانيا - أود الرجوع الى الوراء قليلا، فالقاعدة الشرعية العامة ان الشرع حاكم وليس محكوما عليه، وهو الذى يحكم على صحة القياس والاجتهاد، وهذه الفتوى هى اجتهاد للشيخ طنطاوى، ولاشك انه على درجة من الفقه والمعرفة التى أتاحت له الافتاء، وكما هو معروف لدى العلماء هناك قواعد وضوابط لابدان يلتزم بها العلماء لدى الافتاء.. (ولا اجتهاد فى نص أو سنة أو اجماع) وأحسن الظن بالشيخ طنطاوى وآمل ان يكون قد رجع الى المراجع وقواعد الافتاء، وأرجو ان تكون فتواه من باب حث المسلمين للرجوع الى دينهم، والبحث والتدقيق فى المعاملات لتبين الحكم الشرعى فى معاملاتهم المتنوعة.. ولا أدرى ما اذا كان هذا يجوز شرعا أم لا.

● «المسلمون»: هناك اجتهادات للأئمة الاربعة.. وبعض هذه الاجتهادات جانبها الصواب وتمت معارضتها.. كيف يمكن النظر لبعض الفتاوى ذات الحساسية العالية فى عصرنا؟

- سيدى محمد ولد طالب.. صحيح تمت معارضة اجتهادات الأئمة فى حالات معروفة لافتقارها للدليل الشرعى، والدليل الشرعى يعتبر كالاساس بالنسبة للبناء، وان أى حكم أو افتاء لا دليل له ساقط وكما افتى الامام الشافعى «المعدوم شرعا كالمعدوم حساً» وقد رفضها التلامذة والمسلمون.

اننى لا أؤيد فتوى الشيخ سيد طنطاوى.. والرجوع على الحق حقان وكما قال الامام مالك ان كل قول فيه أخذ ورد الا صاحب هذا القبر مشيرا الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم.

أى بمعنى آخر ليس كل فتوى مهما صدرت عن رجل أو فقيه يبقى الشرع حاكما عليها وان صدرت عن أى عالم أو فقيه مهما كانت مكانته.

- خالد الباشنينى من البنك الاهلى التجارى بالمملكة العربية السعودية.. آمل الا تكون الفتوى فى امور تهم عامة المسلمين من شخص فرد وانما لمجمع الفقه وهو والحمد لله يقوم بدوره على افضل حال لأن الاعتماد على فتوى شخص فى امور بهذه الاهمية غير مناسب. ولابد فى هذا المقام ان نعيد الى الاذهان فتوى الشيخ سيد طنطاوى بشأن شهادات الاستثمار التى احلت الفائدة، واجتمع علماء وفقهاء مجمع الفقه الاسلامى فى مكة المكرمة وتمت مناقشة الشيخ الطنطاوى، واصدر فتوى بأن فوائد البنوك بكافة اشكالها هى ربا محرم ولا تجوز.

وأعتقد جازما بأن فتوى الشيخ طنطاوى لن تجد قبولا عند عامة المسلمين المتعلم منهم وغير المتعلم، واغلب المسلمين وان كانوا يتعاملون مع البنوك التجارية يقرون بأنها حرام.

● «المسلمون»: هل ستؤثر هذه الفتوى فى المدى المتطور على المشروعات والبنوك الإسلامية؟

- «الباشنينى»: فى حال عدم قبول هذه الفتوى وهو الارجح لن يكون هناك تأثير.. واذا كان هناك تأثير يتبادر الى الذهن سؤال مهم.. هل البنوك الاسلامية قائمة فقط على الميزة الشرعية أم انها تقدم سلسلة من الخدمات المالية والمصرفية والاستثمارية؟!

فالمتعامل عندما يلجأ للبنوك والمصارف الاسلامية انما يقوم بذلك لتلبية حاجات توفرها هذه البنوك اكثر من غيرها، والفارق المهم والكبير بين المصارف الاسلامية وغير الاسلامية هو ما يتصل بالائتمان (وأسعار الفائدة على جانبى الاقراض والايداع).

فالبنوك الاسلامية تلبى حاجات المؤسسات والافراد بوسائل جديدة ومتطورة اسلامية منها المشاركة، والربح، والمضاربة، وبيع السلع، والبيع الآجل.. الخ. من العقود والمعاملات المتاحة شرعا.

● «المسلمون»: الا يقود ذلك الى سؤال يتصل بضرورة احداث البنوك والمصارف الاسلامية قفزة فى خدماتها، وتنويع القنوات الاستثمارية بحيث يستمر المؤشر البيانى الصعودى لهذه البنوك والمؤسسات المالية فى عالم متغير وسريع الايقاع؟

- شفيق شاكر: المتخصص فى المصارف الاسلامية - الاردن. هذا هو الامر الصحيح ويجب ان يبقى ماثلا فى الذهن دوما ولدى مخططى ومديرى البنوك الاسلامية، وكما هو معروف هناك عقود شرعية كثيرة متاحة افضل من أدوات التمويل التقليدية من حيث انها جميعا تولد قيمة مضافة، تضاف الى الناتج المحلى للاقتصاد، وبالتالى يتم التغلب على المشكلة الكبرى التى تواجه جميع دول العالم بالنسبة لتقلبات اسعار الصرف، جراء قدرة البنوك الهائلة على عرض النقد وزيادته فى الاقتصاد الكلى دون زيادة مماثلة فى العروض السلعى والخدمى، وبالتالى حدوث التضخم الذى يهدد الانسانية فى قدرتها على توفير قوتها.

بالتالى لدى استخدام الادوات الاسلامية والتوسع فى استخدامها تؤدى الى مزيد من الانتاج والانتاجية التى تصل بالاقتصاد وبجانبى العرض والطلب الى التوازن المرغوب (بالنسبة للسلع والعملات) وضبط التضخم عن معدلات منطقية محمولة، وهذا رأى ورد فى مذكرة للبنك الدولى صدرت عام 1993م.■



سيدى ولد طالب

شفيق شاكر

## سيدى ولد طالب: لا أؤيد الفتوى ولا اجتهاد فى نص والفائدة حرام بين

## شفيق شاكر: البنوك الإسلامية لديها أدوات شرعية أفضل من أدوات التمويل التقليدية

دور تنموى كبير تؤديه المصارف الإسلامية

الشيخ الطنطاوى:



---

البروفيسور خورشيد أحمد:

## استراتيجيتنا تهدف لأسلمة الاقتصاد فى باكستان

اسلام آباد - أسامة الأغا

□ فى حوار مع البروفيسور خورشيد احمد الاقتصادى الإسلامى المعروف عن سبب عدم اقامة مؤسسة مصرفية اسلامية فى باكستان حتى الآن؟

قال: المشكلة اننا حاولنا متابعة خطط استراتيجية مميزة ومختلفة، وكانت فكرتنا ان الغرض الحقيقى ليس فى تأسيس مصرف اسلامى أو مصرفين، انما الغرض يكمن فى اسلمة الاقتصاد بمجمله، وهذا ما كنا نسعى لاجله. لقد كنا نسير نحو ذلك الاتجاه منذ عام 1979م وحتى عام 1985م بشكل تدريجى، ولكن الحكومة عام 1985م وما بعده اصبحت لا ترغب فى المسيرة الاسلامية، وهذا ما جعلنا نعانى من المعوقات حاليا وطالما ان السؤال والاهتمام يدوران حول تأسيس مصرف اسلامى واحد فقد كان هذا الامر غير مهم بالنسبة لنا، ولهذا لم نقم به بانفسنا، ولكن الآن فلمصرف فيصل الاسلامى من البحرين فروع فى باكستان مما يخدم هدف المبادئ للمصارف الاسلامية. ان هدفنا هو تغيير النظام المصرفى باكمله وجعله موافقا للشريعة الاسلامية.■

الشيخ البسام

---

## حلقة دراسية لدول الساحل الأفريقى حول أساليب تمويله والتعاون بين أعضائه

الرباط - على صالح

□ نظم البنك الإسلامى للتنمية بالتعاون مع وزارة الشؤون الخارجية والتعاون المغربية حلقة دراسية بالرباط حول «اجراءات وأساليب التمويل فى البنك الاسلامى للتنمية، وآفاق التعاون التقنى بين الدول الأعضاء فيه»، وذلك ما بين 26 و29 سبتمبر للماضى بالرباط ودعى للمشاركة فى هذه الحلقة عدد من الأطر المسؤولة عن التعاون مع البنك، وتدبير المشاريع التى يتولى تمويلها فى الادارات المعنية فى ثمانى دول افريقية من منطقة جنوب الصحراء، هى السنغال، ومالى، وغينيا، وبوركينافاسو، وبنين، والنيجر، وغينيا بيساو، اضافة الى البلد المضيف المغرب. وتغيب ممثلو كل من النيجر، وغينيا بيساو.

وتضمن برنامج الحلقة عدة محاضرات حول أساليب تمويل البنك، ومن ضمنها القروض، والمساهمة فى رأس المال، والاجارة، والبيع لاجل، وأساليب تمويل الواردات، والنظام الاطول أجلا لتمويل الصادرات، ومحفظة البنوك الاسلامية، وصندوق المعونة الخاصة، والمساعدات الفنية، وبرنامج البنك للتعاون بين دوله الأعضاء. كما تضمنت الدورة محاضرات حول المشاريع وأساليب الشراء. واتبعت المحاضرات بمناقشات، وقدمت كل من الدول الست المشاركة ورقة عمل استعرضت فيها الجوانب المتعلقة بالتعاون الفنى، ولاحتياجاتها فى هذا المجال، وقدم المغرب ثلاث اوراق عمل فى مجالات الطاقة والمعادن، والبحث الزراعى، والموارد المائية وإدارة المياه.

وأصدر المشاركون فى الحلقة الدراسية فى خاتمة اشغالهم بيانا ضمنوه مجموعة من التوصيات تتعلق بزيادة فعالية التعاون الفنى وتبادل الخبرات بين الدول الأعضاء، وتحث البنك على زيادة تدخلاته لصالح دولهم، باعتبارها الدول الاقل نموا ضمن الدول الاعضاء فيه، وتشكر ادارة البنك الاسلامى للتنمية على تنظيم هذه الحلقة.

وقد تحدث «ممادو كوليبالى» مندوب وزارة التخطيط والتعاون الغينية فى الحلقة الدراسية لـ«المسلمون» فأكد على أهمية تنظيم مثل هذه الانشطة. وألح على ضرورة جمع المعطيات الكاملة عن الدول الاعضاء فى البنك حول الخبرات التى تتوفر لها والثروات التى تملكها. والمشاريع التى تريد انجازها. وذلك بهدف تسهيل التعاون التقنى والاستفادة من الخبرات بين الدول الاعضاء، بدل الالتجاء الى جهات اخرى خارجية فى هذه المجالات. وأضاف المسؤول الغينى ان فتح مكتب اقليمى للبنك فى الرباط قد ساهم بصورة ملحوظة فى تطوير العلاقة بين البنك ودول الساحل الافريقى والمغرب العربى■

---

لتمويل مستوردات سلعية رئيسية

## البنك الإسلامى الأردنى يقدم 60 مليون دولار للأردن

عمان - «المسلمون»

□ وقع البنك الاسلامى الاردنى للتمويل والاستثمار ووزارة التموين، الاردنية اتفاقية تمويل قيمتها 60 مليون دولار، ويقوم البنك بموجب الاتفاقية بتمويل مشتريات الوزارة من المواد التموينية الاساسية والتى تشمل السلع التالية (السكر، الارز، الحليب، القمح، الذرة، والاعلاف).

ويحكم الاتفاقية التى اصبحت نافذة المفعول بدءا من تاريخ التوقيع اسلوب المرابحة، وهو احد اهم اساليب التمويل والاستثمار الاسلامية المعتمدة فى البنك الاسلامى الاردنى، والبنوك الاسلامية بشكل عام.

ووقع الاتفاقية عن البنك الاسلامى موسى عبدالعزيز شحادة نائب رئيس مجلس الادارة، المدير العام للبنك، ووزير التموين الاردنى عادل القضاة.

وكان البنك الاسلامى قد وقع فى وقت سابق اتفاقية تمويل مع وزارة المياه والرى بقيمة 5 ملايين دينار (7.15 مليون دولار)، يقوم البنك بموجب الاتفاقية بتمويل مشتريات سلطة المياه والتى تشمل المعدات والمواد الخام لعدد من المشاريع المائية. ويعتبر البنك الاسلامى الاردنى ثالث اكبر بنك يعمل فى الاردن من حيث الحجم والودائع والموجودات. ويبلغ رأسمال البنك 15 مليون دينار (21.45 مليون دولار)، ويمتلك مستثمرون مسلمون حوالى 61٪ من راس المال، وأردنيون حوالى 39٪، ويرأس مجلس الادارة الشيخ صالح كامل، والمدير العام المصرفى الاسلامى موسى شحادة. تأسس البنك عام 1978م للقيام بكافة الاعمال المصرفية والتمويل والاستثمار المنظم على اساس غير ربوى.■

---

## مسؤولون مصريون يرفضون استقبال وفد اقتصادى «إسرائيلى»

القاهرة - مصطفى عبد السلام

□ رفض العديد من المسؤولين ورجال الاعمال المصريين استقبال الوفد الاقتصادى «الاسرائيلى» الذى قام بزيارة للقاهرة مؤخرا برئاسة «اموش ويتبرج».

من بين الذين رفضوا استقبال الوفد د. ابراهيم فوزى وزير الصناعة المصرى ومحمود العربى رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية ومستثمرو العاشر من رمضان والسادس من اكتوبر وبرج العرب والمسؤولون بوزارة الاقتصاد المصرية فى حين وافق د. يوسف بطرس غالى وزير الدولة للتعاون الدولى على استقبالهم ومحمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصرية الذى صرح بأن الاستقبال كان بروتوكوليا ولم يتناول مناقشة اى موضوعات اقتصادية.

وصرح مصدر اقتصادى بأن الوفد الاقتصادى «الاسرائيلى» طرح على بعض المسؤولين المصريين اقامة معهد «اسرائيلى» بالقاهرة لتعليم الغزل والنسيج، على الرغم من أن «اسرائيل» تعد من أكثر الدول تخلفا فى هذه الصناعة.

وقال ان زيارة الوفد «الاسرائيلى» للقاهرة جاءت تلبية لدعوة وجهها رجل أعمال مصرى بارز فى صناعة السيراميك ويعتزم اقامة مشروعات استثمارية له داخل «اسرائيل». يذكر أن العلاقات الاقتصادية المصرية «الاسرائيلية» كانت قد شهدت خلال المرحلة الأخيرة تدهورا كبيرا بسبب اثارة موضوع قتل الأسرى المصريين فى حربى 56، و67 على يد قوات الاحتلال «الاسرائيلية»، وتعنت «اسرائيل» فى تنفيذ اتفاقية «أوسلو» بشقيها السياسى والاقتصادى.■

---

## محاولات لتأسيس بنك إسلامى فى «ايست أورانج»

نيويورك - رائد صالحة

□ يسعى المجتمع الاسلامى فى «ايست أورانج» الى تأسيس أول بنك اسلامى فى المنطقة. وقال امين بن قاسم احد القائمين على المشروع فى حديث خاص لـ«المسلمون» انه تم شراء مبنى فى المنطقة ويحاولون الآن تأسيس مؤسسة للاقراض من اجل تطويرها لتصبح بنكا اسلاميا.

وقال ابن قاسم: مؤسساتنا تحتاج لأمواله ولابد ان تتخلص من آثام الربا ولابد ان ندخر اموالا ونقرضها للمدارس الاسلامية والاعمال التجارية الاسلامية.

واضاف «نحن نهتم كثيرا بالاقتصاد ولدينا فى «ايست أورانج» محاضرة اسبوعية اسلامية عن الاقتصاد. كما ندعو محاضرين لتثقف أهلنا عن الاقتصاد، وتحث الناس لتبدأ اعمالا تجارية مشتركة سليمة.■

---

مسائل فقهية

الشيخ البسام:

## «الوكالة» عقد جائز ينفسخ بموت الوكيل أو الموكل أو جنون أحدهما

جدة - محمد حسن نوفل

□ يقول الشيخ عبدالله البسام عن الوكالة انها عقد جائز تنفسخ بموت الوكيل أو الموكل، أو جنون احدهما المطبق، وتنفسخ ايضا بفسخ الموكل لوكيله بأى قول أو عمل لانها عقد جائز لا يشترط رضاه ولا موافقته. فلو فرض ان الوكيل تصرف وقال الموكل انا عزلتك قبل ان تتصرف فالاصل صحة العقود والاصل بقاء الوكالة ولمدعى الفسخ اثبات ان الفسخ وقع قبل العقد. فإن لم يأت ببينة على ان الفسخ قبل العقد فالاصل صحة العقد.

ولا تبطل الوكالة بتعدى الوكيل. فلو دفع اليه دابة ليبيعها فركبها أو رهنها ونحوه لم تبطل وكالته، ولكن يضمن الوكيل ما تعدى فيه أو فرط لانه خارج عن حدود الوكالة. ولان الوكيل امين فمقتضى الامانة ان قوله مقبول، ولهذا فانه امين قوله مقبول فيما صدر منه من بيع ونحوه كالايجارة ونحوها. ولهذا قال فى كتاب الارشاد: الامين كل من ائتمنه الانسان على ماله سواء كان هذا المال عنده عن طريق الايجارة أو الاعارة أو الوديعة أو الوكالة أو أى نوع من أنواع التصرفات. فاذا كان امينا، فالامين صفته ومقتضى امره ان يكون مؤتمنا على كل ما وكل فيه وعلى كل ما اؤتمن عليه فأقواله على ذلك مقبولة.

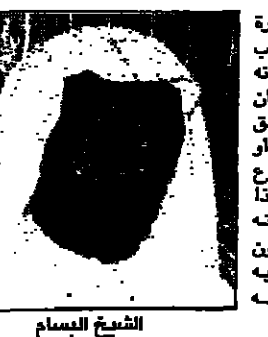
ومن احكام الامين (الوكيل) انه يجب عليه ان يحفظ ما فى يده ولا يفرط فيه ولا يتعدى فإن فعل ذلك زال ائتمانه وتحتم عليه الضمان، والتفريط هو ترك ما يجب من الحفظ وأما التعدى فهو فعل ما لا يجوز وكذلك وجوب رد الامانة الى صاحبها أو من يقوم مقامه اذا طلبها اذا لم يبق للامين فيها شىء، قبول قولهم فى التلف وعدم التفريط، فإذا قال الامين انها تلفت قبلنا قولهم واعتمدناه ولكن كل من قبلنا قوله فلابد مع ذلك من يمين ان حلف انها تلفت بغير تعد ولا تفريط والا فأقواله مقبولة وان لم يأت على ذلك ببينة.. وانهم اذا ادعوا الرد الى غير من ائتمنهم لم يقبل قولهم الا ببينة وان ادعوا الرد الى من ائتمنهم فإن كان لهم حظ فى تلك العين أو تلك الامانة لم يقبل قولهم وان لم يكن لهم حظ بل هم محسنون احسانا محضا وادعوا الرد قبل قولهم بأيمانهم.

مثلا: ان الذى عنده الامانة ادعى الرد وقال انا رددتها عليك ياصاحبها هنا نرى ان كان يدعى الرد الى الوارث ليس الى صاحبها وانما لوارثها، فهذا لا تقبل قوله الا ببينة. ولم يقبل قوله الى صاحبها نفسه ولم يقبل الى وارثه وقبلناها من الوارث لان الوارث اعتبره امينا.

وان اقرار الامين على ما اؤتمن عليه مقبول لان صاحبه انزله منزلة نفسه، فإذا اقر على ما بيده من انواع التصرفات وصفاتها كان مقبولا. وانه اذا زال ائتمانه وجب عليه الرد والتمكين من الرد ووقف التصرف للمستفاد بالاذن الصادر من المؤتمن حتى يوجد اذن جديد بعد ذلك.

كل هذا راجع الى قوله، والوكيل امين يقبل قوله فيما وكل فيه من صدور بيع ونحوه وقبض ماله قبض وفى قدر ثمن ودفع ما قبض الى موكله كل هذه التصرفات يقبل قول الامين فيها ان كان بلا جعل ان كان قبضها احسانا وان كان بجعل لا يقبل قوله الا ببينة.

ولا يقبل وكيل مطلقا ما تلف بيده بلا تعد ولا تفريط لأنه نائب المالك، فالهلاك فى يده كالهلاك فى يد المالك.■



الشيخ البسام

بسم الله الرحمن الرحيم



# المسلمون

السنة الحادية عشرة ـ العدد (559) الجمعة 26 جمادى الاولى 1416 ـ 20 اكتوبر 1995

## وجوه و...

● رؤوف دنكتاش الرئيس القبرصي قال ان العالم الاسلامي يمكن ان يمنع قبرص من ان تتحول لمأساة بوسنية جديدة.

● كامل الشريف الامين العام للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة اكد ان اخطر ماتشهده الساحة الاسلامية حاليا هو الصراع الفكرى بين بعض الجماعات الاسلامية.

● احمد سعيد الغامودى وكيل وزارة الشؤون الاسلامية لشؤون الاوقاف بالسعودية قام بجولات تفقدية لادارات الاوقاف فى مختلف المدن السعودية لبحث فرص الاستثمار المتاحة فى الاوقاف.

● الشيخ يوسف جاسم الحجي رئيس اللجنة الكويتية للاغاثة قال ان اللجنة قررت مساعدة منكوبي الفيضانات ببنجلادش.

● الشيخ غزالى الحاج عبد الرحمن رئيس قضاة المحكمة الشرعية الفيدرالية بماليزيا دعا الدول الاسلامية للتضامن حتى تستطيع مواجهة المنصرين الذين يقومون بنشاطات مكثفة بين المسلمين.

● محمد غلام رئيس وقف فلاح العالم بكشمير طالب بالضغط على الهند لوقف التجاوزات الوحشية المتواصلة ضد المسلمين بكشمير.

● الشيخ عمر البسطويسي صدر قرار بتعيينه مديرا للاعلام والعلاقات العامة بمكتب شيخ الأزهر.

● د. محمد عبد الرحيم كافود عميد كلية الانسانيات بجامعة قطرتم تعيينه نائبا لمدير الجامعة للبحوث وخدمة المجتمع. ■

### تدعو «بصراحة» للقضاء على الوجود الإسلامي بأوروبا:

# منشورات عنصرية تثير خوف المسلمين البريطانيين

لندن ـ ناصر موسى

□ تدرس مؤسسات اسلامية بريطانية امكانية مطالبة وزارة العدل بالتحقيق فى قضية انتشار بيانات عبر اجهزة الفاكس تتضمن اشارات من شانها زرع عقدة خوف لدى المواطن البريطاني تجاه الإسلام، وتحمل انتقادات حادة لوزراء الحكومة لعدم توجيههم انذارا للمسلمين بمغادرة البلاد طوعا خلال فترة زمنية محددة أو التعرض للطرد التعسفى.

وقال مواطنون مسلمون انهم تلقوا فاكسات من جهات مجهولة تحمل المسلمين مسؤولية الحرب فى «يوغسلافيا» السابقة، وتحذر من انهم سيقودون «بريطانيا» الى حمام من الدماء بسبب رغبتهم المتطرفة وسعيهم وراء اقامة دولة اسلامية.

وجاء فى الفاكسات التى حملت عنوان «حرب اهلية: يوغسلافيا اليوم، وبريطانيا غدا» ان «الحرب بدات فى «يوغسلافيا» عندما أراد المسلمون انشاء دولة اسلامية، تماما كما قالوا انهم سيقيمونها هنا، وهم الآن انشاوا برلمانهم الاسلامي. الاسلام اقسم اليمين على السيطرة على أوروبا.. الشعب البريطاني يجب ان يرد على ذلك بطريقة ايجابية».

والقت البيانات باللائمة على الحكومة البريطانية لعدم وقوفها فى وجه غزو ملايين المسلمين (معظمهم من الباكستان). وقالت «خلال مرحلة الاربعينيات وجه الهنود انذارا الى بضعة مئات من الانجليز الذين كانوا موجودين فى الهند انذاك يقول «ارحلوا قبل ان تُرحلوا». وجرى بعد ذلك وضعهم فى قوارب وليس معهم سوى ما استطاعوا حمله من متاع»، مشيرة الى ان «نفس الشيء حصل مع النصارى الصربيين عندما قرر المسلمون انشاء دولتهم الاسلامية، فهل سيصدرون مثل هذا الانذار لنا، هنا فى بلدنا؟.. وهل سننتظر مثل هذا الانذار حتى يفوت الوقت؟ لماذا لا نبادر نحن بانذارهم ونقول لهم «اخرجوا من بلدنا ايها الاوغاد والا سنطردكم منها بالقوة».

ودعت البيانات القراء الى تاييد الحزب القومي البريطاني (العنصرى) قائلة ان «الامل الوحيد فى بقائكم ولعائلاتكم وامتكم وبلدكم ومستقبل اطفالكم هو التحول فورا عن العصابة الخائنة المجرمة (....) فى «ويستمنستر» (البرلمان البريطاني)، وتقديم الدعم الكامل للحزب القومي البريطاني الذى نعلم انه سيعمل على تقوية قواتنا المسلحة لحمايتنا».

وتضمنت المنشورات عنوان مكتبة الحزب القومي البريطاني فى مدينة «ولينغ» فى مقاطعة «كينت» التى تعد مقره الرئيسى، مما يوحي باحتمال ان يكون الحزب نفسه وراء هذه الدعوات العنصرية ضد المسلمين البريطانيين.

وبرغم ان الحزب القومي البريطاني نفى اصدار المنشورات الا ان متحدثا باسمه اعرب عن تاييده لبعض ما تتضمنه حيث قال «ان حالة التعددية الثقافية الموجودة الآن لم تطرح سابقا للتصويت فى الحملات الانتخابية ليبدى الشعب موقفه منها»، مشيرا الى ان «التعددية الثقافية مستحيلة الحصول فى الواقع. وليس هناك فى الحقيقة مجتمع متعدد الثقافات حقق نجاحا فعليا فى ذلك».

وقال مقبول جافيد رئيس جمعية السود فى «بريطانيا» ان المنشورات تنتهك قانون العلاقات العنصرية. واضاف ان «الاشارة الى الباكستانيين والهنود تخدم فى رفع دعوى قضائية لانها تنال من حقوق هذه الاقليات الثقافية. وبما انها تتضمن ايضا مضامين عنف عنصرية فإنها قد تنتهك قانون النظام العام».

يشار الى ان قانون العلاقات العنصرية فى «انجلترا» لا يحمي الانتهاكات القائمة على اساس ديني، وانما ينظر فى الدعاوى القائمة على اساس انتهاكات تصنف وفق اعتبارات عنصرية وعرقية.

وتطالب الجالية الاسلامية منذ سنوات باصدار قوانين تحمي المسلمين، الذين يشكلون نسبة 65٪ من الاقليات الاثنية البريطانية، من المضايقات التى يواجهونها بسبب انتمائهم الديني، ويقولون ان القوانين العنصرية الحالية لا تحمي المسلم الا اذا كان اسود او ينتمي الى اقلية اثنية، علما بان قانون حماية الدين من الكفر ينطبق على الديانة النصرانية الرسمية فقط، فيما تحمي قوانين مكافحة معاداة السامية اليهود بمختلف أصولهم.

وقال متحدث باسم «جمعية المحامين المسلمين» فى بريطانيا ان «قانون العلاقات العنصرية سبب اضرارا فادحة للجالية الاسلامية»، مشيرا الى ان «المسلمين هنا اجبروا على تعريف انفسهم على انهم باكستانيون او بنغاليون او هنود لانهم يعلمون انهم لو قالوا انهم مسلمون فلن يستمع اليهم احد». ■

## بوضوح

بقلم: د. عبدالله الرفاعي

### التحزب ـ 1

□ «في الوقت الذى بدأ المسلمون يتخلصون من العصبية المذهبية الفردية، أخذت الأحزاب تنفخ في التعصب من وجه أخر هو أشد تأثيرا وأثراء».

اختلفت الأمة منذ القرن الأول فتفرقت في دينها شيعا وأحزابا من الخوارج فمن دونهم... مصيبتنا اليوم أكبر، اضافة لما توارثناه من مذاهب وفرق مختلفة... وجدنا من أعاد التحزب لأفراد الأمة وزين الحزبية لفئام الناس حتى أصبحوا عن منظرى وقادة الحزب يأخذون دينهم، يفهمهم له يفهمون ويفتاواهم يأخذون.. دون أن يكونوا على علم من كتاب الله ومن سنة نبيه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وطريق السلف وفهمهم.

فى الزمن السابق تساقطت الفرق العقدية والسلوكية والسياسية أمام جماعة المسلمين الموسومين «أهل السنة والجماعة» الذين سلكوا مسلك النبوة والسلف الصالح، وفى الوقت الحاضر ابتلى أهل السنة والجماعة بنوع من الفرق والأحزاب التى انبثقت من تحت رداء أهل السنة ـ أو يزعم بعضها انها كذلك ـ يقول فضيلة الشيخ بكر بن عبدالله أبوزيد عضو هيئة كبار العلماء السعودية فى كتابه القيم «حكم الانتماء الى الفرق والأحزاب والجماعات الاسلامية»: ان انشقاق حزب فاكثر عن جماعة المسلمين يلوح متميزا بـ(الرمز)، و(الشعار)، و(المنهج)، و(التخطيط)، أو بشىء من ذلك عن منهاج النبوة، مهما أحاط به من حسن النية وصفاء القصد، فإنه لا محل له من القبول فى الاسلام من حيث مبدأ الانشقاق، أو بكليته، فدين الله فى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فكما أنه لا محل بحال للاختلاف في الكتاب، فلا محل للاختلاف فى نشره والدعوة اليه، إذ الغاية لا تسوغ الوسيلة، فالوسائل لها أحكام الغايات، فلابد من سير الغاية والوسيلة معا تحت سلطان النظر الشرعي، قبولا وردا».

ويؤكد فضيلته ان ضرر تحويل العمل الاسلامي (الدعوة الى الله) الى عمل حزبي حجب وحدة الدين وسعة الانتماء اليه، اضافة الى ترسخ القاعدة الباطلة «لا عمل الا بحزب» مما يوقع الانسان فى محظور الدعوة الى الله بمنظور الحزب لا على أساس منهج النبوة الشمولي، وما اجمل مقولة الشيخ بكر «إذا كانت الحزبية سببا للفرقة، والفرقة أول معول يضرب فى وحدة الأمة وتماسكها، فإن تعدد الأحزاب لتعدد مناهجها الفكرية واضطرابها سبب للهزائم التى تحل بالمسلمين وانى لأمة مفككة ان تصمد أمام مواجهات الاعداء؟! قال الله تعالى: «ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم». ■

# الدورة الأولى للعلوم الشرعية فى اسبانيا

الرباط ـ على صالح

□ نظم المركز الاسلامي بـ«مدريد» مؤخرا، الدورة الاولى للعلوم الشرعية وندوة الدعاة فى اسبانيا، وقد استغرقت اعمال الدورة 10 ايام، وشارك فيها اكثر من 80 اماما وداعية، قدموا من مختلف المدن الاسبانية، واستفاد من الدورة عدد كثير من المسلمين المقيمين فى «مدريد»، والمسلمين الاسبان الذين فتح لهم المركز ابوابه للاستفادة من المحاضرات والندوات واللقاءات المفتوحة، ووفر لهم ترجمة فورية الى اللغة الاسبانية، وقد تولى عملية التدريس فى هذه الندوة عدد من العلماء والدعاة السعوديين ابرزهم د. صالح بن غانم السدلان الذى اكد فى كلمة له اهمية هذه الدورة، ودورها فى الدعوة الاسلامية ونشر الدين الاسلامي فى العالم. وتوزع المشاركون على 3 مجموعات فى ثلاث من قاعات مدرسة أم القرى التابعة للمركز، وضبط لهم برنامج يومي يبدأ فى التاسعة والنصف صباحا، وينتهي فى الثانية ظهرا، تولى خلاله الشيوخ الضيوف القاء عدد من المحاضرات القيمة حول العقيدة الاسلامية، وعلوم القرآن الكريم وتفسيره، والسيرة النبوية، والسنة المطهرة وعلومها، والفقه، وآداب وطرق الدعوة والدعاة. كما اقيمت بالقاعة الكبرى بالمركز ندوة للدعاة تولى ادارتها د. محمد فالح الصغير، وتم خلالها تقديم ومناقشة عدد من أوراق العمل، وقع فيها التعرف على مشكلات الدعوة والدعاة فى اسبانيا وكيفية معالجتها. اما فترة المساء فقد اشتملت على محاضرات عامة بعد صلاة العصر، ولقاءات مفتوحة بعد صلاتي المغرب والعشاء، يتولى فيها احد المشايخ الرد على اسئلة الحاضرين والتعليق عليها. ولم يغب عن برنامج الدورة الاهتمام بقضايا افراد الجالية الاسلامية فى اسبانيا، فخصصت لهم ساعتان يوميا، واحدة صباحية واخرى مسائية، لتلقى استفساراتهم والرد عليها عبر الهاتف. كما اقيمت خلال الدورة مسابقتان، احداهما فى حفظ القرآن الكريم، واخرى ثقافية. ونظمت للمشاركين رحلة الى بعض المناطق، والتقوا هناك بافراد الجالية الاسلامية، والقوا دروسا ومحاضرات فى مساجدهم.

كما قام الدعاة السعوديون بزيارة بعض المراكز الاسلامية، والقوا دروسا ومحاضرات فى عدة مساجد، وزار كل من الشيخ صالح بن غانم السدلان، والشيخ عبدالرحمن الاطرم مدينة سبتة، ومركز سهيل الاسلامي بـ«فوينخيرولا»، ومسجد طارق بن زياد بمدينة «برشلونة»، والمناطق التى تقيم بها الجالية فى كل من مدن قرطبة، وطليطلة وغرناطة، والقوا فيها عدة دروس ومحاضرات، استفاد منها ابناء الجالية الاسلامية. ■

المركز الإسلامي فى مدريد قلعة دعوية بارزة هناك

## تفاهم

بقلم: فيصل الزامل

### وحدة الأبناء بعيدا عن القضاء

□ من تجارب الماضي القريب.. (توفى احد كبار التجار فى مطلع الستينيات، فاجتمع ابناؤه بعد وفاته بفترة، وتحدث الابن الاكبر قائلا: «انتوا تعرفون حلال الوالد الله يرحمه، كل واحد فيكم يقول اللى فى خاطره..».

فأخذ كل منهم يذكر ما يود ان يؤول اليه من ميراث والده.. ولم تبق عمارة ولا أصل منقول أو سائل الا قام الاخ الاكبر بتسجيله باسم واحد من اخوانه حسب طلباتهم.. فلما انتهوا قالوا له: «وانت ماهو نصيبك»؟!

فقال لهم «جمعتكم!».. ورفض ان يغير شيئا فى الورقة التى تم فيها التسجيل، واكتفى بتحقيق اجتماع الكلمة، فتأثر اخوانه بموقفه تأثرا كبيرا.

الحقيقة ان هذه الحادثة هى حادثة استثنائية، فالقاعدة ان هذه الامور تسبب الخلاف، وانقسام الاسرة الواحدة، ودخول أفراد الاسرة الى المحاكم فى خلافات قانونية تمتد الى سنوات.

ان القضاء الشرعى الذى يستمد أحكامه من التوجيه القرآني.. هو أوسع نطاقا فى حركته من القضاء التقليدي، حيث تنظر الشريعة الى ما وراء الخصومة.. ولا تنحصر فيما يدلى به الخصوم لقوله عليه الصلاة والسلام «إنكم تختصمون إلى ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو مما أسمع منه، فمن قطعت له من حق اخيه شيئا فلا يأخذه فإنما أقطع له به قطعة من النار».

هذه المعايير التى تحيي وازع الخير فى داخل النفس البشرية، لا تتوفر هذه المعايير ـ للأسف ـ فى المحاكم التقليدية التى تستلهم النصوص فقط.. وتعجز عن سبر غور النفس البشرية.

ان اتحاد الكلمة سبب لتحقيق أرباح.. واستمرار شركات، وانفتاح أبواب رزق تفوق فى بركتها تلك الاصول التى يدور حولها النقاش. وكم من ورثة ضاعفوا من قيمة التركة، وانفتحت لهم آفاق رحبة للعمل عندما توحدت كلمتهم تحت اسم الوالد الراحل فأصبحت (شركة أولاد.. فلان).. اكثر نجاحا وثراء من تلك التركة التى تركها فلان نفسه، ببركة وحدة الكلمة، وتكامل الجهود، والمهارات.

يجب ان نقف لمراجعة النفس.. قانونيا، واجتماعيا.. فالثغرة فى هذا الجانب كبيرة، ونحن لم نهتم بها بما فيه الكفاية، حتى ارهقت مجتمعنا واضاعت الصفاء من بيوت كثيرة فيه.

وأخيرا..

اذا لم يهتم المجتمع، فمن اللازم ان يهتم كل ذى ثروة، بل كل احد، فيجمع كلمة ابنائه فى حياته، وان يوضح لهم سائر الامور.. وستنهض فيهم روحا عظيمة هى أثمن من المال.. وهى روح خالدة، تبقى بعد ذهاب الآباء، فيتحسس دفئها أجيال من الأحفاد وأحفاد الأحفاد. ■

# 3000 شخص يشاركون فى 30 مخيما تربويا فى 15 دولة

جدة ـ على عثمان

□ أقامت الندوة العالمية للشباب الاسلامي 30 مخيما تربويا فى الفترة من 20 صفر إلى نهاية ربيع الثانى 1416هـ وذلك ضمن مجموعة البرامج والانشطة الصيفية التى ترعاها الندوة، وقد شارك فى المخيمات اكثر من 3000 شخص فى 15 دولة من دول العالم.

وتركز هذه المخيمات على عدد من الانشطة الدعوية والتربوية كدروس القرآن الكريم والعقيدة والتفسير والسيرة وغيرها من الانشطة الثقافية والرياضية.

ويذكر ان الدول التى عقدت فيها هذه المخيمات هى: روسيا واكرانيا وكردستان وبشكيزستان واندونيسيا وتوجو وغينيا كوناكرى والمغرب وجزر القمر والسنغال وغامبيا والسودان وغانا ومالى.

من جهة اخرى اقامت الندوة سوقا خيريا بالرياض شارك فيه الهلال الاحمر السعودى والهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية، وسيخصص جزء كبير من ارباح السوق لدعم برامج الندوة المتنوعة. ■

# كريم عبدالجبار يعلن تفرغه لخدمة الدعوة الإسلامية

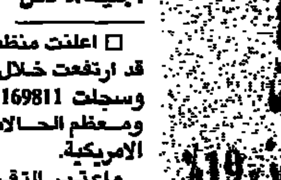
«المسلمون» ـ خاص

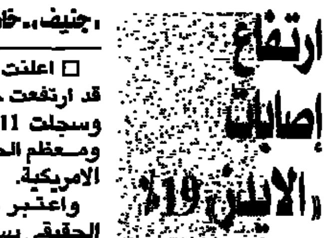
□ يستعد الامريكي المسلم صاحب لقب «افضل لاعب كرة سلة فى العالم» كريم عبدالجبار لاصدار الجزء الثاني من مذكراته، وكان الجزء الاول قد صدر منذ عدة سنوات تحت عنوان «خطوات عملاقة»، يحكي كريم عبدالجبار ـ الذى حقق شهرة فى مجال كرة السلة داخل الولايات المتحدة وعلى مستوى العالم لم يستطع كل من «ماجيك جونسون» و«مايكل جوردان» ان يصلا اليها ـ عن تجربته بعد ان اعلن التفرغ بالكامل لخدمة الدعوة الإسلامية فى مختلف انحاء الولايات المتحدة الامريكية وزياراته للمسجونين السود فى السجون الامريكية ولقاءاته معهم.

ولم يفصح كريم عن الكثير من الوقائع التى يتضمنها الكتاب الجديد عن حياته، وان كان سوف يكمل ما بداه فى الجزء الاول الذى حكى فيه عن معاناته من التفرقة العنصرية.. فقد ولد كريم فى 16 ابريل عام 1947م وسط أسرة كاثوليكية سوداء تقيم فى حي الفقراء بـ«نيويورك»: حى «هارلم». وقيل ان يشهر اسلامه كان اسمه «فرديناند لويس السيندور».

وفى شبابه وتحت ضغط التعسف ضده لكونه اسود، لجأ الى تعاطى الكوكايين، إلا انه استطاع بعد ذلك التخلص منه.. وبسبب طوله «متران و8 اسم» استطاع الحصول على منحة من جامعة «كاليفورنيا» فى «لوس انجليس» لممارسة ودراسة كرة السلة وفى نفس هذا الوقت تعرف على الدين الاسلامي من خلال قراءته لمذكرات الزعيم المسلم «مالكولم اكس» ثم درس القرآن الكريم واعلن اسلامه، وفى عام 1973م غير اسمه الى كريم عبدالجبار.

فى نفس هذا الوقت كان كريم قد تألق فى كرة السلة واصبح اعظم لاعب فى العالم بناء على تقدير اتحاد كرة السلة القومي الامريكي وهو اشهر اتحاد فى العالم فيما يتعلق بهذه اللعبة.. لعب 14 موسما متتاليا وانتخب 6 مرات افضل لاعب فى امريكا، واستطاع ان يصبح اسطورة هذه الملاعب، وكسر بذلك المكانة الأولى فى كرة السلة التى كان يحتلها كل من «بوب كوزى» و«ويل تشابرلين»، فقد لعبا لمدة 13 موسما فقط، وكان يحصل من هذه اللعبة فى أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات على اكثر من 165 الف دولار شهريا، وهو رقم ضخم باسعار تلك الأيام. ■





# ارتفاع إصابات «الايدز» 19٪

«جنيف» ـ خاص

□ اعلنت منظمة الصحة العالمية ان معدلات الاصابة بمرض «الايدز» قد ارتفعت خلال سنة واحدة من يونية 1994م ـ يونية 1995م بنسبة 19٪ وسجلت 1169811 حالة فى يونية 1995م مقابل 985119 فى يونية 1994م ومعظم الحالات 70٪ منها فى افريقيا و9٪ فى الولايات المتحدة الامريكية.

واعتبر التقرير ان العدد المعلن للاصابات هو اقل بكثير من العدد الحقيقى بسبب عدم كفاية التشخيص والاحصاءات. ■

# جمعية خيرية للفلاحين فقط!

جاكرتا ـ عمار بكار

□ استطاعت «جمعية الفلاحين الخيرية» فى بنجلادش (تاسست سنة 1977م ومقرها فى العاصمة دكا) ان تقدم نفسها كنموذج متميز للعمل الاسلامي المتخصص فى فئات معينة من الناس، وان كان المزارعون يشكلون 85٪ من سكان بنجلادش.

ويقول الشيخ ابو الكلام محمد يوسف رئيس الجمعية ان هذه الجمعية تهدف لتقديم الاعمال الخيرية للفلاحين، والسعى لحل مشاكلهم وتدريبهم على الوسائل الزراعية الحديثة للتنمية فى الانتاج، كما تهدف لرفع مستوى اخلاق الفلاحين بتربيتهم تربية دينية وخلقية وتوعيتهم نحو حقوقهم وواجباتهم، اضافة الى تنبيه الفلاحين وتحذيرهم عن نشاطات اليساريين والمنصرين لتضليل الفلاحين الفقراء وابعادهم عن الاسلام.

ومن المشاريع التى قامت الجمعية بتنفيذها سعيا لتحقيق هذه الاهداف مشروع «التعليم المثالى»، حيث قامت بتاسيس الكتاتيب (عبارة عن مدرسة صغيرة) لتعليم اساسيات العلوم، ومبادئ الاسلام لابناء المزارعين الفقراء الساكنين فى القرى والارياف، وتقوم بتوفير جميع التسهيلات التعليمية للطلاب بمنحهم الادوات المدرسية مجانا مع اعفائهم من اى رسوم دراسية.

ومن ذلك مشروع بناء البيوت السكنية للبائسين وخاصة الارامل، وتقديم مساعدات مالية للمحتاجين لشراء الاغنام والدواجن وتربيتها للاستفادة منها كدخل للاسرة، ومشروع الزواج الجماعي بعيدا عن التقاليد التى اخذها المجتمع البنغالى المسلم من التقاليد الهندوسية التى تتضمن تكليف العريس بمبالغ ضخمة من النقود والاجهزة والمفروشات لاقارب العروس، وتقوم الجمعية بتجهيز العروسين بالملابس والمجوهرات فى حدود امكاناتها المالية.

ومن المشاريع التى تتبناها الجمعية مشروع كفالة الايتام (لدى الجمعية 40 دار ايتام) ومشروع حفر الآبار لتامين المياه العذبة بالإضافة الى تقديم المعونات المالية والعينية للمتضررين من الكوارث الطبيعية التى تزور بنجلادش بين الفترة والاخرى. ■

رئيس جمعية الفلاحين يسلم الأدوية مجانا للمحتاجين إليها

# عيادة طبية لأطفال البوسنة

الكويت ـ محمد الصوفى

□ تقوم عيادة الاطفال فى سراييفو بدور مميز هناك والعيادة مجهزة بكافة المستلزمات الطبية من أجهزة حديثة وأدوية وعقاقير لتحصين الاطفال بشكل دورى.

وشدد محمد يوسف العبدالله المدير التنفيذى للجنة السنابل الخيرية فى الكويت، والتى قامت بالتعاون والتنسيق مع لجنة العالم الإسلامى بافتتاح هذه العيادة فى شهر مايو الماضى، على اهمية هذا المشروع الطبى الانسانى لاطفال سراييفو، موضحا ان هؤلاء الاطفال حرموا من العلاج لفترة طويلة بسبب العدوان الصربى على بلادهم مما ادى الى نقص فى الدواء وتفشى الامراض والاوبئة بينهم.

واضاف ان اللجنة ستسخر كافة الامكانات للكادر الطبى والممرضين والعاملين فى العيادة ليقوموا بمهامهم على اكمل وجه بما يحقق الهدف المنشود من وراء انشاء مثل هذا المشروع. ■

# ساحر يهودى مغربى يمارس الدجل حول العالم!

اسطنبول ـ محمد علال

□ الدجل والخديعة صارت مهنة تمارس على المكشوف.

وبعد ان كان الساحر لايمكن الوصول اليه الامن خلال الوسطاء وفى الاحياء الداخلية فى المدن او فى المزارع البعيدة عن العمران قام ساحر مغربى يدعى «ابراهام اليهودى» بتسويق خدمات سحره بوسائل الاتصال الحديثة حول العالم..

ولايبدو ان هذا الساحر يمكنه بالفعل ان يقدم أيا من هذه الخدمات، وانما يكتفى فقط بتلقى المال من السذج الذين يقعون فى قبضته على رقم حسابه دون فعل اى شىء يذكر..

«ابراهام اليهودى» او كما يسمى نفسه «الشيخ الكبير ابراهام اليهودى» ارسل برسائله من مراكش بالمغرب للآلاف من الناس فى العالم، ومنهم شاب تركى نشر عنوانه فى ركن للتعارف بمجلة عربية فكان اول المتعرفين عليه هذا الساحر!

لايطلب «ابراهام اليهودى» المتخصص فى ابطال السحر وازالة الثقاف» الكثير من ماله فارسال 500 دولار امريكى فقط (1875 ريال سعودى) على رقم حسابه بالبنك المغربى للتجارة الخارجى (B.M.C.E.) يكفى «لتحفظوا انفسكم واموالكم واولادكم من السحر الذى يجول فى العالم بثمن قليل»، وبمجرد ان يرسل «الفريسة» باسمه واسم والدته «يقوم الشيخ ابراهام اليهودى بالعمل المجدى فى الحين من غير ان تتحملوا متاعب السفر والتنقلات» حتى ولو كان المعنى بالامر فى بلاد اخرى»!!

الطريف ان هذا الساحر يؤكد ان مايقوم به من دجل وسحر محرم من باب «فعل الخير فقط لاغير» الا انه من جهة اخرى يؤكد يهوديته فتقديم الاموال ممكن بالشيكل (عملة اسرائيل)، وربما هذا يشير الى انه يمارس انشطته وخدماته «الخيرية» مع بنى قومه فى «اسرائيل»، كما ان ابراهام «فى الخدمة فى كل وقت ماعدا يوم السبت»!! ■

الشيخ ابراهام اليهودي

حل عسير خط لامر

لاتترددوا في الاتصال بالشيخ «ابراهام» على رقم الهاتف [redacted] مراكش ـ المغرب

المسؤول: [redacted] مراكش ـ المغرب

Protect Yourself

احفظوا انفسكم واموالكم واسرتكم من السحر الذي يجول العالم

AMZALLAG BEBERT بالبنك المغربي للتجارة

B.M.C.E رقم [redacted]

وابعثوا فقط إسمكم واسم والدتكم

من غير أن تتحملوا متاعب السفر والتنقلات

[redacted] مراكش المدينة ـ المغرب

الشيخ الكبير ابراهام اليهودي

ينتظر مكالمتكم الهاتفية [redacted]

في خدمتكم في كل وقت ماعدى يوم السبت

والسلام عليكم

صورة من رسالتين ارسلهما الساحر المغربي لشاب تركي

# دعوة بالسماح للقساوسة بـ«الزواج»

بون ـ «المسلمون»

□ اكد مجلس الكنائس الالمانى بمدينة «هامبورج» الالمانية ان عدد الاشخاص المترددين على الكنائس فى «المانيا» انخفض بنسبة 50٪ عما كان عليه فى العام الماضى وارجع ذلك الى زيادة حالة «الاغتراب الاجتماعى والفراغ الروحى».

من ناحية اخرى قامت جماعة الاصلاح الكنسى بـ«المانيا» وعقب مؤتمر «بكين» بجمع توقيعات 20 مليون كاثوليكي وارسالها الى البابا للموافقة على عمل النساء فى منصب القساوسة على نمط الكنيسة الانجيلية فى «لندن» و«أمريكا» الى جانب المطالبة بان تتقبل الكنيسة مفاهيم الحرية الجنسية وان يتم السماح للقساوسة بالزواج. ■

# خطة لمواجهة بث القنوات الفضائية

القاهرة ـ «المسلمون»

□ توصلت دراسة علمية الى عدد من النتائج المهمة حول «دور التليفزيون المصرى فى تكوين الوعى الاجتماعى ضد الجريمة».

وقد توصل البحث من خلال دراسة ميدانية لـ 400 من المراهقين فى عمر 14 سنة الى ان التليفزيون يساهم فى تشويه واقع ظاهرة الجريمة ويساعد على تكوين ميول ودوافع عند الأطفال الى ارتكابها والتعاطف مع المجرمين وذلك لان المعالجة التليفزيونية مالت فى الفترة الاخيرة الى عدم التوازن فقد ركزت على ادانة الجرائم ذات الخطورة السياسية برغم قلة عددها مقارنة بجرائم أخرى مثل الجرائم الاقتصادية والغش التجارى وجرائم ذوى الياقات البيضاء.

وركزت الدراسة التى قام بها الباحث عادل فهمى البيومى على ان المعالجة التليفزيونية تبين وكأن المجرمين غالبا مايكونون مدفوعين ببواعث داخلية دون إكراه خارجى كما عمدت 64٪ من المواد التى تناولت الجريمة على الشاشة الى البحث عن تبرير لها ولاصحابها، كما يرسخ التلفزيون الصورة الهزيلة لجهود مكافحة الجريمة وأن اكثر من 40٪ من الجرائم لايستدل على مرتكبيها فيفلتون من العقاب وأن الجمهور لايتعاون مع الشرطة بالقدر اللازم.

كما تؤكد الدراسة كذلك على ثقة الشباب فى عمر المراهقة فى كل مايعرض على شاشة التليفزيون وأنهم يميلون الى الاعتقاد أن مايقدمه التليفزيون واقعى بدرجة كبيرة تفوق كونه خيالا محضا وأن هؤلاء الشباب قد أصبح لديهم ولاء للمضمون العنيف الذى يقدمه التليفزيون.

وقد خلصت الدراسة الحاصلة على درجة الدكتوراة من كلية الآداب بجامعة القاهرة الى عدد من التوصيات منها:

1 ـ ضرورة دراسة الآثار المحتملة للقنوات الفضائية التى تستقبل فى مصر وخاصة على صغار السن وفئات من الجماهير التى تتعرض لهذه القنوات.

2 ـ ضرورة الالتزام بقواعد الانتاج التليفزيونى من حيث الحفاظ على التعاليم الدينية والقيم والثوابت الأساسية التى تشكل هوية المجتمع المصرى وتحفظه من الذوبان فى بعض الثقافات الأخرى.

3 ـ أن تراعى المعالجة التليفزيونية مفهوم التوازن فى عرض الجريمة حيث تراعى حقوق المجتمع والضحية وحقوق المجرمين أيضا.

4 ـ المطالبة بحملة توعية على مستويات مختلفة تبرز الصورة الذهنية لرجال الأمن والايصوروا على انهم فى مكافحتهم للجريمة ينتهكون القانون. ■